الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2015

الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض سمات الشخصية(خجل، عدوان) لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المربين

دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في : علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

نور الهدى بن عمر

تحت إشراف الدكتورة:

سعاد مخلوف

السنة الجامعية 2015/2014

ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف الدراسة الحالية إلى توضيح العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى اطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة من وجهة نظر المربين .

حيث تكونت عينة الدراسة من (27) مربي ومربية من مدرسة صغار الصم بالمسيلة لسنة الدراسية 2015/2014 و ذلك بإتباع المنهج الوصفي الارتباطي.

وللتحقق من صحة الفرضيات تم تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ "محمد مجدي الدسوقي"،واستبانة الخجل والعدوانية لـ"صالح ابراهيم كباجة".

ولقد تم استخدام الاساليب الاحصائية التالية للتأكد من صحة الفرضيات مثل : معامل الارتباط برسون واختبار (ت)، و توصلنا في الاخير الى النتائج التالية :

- لا توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة من وجهة نظر المربين.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحدة النفسية و سمة الخجل لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة من وجهة نظر المربين.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة من وجهة نظر المربين.
- لا تختلف درجة الوحدة النفسية باختلاف عامل الجنس.
- لا تختلف درجة الخجل باختلاف عالم الجنس.
- لا تختلف درجة العدوانية باختلاف عامل الجنس.

Résumé de l'étude en Français :

- La présente étude a pour objet d'illustrer la relation entre le sentiment de la solitude psychique et certains signes de la personnalité chez les enfants sourds à l'école des petits sourds de M'sila suivant le point-de-vue des éducateurs.
- L'échantillon de l'étude est composé de (27) éducateurs et éducatrices de l'école des petits sourds de M'sila pour l'année scolaire 2014/2015, en suivant la méthode descriptive associative.
- Afin de vérifier l'exactitude des hypothèses, il a appliqué l'examen du sentiment de la solitude psychique de « Mohamed Madjdi el Dassouki » et décèlement de la timidité et de l'agressivité de « Salah Ibrahim Mohamed Kabadja ».
- Les méthodes de statique ci-après ont été utilisées pour vérifier l'exactitude des hypothèses savoir : le coefficient de Person et l'examen (t) test , à la fin nous avons constaté les résultats suivantes :

- Il n'y pas de relation entre le sentiment de la solitude psychique et certains signes de la personnalité chez les enfants de l'école des petits sourds de M'sila suivant le points-de-vue des éducateurs.
- Il n'y pas de relation corrélative entre le sentiment de la solitude psychique et le signe de timidité chez les enfants de l'école des petits sourds de M'sila suivant le points-de-vue des éducateurs.
- Il n'y pas de relation corrélative entre le sentiment de la solitude psychique et le signe de d'agressivité chez les enfants de l'école des petits sourds de M'sila suivant le points-de-vue des éducateurs.
- Le degré de la solitude psychique ne se diffère pas par la différence du facteur de sexe.
- Le degré de timidité ne se diffère pas par la différence du facteur de sexe.
- Le degré de L'agressivité ne se diffère pas par la différence du facteur de sexe.

شكر وعرفان

شكر وعرفان

الحمد لله تعالى على جزيل فضله وأنعامه علينا بالإرادة والعزيمة والصبر وعلى توفيقه لنا لإنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع.

لي عظيم الشرف والشكر والتقدير والعرفان إلى الدكتورة :

« سعاد مخلوف »

التي أشرفت علي وجادت بنصائحها القيمة التي ساعدت على انجاز هذا العمل المتواصل وخاصة توجيهاتها السديدة في ميدان البحث العلمي .

تحية احترام إلى أبائنا وأمهاتنا على صلواتهم ودعواتهم لنا.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من مدنا بيد العون من قريب أو بعيد

لإتمام هذا البحث فلكم مني ألف تحية.

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة
شكر وعرفان
فهرس المحتويات
فهرس الجداول
فهرس الأشكال والمخططات
مقدمة

الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة	
1- طرح الإشكالية وصياغتها	7
2- أهمية الدراسة	13
3- أسباب اختيار موضوع الدراسة	14
4- أهداف الدراسة	14
5- تحديد المفاهيم إجرائيا	15
6- صياغة فرضيات الدراسة	16
7- الدراسات السابقة	18
خلاصة	27

الدراسة النظرية

الفصل الأول:الشعور بالوحدة النفسية	
تمهيد	30
1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية	31
2- أسباب الشعور بالوحدة النفسية	36
3- أشكال الشعور بالوحدة النفسية	42
4- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية	44
5- مكونات الشعور بالوحدة النفسية	45
6- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية	47
7- التكيف مع الشعور بالوحدة النفسية	48
8- النظريات المفسرة للوحدة النفسية	49
خلاصة	53

الفصل الثاني :السمات الشخصية	
تمهيد	56
المبحث الأول : السمات	
1- مفهوم السمات	57
2- أنواع السمات	59
3- خصائص السمات	60
4- معايير تحديد السمة	61
5- العوامل المؤثرة في اكتساب السمة	62
6- العلاقة بين السمة وبعض المصطلحات الأخرى	62
7- النظريات المفسرة للسمة	63
المبحث الثاني: الشخصية	
1- مفهوم الشخصية	67
2- مكونات الشخصية	70
3- محددات الشخصية	70
4- قياس الشخصية	72
5- العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية	74
6- علاقة الشخصية ببعض المصطلحات الأخرى	75
7- نظرية الشخصية لدى هانز أيزنك	76
المبحث الثالث: الخجل والعدوانية	
1- مفهوم الخجل	79
2- تصنيف الخجل	80
3- مفهوم العدوان	81
4- أشكال السلوك العدواني	82
5- أسباب السلوك العدواني	83
خلاصة	85
الفصل الثالث: الإعاقة السمعية والطفل الأصم	
تمهيد	88
1- مفهوم الإعاقة السمعية	89
2- مفهوم الطفل الأصم	90
3- تصنيف الإعاقة السمعية	91
4- أسباب الإعاقة السمعية	96
5- العوامل المؤثرة في أنشطة المعاق سمعيا	96

6- الإعاقة السمعية عند الأطفال	97
7- مستويات الوقاية من الإعاقة السمعية	98
خلاصة	101

الدراسة التطبيقية

الفصل الرابع: منهجية البحث الميداني	
تمهيد	105
1- الدراسة الاستطلاعية	106
2- منهج الدراسة الأساسية	107
3- عينة الدراسة	107
4- مجالات الدراسة	108
5- أدوات الدراسة	109
6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	110
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	114
خلاصة	116
الفصل الخامس:عرض وتحليل النتائج	
تمهيد	119
1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج	120
2- استنتاج عام	130
3- اقتراحات	131
4- البحوث والدراسات المقترحة	132

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح مستوى ودرجة الفقد السمعي والحاجات التربوية لفئة الاطفال الصم.	95
2	يوضح مستويات الوقاية من الاعاقة السمعية.	99
3	يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية.	106
4	يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس	108
5	يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية	110
6	يوضح نسب صدق المحكمين لمقياس الشعور بالوحدة النفسية	111
7	يوضح نتائج حساب ثبات استبانة سمة الخجل .	111
8	يوضح نسب صدق المحكمين لاستبانة سمة الخجل.	112
9	يوضح نتائج حساب ثبات استبانة سمة العدوانية.	112
10	يوضح نسب صدق المحكمين لاستبانة سمة العدوانية.	113
11	يوضح نتائج اختبار العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل لدى صغار الصم.	120
12	يوضح نتائج العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية لدى صغار الصم.	122
13	يوضح نتائج الفروق بين صغار الصم في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس.	123
14	يوضح نتائج الفروق بين صغار الصم في مستوى الخجل تبعا لمتغير الجنس.	125
15	يوضح نتائج الفروق بين صغار الصم في مستوى العدوانية تبعا لمتغير الجنس.	126
16	يوضح نتائج العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات لشخصية لدى صغار الصم.	128

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	نموذج روكاش(Rokeach) لأسباب الوحدة النفسية.	40
2	نموذج روكاش(Rokeach) لعناصر الوحدة النفسية.	46

مقدمة:

تعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة، نظرا لكونها جهاز استقبال مفتوح على كل المثيرات والخبرات الخارجية، التي يستطيع من خلالها الفرد التعايش مع الآخرين، ومن ثم تعتبر الإعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان، إذ يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام بجانب الصمم الكلي، فيصعب على الأصم اكتساب اللغة والكلام أو تعلم المهارات الحياتية المختلفة، كما أن آثار التنشئة في سن ما قبل المدرسة تبقى وتتأصل خلال الحياة المدرسية،ومن ثم فإن العناية بالتكوين النفسي وتقبل الإعاقة لدى الطفل الأصم اصبح حقا من حقوقه لإتاحة فرصة نموه وتواصله وتفاعله مع الأفراد في المواقف العادية التي تصقله وتساعده على نمو شخصيته.

وإن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة حق أصيل مستمر كفلته الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الإنسان في المساواة،وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع تمكينا لهم من تنمية ما لديهم من استعدادات بما يجعلهم قادرين على حماية وإعالة أنفسهم وعلى المشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية وتطوير مجتمعاتهم .(القريطي:1996 ، ص77).

والتربية الخاصة تهدف إلى مساعدة ذوي الحاجات الخاصة على تحقيق الحد الأعلى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي، وذلك بالأساليب الفردية والمنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا، ومواد ومعدات خاصة ، وطرائق تربوية خاصة وكيفية وإجراءات علاجية محددة (الخطيب:1998، ص 14).

فالأطفال الصم هم أكثر الناس حاجة إلى التمتع بقدر مناسب من التوافق الشخصي المتمثل في حالة من الاتزان الداخلي والشعور بالرضا والثقة بالنفس والقدرة على إشباع الحاجات والاعتماد على النفس والتغلب على مشاعر الألم والنقص الناجم عن الإعاقة والتعايش معها والتغلب على الآثار السلبية المترتبة عليها،حتى يتمكنوا من أن يكونوا أقدر

على إثبات ذواتهم وتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، فيصبحون فاعلين على نحو يمنحهم الأمن النفسي والسعادة برغم الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها في ظل ما تسببه لهم الإعاقة من قصور في الاتصال مع العالم من حولهم.

ومن أهم مبادئ الإسلام، أنه نظر للإنسان على أنه كائن مكرم يقع في قمة المخلوقات، قال تعالى:

"لقد كَرَّمنَا بني آدم وحَمَلناهم في البِّر والبحر ورَزَقناهم من الطَّيبات وفضَّلناهم على كثير ممن خلقنَا تَفضيلا" [الإسراء: الآية 70].

لذلك فإن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معا، وأيضا فهم شعوره لكي لا يقع عرضة لشتى أنواع الاضطرابات الانفعالية والنفسية التي تصيب صحته النفسية، وتدفعه إلى سلوك نمط معين من الانزواء والانطواء وكذا العزلة فيتولد عن ذلك كله شعور بالوحدة النفسية،وهذا ما ذهب إليه كل من (دونسون وجورجز)(Donson et Georges) باعتبار أن الشعور بالوحدة النفسية يشكل واحدة من أهم المشكلات التي يعاني منها الإنسان في العصر الحالي، كونه يعتبر بداية لكثير من المشاكل القادمة أو التي يمكن أن يعانيها أو يختبرها أو يعيشها ، ويترتب عنها مشاكل عدة وقد يدفع الشعور بالوحدة النفسية الفرد الذي يعاني من مشكلة ما إلى تفاقم هذه المشكلة وزيادة حدتها. (قشقوش: 1988، ص183).

وعليه فإن الاهتمام بشخصيات أبناء المجتمع مسألة بالغة الأهمية في وقتنا الحاضر، لذا ترى التسابق بين مختلف دول العالم للإسهام في تربية الإنسان المطلوب، وإعداده لهذا العصر، وقد بدأت بوادر الاهتمام بهذا الإنسان عبر مراحل حياته المختلفة ابتداء من مرحلة الطفولة وانتهاءا بمرحلة الشيخوخة وذلك كون دراسة الشخصية تحتل مكانة هامة و كبيرة ، ومما يساعد على تأكيد هذه المكانة النظر إلى الشخصية على أنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة، تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية تحدد أسلوب تعامل الشخص مع مكونات بيئته.

ومع بدء انتشار الدراسات النفسية في ميدان المعاقين وتركيزها على صحتهم النفسية ظهر الاهتمام بدراسة الشعور بالوحدة النفسية، وعليه تناولت الطالبة الباحثة هذه الدراسة التي تهدف إلى إيجاد العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الصم وسماتهم الشخصية من وجهة نظر المربيين الذين لديهم خبرة في مجال الصم.

وذلك اعتمادا على خطة تحليلية مست ما بين النظري والتطبيقي،حيث تم تقسيم البحث إلى خمسة فصول،استهلت بفصل تمهيدي احتوى الإطار العام للدراسة وتم فيه طرح الإشكالية وصياغتها، بيان أهمية الدراسة ،وكذا أسباب وأهداف الدراسة،أيضا تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا، وصياغة فرضيات الدراسة وصولا إلى الدراسات السابقة.

ليليه الجانب النظري في فصله الأول بعنوان الشعور بالوحدة النفسية الذي تناول : مفهوم الشعور بالوحدة النفسية ،أسبابها،أشكالها،أبعادها مكوناتها ومظاهرها وكيفية التكيف مع الشعور بالوحدة النفسية وكذا أهم النظريات المفسرة لها.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان سمات الشخصية وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول تعريف السمات وأنواعها خصائصها ،معايير تحديد السمة والعوامل المؤثرة في تحديد السمة ثم العلاقة بين السمة وبعض المصطلحات وكذا أهم النظريات المفسرة للسمة.

أما المبحث الثاني فتناول تعريف الشخصية ومكوناتها ومحدداتها ثم قياس الشخصية والعوامل المؤثرة في تكوين الشخصية وعلاقة الشخصية ببعض المصطلحات وكذا أهم النظريات المفسرة للشخصية.

ليليه المبحث الثالث الذي تم فيه التعريف بالسمتين المتناولتين في هاته الدراسة وهما: سمة الخجل وسمة العدوانية.

في حين أن الفصل الثالث جاء بعنوان : الإعاقة السمعية والطفل الأصم والذي تناول تعريف الإعاقة السمعية وتعريف الطفل الأصم، تصنيف الإعاقة السمعية وأسبابها والعوامل

المؤثرة في أنشطة المعاق سمعيا ثم الإعاقة السمعية عند الأطفال ومستويات الوقاية من الاعاقة السمعية.

بعد الإلمام بالإطار النظري للدراسة كان لزاما على الطالبة الباحثة التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي أخذ حصته بفصلين أساسيين هما:

- الفصل الرابع ليوضح منهجية الدراسة الميدانية من حيث الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة وعينة الدراسة ومجالات الدراسة والأدوات والأساليب المستخدمة فيها.

- الفصل الخامس يعرض ويفسر النتائج على ضوء الفرضيات، بالإضافة إلى اقتراحات وتوصيات مهمة ترقى لأن تكون إشكاليات ربما تتطلب دراسات مستقبلية.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1-طرح الإشكالية وصياغتها

2-أهمية الدراسة

3-أسباب اختيار الموضوع الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم إجرائيا

6-صياغة الفرضيات

7-الدراسات السابقة

خلاصة

1- طرح الإشكالية وصياغتها:

في ظل عجز الفرد عن مواكبة التطور التكنولوجي الهائل والسريع انبثقت مجموعة من المشكلات المتعددة في أشكالها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية هذا ناهيك عن المتغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية والتي تؤدي إلى أضرار نفسية كبيرة تعود على الفرد ومن أبرز المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، والتي أشار إليها عدة من العلماء ،حيث أجمعوا على أن معظم الأفراد لا يستطيعون التعايش مع متطلبات التقدم التكنولوجي الهائل والسريع دون أن يتعرضوا إلى الكثير من صور الإحساس بالوحدة النفسية.

كما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود ارتباط موجب بين إحساس الأبناء بالوحدة النفسية ومتغيرات اضطراب العلاقات الوالدية والتفكك الأسري والاتجاهات السلبية التي تتمثل في إثارة الألم النفسي والقسوة والتفرقة والإهمال والتذبذب في المعاملة الوالدية.

وتؤكد دراسة أحد الباحثين على أن أبناء الآباء المسيطرين أكثر حساسية ويتسمون بالخجل والانعزال على أنفسهم ،وأن الوحدة النفسية نقطة بداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعاني منها الفرد، يتصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم فضلا على الإحساس القهري بالعجز نتيجة للانعزال الاجتماعي والانفعالي.

لذلك وجب الحديث عن الأسرة وعن دورها الفعال في استقبال الطفل ومحاولة أخذه بعيدا عن الشعور بالوحدة النفسية وكذلك وجب الحديث أكثر عن أهمية دور الأسرة التي تحوي طفلا له احتياجات خاصة من حيث توفير رعاية تتوافق ومتطلباته.

فالأسرة تعتبر نواة المجتمع وأول بيئة تتولى الإعداد ،كونها تستقبل الوليد وتحيط به وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي السوي، فهي تعدُّ بذلك الأرضية المناسبة لرسم شخصية الفرد مستقبلا وبالتالي المؤثر الرئيسي الأول في تكون سماته وتنمية مداركه وبلورة أفكاره منذ الطفولة الأولى .

وقد أكد علماء النفس والتربية بأن:"الطفل لا ينموا من تلقاء نفسه بل يتشكل ويتغير ويرتقي كشخصية سوية بالقدر الذي يوفره الوسط الإنساني الذي يعيش فيه من خلال عوامل التربية الأسرية الرشيدة ومقوماتها أو بالأحرى التربية الحديثة التي تعتبر علما بقدر ماهية الفن".

ومجمل القول أن الطفل عاديا كان أو ذوي احتياجات خاصة فإن سمات شخصيته تتحدد وتتأثر حسب فاعلية محيطه، ونخص بالذكر فئة الأطفال الصم الذين يعدون أكثر الناس حاجة إلى التمتع بقدر مناسب من التوافق الشخصي المتمثل في حالة من الاتزان الداخلي والشعور بالرضا، والثقة بالنفس ،والقدرة على إشباع الحاجات والاعتماد على النفس والتغلب على مشاعر الألم والنقص الناجم عن الإعاقة ،والتعايش معها ،والتغلب على الآثار السلبية المترتبة عليها ،حتى يتمكنوا من أن يكونوا أقدر على إثبات ذواتهم وتلبية حاجاتهم

ورغباتهم فيصبحون بذلك فاعلين على نحو يمنحهم الأمن النفسي والسعادة برغم الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرضون لها في ظل ما تسببه لهم الإعاقة من قصور في الاتصال مع العالم من حولهم.

هذا الأمن النفسي لا يتحقق إلا إذا كان خلف هذه الفئة طاقم يسعى لإزالة كل الصراعات والتوترات ،وعدم الثقة بالنفس والضيق والقلق ،هذا الطاقم الذي يعد أسرة ثانية للطفل الأصم والمكون من مجموعة من المربين والمربيات الذين يحتك بهم باستمرار، ويعدونه لمواجهة العالم الذي قد يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي والذي قد يترتب عنه عزلة مما يؤثر عليه سلبا ،وبالتالي يتشكل عنده نقص في اكتساب المهارات الاجتماعية الفردية اللازمة للحياة.

حيث أن فقدان حاسة السمع من المعوقات التي تفرض سياجا من التوحد حول الشخص الذي فقد سمعه ،وعلى الجانب الاجتماعي فإن ضعف السمع يحد من المشاركة والتفاعل مع الآخرين ،وكذلك الابتعاد عن ممارسة النشاط العادي، وعدم التوافق والتكيف السوي مع أفراد المجتمع ،فسوء التوافق الذي يعاني منه الطفل المعوق سمعيا يتمثل في عدم القدرة على تكوين علاقات سهلة مع الآخرين.

وإن الأساس في المشكلات التي قد ترتبط بالإعاقة ليس هو الإعاقة في حد ذاتها، إنما هو الإطار الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية والمنزلية والمدرسية والقوالب سابقة التجهيز التي تحتّم على المعوقين أن يتقولبوا فيها ،بغض النظر عن ملائمتها أو عدم

ملائمتها لهم والتي تفرضها توقعات المجتمع وتصوراته الشائعة فرضا على المعوقين ،ومن هنا تكمن صعوبة عملية تقليص العوامل التي تزيد من مشاعر الوحدة النفسية.

ويتأثر كل طفل أصم باختلاف ظروفه واختلاف تنشئته عن غيرها من التنشآت الاجتماعية ،كما أن درجة التأثير تختلف باختلاف درجة الإصابة ،وكنتيجة لعدم قدرة الأصم مشاركة الآخرين وسائل اتصالهم المختلفة والتي تعتمد في الأساس على القدرة على السمع وتمييز الأصوات والكلام ،فهو غالبا ما ينعزل عن الجماعة وهو ما يبعده عن اكتساب الخبرات الاجتماعية بصورة سليمة الذي يؤدي بدوره إلى عدم تكوين صورة جيدة عن الذات مما يؤثر على سمات شخصية الطفل الأصم لافتقاره العديد من المهارات الاجتماعية .

إن من الطبيعي وجود الإنسان في حضرة الآخرين فالآخر بالنسبة له إذا جاز التعبير أشبه بجهاز المناعة النفسي ،إذا غاب تدهور قدر من الوظائف النفسية والجسمية، لذلك كان التفاعل الاجتماعي أحد عوامل تكامل الشخصية، فمن خلال احتكاكه بالأشخاص المحيطين به يستطيع الفرد اكتساب سمات عديدة تميزه عن الآخرين ،فالطفل الأصم الذي يعاني من الوحدة النفسية لا يتسنى له تحقيق رغباته وميوله وإشباع حاجاته الذاتية ،ولا يتمكن من العيش في وفاق لامع نفسه ولا مع من حوله، وبذلك يكون معرضا إلى حالات نفسية تؤثر سلبا على أداءه الفكري والجسدي وسلوكه الاجتماعي الذي يكون قابلا للقياس بشكل عام ،وسماته الشخصية بشكل خاص.

ومفهوم الشعور بالوحدة النفسية من المفاهيم التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث ولا سيما في علاقته مع سمات الشخصية ، ولقد أوضحت مجموعة من الدراسات وجود مثل هذه العلاقة كدراسة (فريمان 1981) والتي وجدت أن بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بالوحدة تشمل تدني احترام الذات ، الخجل ،الشعور بالاغتراب ،أما (حجات1982 :Hojat) فقد وجد ارتباطا بين العصابية والانبساطية والوحدة النفسية (Hojat :1981 ;p137).

في حين وجد (شميت 1985) علاقة بين الوحدة والعزلة الاجتماعية وقصور المهارات الاجتماعية (Shmit et al :1985 ;486).

وهناك دراسة (ألن ،Alan :1988)عن العوامل الشخصية والاجتماعية المؤثرة في الوحدة النفسية لدى طلاب جامعيين وقد بينت النتائج ارتباط الوحدة النفسية بأشكال كمية وكيفية من شبكة العلاقات الاجتماعية وارتباطها بسمات الشخصية المعطلة لنمو العلاقات الاجتماعية.

أما جاكسون وكوهران (Jackson and Cochrane : 1990) فكانت دراستهم تدور حول الشعور بالوحدة النفسية والألم النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة ، وبينت النتائج وجود ارتباط دال بين الوحدة النفسية وكل من نقص تقدير الذات والاكتئاب.

أما تشنغ وفيرهام(Cheng et Firnham 2002) فقد وجدا ارتباطا بين الثقة بالنفس والانبساط والعصابية والوحدة النفسية ،ودراسة خضر والشناوي (1988)، وحمود

(1993) ،وايرنست وكاسيوبو(1999)، وهو كلي (2004)،فقد وجدوا أن الوحدة النفسية تؤثر سلبا على تقدير الذات والتفاؤل والاتصال مع الآخرين وتؤدي إلى شعور الفرد بالخجل والقلق المرضي. (الشبؤون:2006، ص98)

ونظرا لانتشار الشعور بالوحدة وحجم المعاناة المرتبطة به قام الباحثون بالدعوة إلى تحديد سمات الشخصية التي تزيد من خطر وتفاقم الشعور بالوحدة لدى الأفراد.

(Jackson et al :2000 ;464)

وفي ضوء أن الإحساس بالوحدة النفسية قد يعتبر من أهم المشكلات التي يتعرض لها الإنسان في هذه الأيام والتي تعد نقطة بداية لكثير من المشكلات النفسية خاصة تلك التي توجد عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن خلال ما تم الإلمام به من دراسات سابقة فإنه يمكن صياغة إشكالية البحث في تساؤل رئيسي يندرج تحت العنوان الآتي:

– هل توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى أطفال الصم من وجهة نظر المربين؟

وانطلاقا من الإشكالية الرئيسية يمكن صياغة بعض التساؤلات الفرعية التالية:

– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل لدى صغار الصم من وجهة نظر المربين؟

– هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية لدى صغار الصم من وجهة نظر المربين؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصم في درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصم في درجات مقياس الخجل تعزي لمتغير الجنس؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصم في درجات مقياس العدوان تعزى لمتغير الجنس ؟

2- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يأتي:

– تلبية دعوة الباحثين في تحديد سمات الشخصية التي تزيد في خطر وتفاقم الشعور بالوحدة لدى الأفراد .

– معرفة العلاقة بين أبعاد الشخصية والشعور بالوحدة النفسية لفهم السلوك الإنساني على نحو أفضل من أجل التحكم والتفسير.

– تركيز الدراسة على شريحة مهمة وفي مرحلة عمرية حساسة وهي شريحة الأطفال وما يزيدها أهمية أن هؤلاء الأطفال هم الأطفال ذوي احتياجات خاصة.

– توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الشعور بالوحدة النفسية مع متغيرات جديدة.

– إمكانية الاستفادة من نتائج هاته الدراسة وتوظيفها لرسم آفاق تكفل أمثل بذوي الاحتياجات الخاصة.

– تعتبر هذه الدراسات إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي ربما يساهم في إثراء المكتبة النفسية الجزائرية والعربية.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة :

يعود اختيار موضوع الدراسة هذا إلى عدة أسباب أهمها:

– احتكاك الطالبة الباحثة بالفئة المدروسة أثناء فترة عمل دامت قرابة شهرين.

– اعتبار المرحلة المدروسة في هذا البحث من أعقد وأحرج المراحل في حياة الفرد.

– ضرورة الوقوف عند ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية باعتبارها بوابة لظهور مجموعة من المشكلات الأخرى.

– رغبة شخصية في لفت الانتباه نحو فئة صغار الصم والعيش على أمل توظيف نتائج هذه الدراسة لتكفل أمثل بهذه الفئة، كبناء برامج إرشادية وقائية تحول دون وقوع الأطفال الصم فريسة للوحدة النفسية.

4- أهداف الدراسة :

تتجلى أهداف الدراسة في النقاط التالية:

– الكشف عن العلاقة الموجودة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية (الخجل والعدوانية) لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة .

– الكشف عن العلاقة الموجودة بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة

– الكشف عن العلاقة الموجودة بين الشعور بالوحدة النفسية والعدوانية لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة.

– معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في درجة الشعور بالوحدة النفسية باختلاف عامل الجنس لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة.

– معرفة إذا كان هناك اختلاف في درجات مقياس الخجل باختلاف عامل الجنس لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة.

– معرفة إذا كان هناك اختلاف في درجات مقياس العدوانية باختلاف عامل الجنس لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة.

5– تحديد المفاهيم إجرائيا:

<u>الشعور بالوحدة النفسية :</u>

افتقاد الفرد للعلاقات الاجتماعية كما (لا يوجد عدد كاف من الأصدقاء) ،أو كيفا (افتقادا المحبة والألفة والتواد من الآخرين) ،وهو مصطلح يدل على شعور مؤلم ذو خبرة ذاتية يرتبط وجوده بالعديد من المشكلات الاجتماعية .

وهو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل الأصم بعد إجابة المربي على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة .

سمات الشخصية :

هي علامات مميزة للفرد من صفات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية، تكون إما فطرية أو مكتسبة، تخص الفرد بنوع معين من السلوك، وسمات الشخصية عديدة لذلك استهدفت الدراسة سمتين اثنتين هما: الخجل والعدوانية وفيما يلي تعريف هذه السمات:

الخجل : هو نقص في التكيف وتجنب المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل غير مناسب.

وهو الدرجة التي يحصل عليها الطفل الأصم بعد إجابة المربي على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

العدوانية: هو تعبير ظاهري عن شعور داخلي بالغضب ،وهو سلوك كامن داخل الطفل الأصم نتيجة ضواغط اجتماعية قد يؤدي به إلى إيذاء نفسه أو غيره.

وهو الدرجة التي يحصل عليها الطفل الأصم بعد إجابة المربي المتخصص على فقرات المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الطفل الأصم: هو الطفل الذي فقد حاسة السمع إما لأسباب وراثية أو فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها.

المربي: هو الشخص الذي يحمل على عاتقه مهام التعليم والتربية وإعادة التربية في نفس الوقت، وبحجم ساعي كبير من أجل إعادة إدماج الطفل الأصم اجتماعيا عن طريق خلق إمكانيات التواصل معهم.

وهو الشخص الذي يقوم بالإجابة على بنود المقياس الموجه للطفل الأصم كون هاته الفئة لا تستطيع التعبير عن نفسها باعتبارها فئة خاصة.

6- صياغة فرضيات الدراسة :

للفرضية علاقة مباشرة بنتيجة البحث، فهي عبارة عن إجابات احتمالية ومؤقتة لسؤال مطروح في الإشكالية، حيث تخضع الفرضية للاختبار الميداني، وعليه فإن فرضية البحث العامة كانت كالآتي:

"توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية (خجل، عدوان) لدى أطفال الصم".

وانطلاقا من الفرضية العامة يمكن صياغة الفرضيات الفرعية كالتالي:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل لدى صغار الصم بمدرسة المعوقين سمعيا بالمسيلة.

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية لدى صغار الصم بمدرسة المعوقين سمعيا بالمسيلة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصم بمدرسة المعوقين سمعيا بالمسيلة في درجات مقياس الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصم بمدرسة المعوقين سمعيا بالمسيلة في درجات مقياس الخجل تعزي لمتغير الجنس.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصم بمدرسة المعوقين سمعيا بالمسيلة في درجات مقياس العدوانية تعزى لمتغير الجنس.

7- الدراسات السابقة:

7-1 الدراسات الاجنبية:

- **دراسة حجات (1982) Hojat (أمريكا) :**

عنوان الدراسة :"الوحدة كوظيفة لمتغيرات الشخصية المختارة".

-هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض متغيرات الدراسة باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي على عينة بلغت (232) طالب وطالبة [156 ذكر و76 أنثى] من الطلبة الإيرانيين الذين يدرسون في الجامعات الأمريكية ، تراوحت أعمارهم بين 18-39 سنة بمتوسط (25,27) وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة :

النسخة المرجعية لمقياس الوحدة النفسية(UCLA) ومقياس آيزنك للشخصية وأسفرت الدراسة على النتائج التالية :

وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين الوحدة النفسية والعصابية وارتبطت الوحدة النفسية سلبيا والانبساط وكان الارتباط دال إحصائيا.

- **دراسة روبرتس وتشين (1995) Roberts et Chen :**

عنوان الدراسة : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من الأعراض الاكتئابية والأفكار الانتحارية لدى المراهقين.

-هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأعراض الاكتئابية والأفكار الانتحارية بين المراهقين والمراهقات حيث تكونت العينة على مجموعة كبيرة من المراهقين من كلا الجنسين بلغ عددهم (3200) فردا، تراوحت أعمارهم ما بين (12-15) عاما،وتضمنت نتائج الدراسة أن المراهقين والمراهقات الذين ترتفع لديهم درجة الشعور بالوحدة النفسية تزداد لديهم الأعراض الاكتئابية والأفكار الخاصة التي تتعلق بالميولات الانتحارية والموت.

- دراسة كينث و كيمبرلي (2004) (Kenneth and Kimberley):

عنوان الدراسة :الفروق الجنسية في الوحدة: دور الذكورة والأنوثة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية واستخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية (UCLA) ،على عينة مكونة من (256) طالب جامعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية لصالح الذكور الذين كانوا أكثر وحدة.

- دراسة لكل من كماث Kmath وكانيكار Kanekar (1993) (الهند):

عنوان الدراسة : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من الخجل وتقدير الذات

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق الجنسية في الشخصية المستعدة لتوقع حدوث الشعور بالوحدة النفسية والخجل واحترام الذات ،وتم استخدام عينة تكونت من (50) طالب ذكر و(50) طالبة أنثى من طلاب الكليات الذين يدرسون في جامعة بومباي وتوصل الباحثان لنتائج مفادها ارتباط الشعور بالخجل إيجابيا مع الشعور بالوحدة النفسية، وسلبيا مع

احترام الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة أفراد العينة ،وكذلك ارتباط الشعور المرتفع بالوحدة النفسية سلبيا بالتقدير الإيجابي المرتفع للذات،كما لم توجد تأثيرات للمواقف والثقافة لهذه المتغيرات ولم تظهر فروق في الجنسين.

2-7 الدراسات العربية:

- **دراسة حمود (1993) مصر:**

عنوان الدراسة :"المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالإحساس بالوحدة النفسية لدى طلاب المدن الجامعية".

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض متغيرات الشخصية والاجتماعية، والكشف عن الفروق في متغير الوحدة النفسية والتي ترجع إلى متغيرات الجنس والتخصص الدراسي،واستخدم الباحث في دراسته مقياس الوحدة النفسية ،قائمة القلق (كحالة وسمة) ومقياس آيزنك للشخصية على عينة قوامها (850) طالب وطالبة من طلبة جامعة الإسكندرية وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الوحدة النفسية والعصابية والقلق كسمة وحالة وارتباط سلبي دال إحصائيا بين الوحدة النفسية والانبساط.

- **دراسة حسين والزياني (1994) مصر:**

عنوان الدراسة: الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية دراسة ميدانية على الجنسين من طلاب جامعة الشمس.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين الشعور بالوحدة النفسية وأربع سمات للشخصية وهي السيطرة والاتزان الانفعالي والاجتماعية والمسؤولية ومعرفة الفروق بين الجنسين في متغير الوحدة النفسية وكانت أدوات الدراسة: مقياس الشعور بالوحدة النفسية وهو من إعداد الشناوى وخضر، واختبار البروفيل الشخصي لأبي حطب وجابر حيث تكونت العينة من (182) طالب وطالبة 90 أنثى و92 ذكر من طلبة جامعة –شمس.

وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط سالب ودال إحصائيا بين الوحدة النفسية والسمات الاجتماعية والسيطرة ووجود فروق بين الجنسين في متغير الوحدة لصالح الإناث.

- **دراسة الأنور (2001) مصر:**

عنوان الدراسة: سن النضج وعلاقته بمتغيرات الشعور بالوحدة النفسية والخجل والتوافق الاجتماعي لدى المراهقين بمحافظة الشرقية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على سن النضج وعلاقته بمتغيرات الشعور بالوحدة النفسية والخجل والتوافق الاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين ،وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبا وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الثاني إناث من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية ، تراوحت أعمارهم ما بين (14–16) سنة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في درجة الشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين من الجنسين لصالح الإناث.

- **دراسة بعلي مصطفى (2006) الجزائر:**

عنوان الدراسة :"الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أحد أساليب التنشئة الوالدية وهو أسلوب الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء والذي يفهم من خلال كراهية الطفل وعدم الرغبة فيه مع حرمانه من الدفء والمحبة في علاقته بالوحدة النفسية ،والتي تفهم من خلال افتقاد الفرد للعلاقات الاجتماعية كما وكيفا، وتم استخدام استبيان الرفض الوالدي من إعداد جابر نصر الدين ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد محمدي محمد الدسوقي على عينة قوامها (266) تلميذ وتلميذة يدرسون في الصف الثاني ثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من ثلاث ثانويات ،وأظهرت نتائج الدراسة أنه:

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض من الأب والشعور بالوحدة النفسية وذلك بالنسبة للعينة الكلية وحتى عينة الذكور والإناث ،كما أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للرفض من الأم والشعور بالوحدة النفسية وذلك بالنسبة للعينة الكلية وعينة الذكور.

- **دراسة حنان أسعد محمد خوج (2002) مكة المكرمة:**

بعنوان: الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية وإيجاد الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة لاختلاف العمر الزمني واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:

مقياس الخجل للدريني (د. ت) ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للدسوقي(1998م) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية للنفيعي (1997) بتطبيق الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون ، تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) على عينة بلغت (484) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة.

- **دراسة علاء الدين محمد خليل الأشقر (2002) غزة :**

عنوان الرسالة: الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة

- هدفت الدراسة إلى معرفة أهم سمات الشخصية للأطفال الصم في ضوء بعض المتغيرات من قبل الجنس والعمر الزمني والمستوى الاقتصادي والمستوى الثقافي وذلك باستخدام مقياس لقياس أبعاد الشخصية قام ببنائه وقام بالتأكد من صدقه وثباته باستخدام الأساليب الإحصائية المتعددة منها التكرارات والنسب المئوية واختبار (T.Test) لعينين مستقلين وكذلك تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) على عينة قوامها (167) من ذكور وإناث ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

– أن سمة الخجل لدى العينة الكلية احتلت المرتبة الأولى من ترتيب السمات.

– توجد فروق دالة إحصائيا في كل من الانطواء والميل للعدوانية والشك والتشتت وعدم الانتباه لصالح الذين يتلقون خدمات.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في سمة الخجل لصالح الإناث حيث كان المتوسط لديهم أكثر من الذكور .

– **دراسة صالح إبراهيم محمود كباجة (2011) غزة:**

بعنوان :التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الاطفال بمحافظات غزة ،وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المحتوى وتكونت أدوات الدراسة من استبانتين الأولى للتوافق النفسي والثانية لسمات الشخصية وقام الباحث بالمعالجة الإحصائية لبياناته مستخدما معامل الارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأسلوب تحليل التباين (one way anova) على عينة بلغت (181) معلما (1097) ولي أمر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنتظمة وقد توصلت النتائج إلى :

وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي وكل من الخجل والانطواء والعدوانية من وجهة نظر أولياء الأمور ومعلمي الصم.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخجل والانطواء والعدوانية تعزي لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وكانت الفروق لصالح الذكور من وجهة نظر أولياء الأمور.

- **دراسة بوعزيز راضية منيرة (2012) الجزائر:**

العنوان:"الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني لدى مراهقي ثانوية عثمان بن عفان ،واستخدمت الباحثة في هذه الدارسة المنهج الوصفي الارتباطي وطبقت مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمحمد الدسوقي، ومقياس السلوك العدواني لأرنولد ومارك بيري على عينة قوامها (189) تلميذ وتلميذة من ثانوية عثمان بن عفان واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية للتأكد من صحة الفرضيات: معامل الارتباط بيرسون واختبار (ت) للفروق .

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني كما توصلت الدراسة أنه توجد فروق في درجة الوحدة النفسية باختلاف عامل الجنس،وتم الكشف عن الفروق بين الجنسين في درجة العدوان لصالح الذكور .

التعليق على الدراسات السابقة:

إن المتأمل للدراسات السابقة سواء تلك التي أجريت في بيئة أجنبية أو التي أجريت في بيئة محلية سوف يتبين ما يلي:

- أن الوحدة النفسية متغير هام يمكن أن ينبئ عن كثير من العوامل الشخصية .

– أن الدراسات السابقة تتعرض للسمات التي اهتمت بها هاته الدراسة وهي الخجل والعدوانية لذا فإن الطالبة الباحثة في الدراسة التي نحن بصدد دراستها سوف تكشف عن العلاقة الموجودة بين مفهوم الشعور بالوحدة النفسية وسمتي الخجل و العدوانية هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الطالبة الباحثة سوف تقارن بين الذكور والإناث حول متغير الشعور بالوحدة النفسية وسمتي الخجل و العدوانية .

– معظم الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالة في إتباعها للمنهج الوصفي الارتباطي

– هناك العديد من الدراسات السابقة تم ذكرها سابقا تناولت مصطلح الشعور بالوحدة النفسية كاضطراب نفسي وشعور مؤلم ذو خبرة ذاتية يرتبط وجوده بالعديد من المشكلات والمتغيرات الاجتماعية العقلية وكذا النفسية المختلفة ومن بين هاته الدراسات نجد دارسة بعلي مصطفى (2006).

– ساعدت الدراسات السابقة في تحديد إشكالية وفرضيات الدراسة الحالية وكذلك في الاستراتيجية العامة للبحث.

خلاصة:

استدعت الإشكالية المطروحة في هاته الدراسة والتي تناولت "الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى أطفال الصم"تحديد كل من الفرضيات والأهداف التي ينبغي تحقيقها في نهاية الدراسة، وكان ذلك في ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بأحد متغيرات الدراسة الحالية ،ونظرا للأهمية التي تكتسبها تعاريف مصطلحات الدراسة، سيتم التطرق إلى أهم المفاهيم الواردة في الموضوع خلال الفصول النظرية لتسليط الضوء عليها بصورة كافية تفي بالغرض.

الدراسة النظرية

الفصل الأول

الفصل الأول: الشعور بالوحدة النفسية

تمهيد:

1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية

2- أسباب الشعور بالوحدة النفسية

3- أشكال الشعور بالوحدة النفسية

4- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية

5- مكونات الشعور بالوحدة النفسية

6- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية

7- التكيف مع الشعور بالوحدة النفسية

8- النظريات المفسرة للوحدة النفسية

خلاصة

تمهيد:

تعد الدراسة النفسية لموضوع الشعور بالوحدة النفسية من المجالات الخصبة والمهمة في مجال علم النفس، وهي خبرة ذاتية و إحساس إنساني شامل وعام، لهذا اتجه الباحثون لدراسته والبحث في أبجدياته، باعتباره نتاج للعلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية فضلا عن عدم اتسامها بخاصية الاشباع، وبالرغم من اهمية هذه الظاهرة ،الا ان علم النفس الحديث لم يلتفت اليها الا منذ فترة وجيزة حيث ظل تناولها يتم بصورة غير مباشرة في إطار ظواهر أخرى اشمل واكثر عمومية مثل القلق و الاكتئاب و الاغتراب حتى بداية السبعينات حين بدأت النظرة الجادة الى هذه الظاهرة باعتبارها من الظواهر النفسية المستقلة و المتميزة، لذلك ستقوم الطالبة الباحثة بالتطرق لهذا الموضوع في هذا الفصل من عدة ابواب وزوايا مختلفة.

1- مفهوم الشعور بالوحدة النفسية:

1-1- لغة :

- في معاجم اللغة العربية:

تعددت المناحي المستخدمة في تعريف معنى الوحدة النفسية فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية يقصد بالوحدة على المستوى النفسي الانفراد ،و يتردد هذا المعنى بصور مختلفة في كثير من هذه المعاجم فيرى كل من ابي منصور الازهري و محمد ابي بكر الرازي أن الوحدة تعنى الانفراد و الرجل الوحيد يقصد به الرجل المنفرد بنفسه او المنفرد برأيه كما ذكر البستاني، و توحد الرجل اي انفرد برأيه.

كما يرى الامام ابوالفضل جمال الدين محمد الافريقي المصري الانصاري أن الواحد مبني على انقطاع النظير، وعون المثل والوحيد بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب هو طريق الانقطاع عنهم. (بركات عبد الحق: 2007، ص 30).

وهكذا تتحدث هذه المعاجم عن الوحدة بمعنى الانفراد كعملية إرادية حيث يحدث في بعض الاحيان أن يعمد الفرد الى اعتزال الناس بمحض إرادته و الاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما، و لا يعتري الفرد عندئذ اي احساس او شعور بالضيق او التوتر بسبب كونه وحيدا بيد ان هذا المعنى يختلف عما يتضمن مصطلح الاحساس بالوحدة النفسية لان الوحدة النفسية ترتبط بالوحشة و هذا ما اكدته معاجم اللغة العربية و قد ربط بعض علماء اللغة بين مفهوم (الوحدة) ومفهوم (الوحشة).

ولم يقفوا عند حد الربط بين المفهومين فقط، و لكن ايضا ربطوا بين الاحساس بالوحدة و الاحساس بالوحشة اي "الانقطاع عن الناس و بعد القلوب عن المودّات".

(ابن المنظور، د.ت.450).

- في المعاجم الاجنبية :

المعاجم الأجنبية كانت أكثر تحديدا لمفهوم الوحدة النفسية من المعاجم العربية حيث اتفق كل من تيلسون وزملاءه و(Larousse) على أن مصطلح الوحدة النفسية ''Loneliness'' يشتق من الصفة " Lone"، وهي صفة يقصد بها المنفرد، المتوحد، وحيد، من غير رفيق، ليس عضوا متفاعلا في شلة او جماعة، وهي مفاهيم تشير في جملتها الى إحساس الفرد بكونه منفصلا أومنعزلا عن أبناء جنسه، وهي حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الانفصال أوالعزلة عن الآخرين وتصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة "Lonesome "، والاغتراب، " Aliénation"، والاغتمام، "Déjection"، والاكتئاب "Dépression "، من جراء الإحساس بكونه وحيدا، إلا أن "لا روس" ربط في معجمه بين مفهوم الوحدة النفسية وبين إحساس الفرد بالتعاسة "Misérable" من جراء اضطرار الفرد الى اعتزال الناس بسبب شعوره بافتقاد الرفيق أوالصديق. (قشقوش: 1988، ص05).

1-2- اصطلاحا:

وقد اختلفت الآراء ووجهات النظر حول مفهوم الوحدة النفسية كما هو الحال في باقي المصطلحات النفسية والتربوية ولهذا الاختلاف أسباب عديدة منها :

- الحداثة النسبية للمصطلح في الدراسات النفسية.

- طبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وغيرها من المفاهيم المرتبطة به مثل الاكتئاب والاغتراب والعزلة الاجتماعية وغيرها ...

- اختلاف المنطلقات النظرية للباحثين اللذين تناولوا هذا المفهوم بالدراسة.

ومن حيث أن الوحدة النفسية تعد خبرة يعيشها الفرد لإحساسه بأنه وحيد ولديه نقص في العلاقات فإن لمصطلح الوحدة النفسية تعاريف متعددة منها:

- تعريف استروبه و اخرين (1996):

"هو شعور بالعجز في المحافظة على استمرار التفاعل الاجتماعي كواحدة من رغبات الفرد وينشا عن العزلة الاجتماعية و العزلة الانفعالية" (جعفر: 2007،ص63)

- كما ذكر في (خويطر: 2010، ص 65) وعرفها قشقوش بأنها: "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله". (عابد:2008، ص44).

- وعرفت جودة (2006) الشعور بالوحدة النفسية بانه يمثل " حالة يخبرها الفرد تنشأ أساسا عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الاخرين، مما يجعله يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم التقبل وإهمال الآخرين له".

- وذكر زهران أن "ويس" " Weiss " يرى أن الشعور بالوحدة النفسية على أنها : "ظاهرة معقدة و سببها النتائج العاطفية السلبية كما تنتج من ألم الإنفصال"، و ترى "سيسيليا سولانو و آخرون: "ان خبرة الشعور بالوحدة النفسية هي حالة ذاتية واضحة المعالم بحيث يستطيع المرء ان يصفها وصفا ذاتيا ويخبرها للآخرين"، بينما ترى "روكاتش ": "ان الشعور بالوحدة النفسية هو شعور ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتيا وبشكل منفرد، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بانه وحيد وبعيد عن الجميع والشعور بانه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الاخرين ومقهور بالألم الشديد"، وترى ايضا "ان هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، وهو

شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي"، في حين يرى "سكميت":"ان هناك متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل تقدير الذات المنخفض والخجل والشعور بالاغتراب والضجر وعدم السعادة والاكتئاب النفسي، لذا فان الاشخاص الشاعرين بالوحدة النفسية يتصفون باللامبالاة وينسبوها الى البيئة الاجتماعية التي سلبت منهم قوتهم وصلاحيتهم وغياب أشكال المودة". (الاحمد: 2009، ص 33)

– اما باركهورست و هوبماير (1999) فقد عرفاها: "بانها احساس الفرد بالحزن اوالالم من العزلة اي كونه وحيدا او مقطوعا او بعيدا عن الآخرين، ويصاحب ذلك الاحساس شعور الفرد بالحرمان من الاتصال مع الاخرين بالإضافة الى رغبته الشديدة في التقرب من الاخرين ومصاحبتهم" (الشبؤون: 2006، ص80).

– كما عرفت الحسيني (2000) الشعور بالوحدة النفسية :"على أنه احساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة للانخراط في علاقات مشبعة مع الآخرين، وهو ما يمثل البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية كما يعكس إحساس الفرد بالاغتراب والشعور بإهمال الاخرين له بالإضافة الى افتقاد الصحبة والالفة مع الاخرين".

– بينما عرف مرسي الوحدة النفسية على انها: "خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات، وتنبئ عن عجز في المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها اعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الاصدقاء والدفء في العلاقات، ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسيط المحيط مما يؤثر على الاداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد" .(الدهان: 2001، ص 45).

– وعرفها الشقير (2000، ص162): "بانها الرغبة في الابتعاد عن الاخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم مع صعوبة التودد بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس".

– كما عرفها تفاحة (2005، ص45): "بانها احساس الفرد بعدم التقبل من المحيطين به وافتقاد الحب والود والمساندة من جانبهم الامر الذي يترتب عليه الشعور بالتوتر والرغبة في العزلة والانطواء وقطع العلاقات الاجتماعية معهم".

– ويرى الدسوقي (1998، ص7): "ان الشعور بالوحدة النفسية ينشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة كمية او في صورة كيفية".

– وترى سيسيليا سولانو و الآخرون " Cecilia Solana .et.al": "ان خبرة الشعور بالوحدة النفسية هي حالة ذاتية واضحة المعالم بحيث يستطيع المرء أن يصفها وصفا ذاتيا ويخبرها للأخرين". (Cecilia Solano et.al :1982 ; p 524)

– كما يشير كل من عبد الحميد وعمر (1989) الى ان "الشعور بالوحدة النفسية يعد من الظواهر النفس اجتماعية الخطيرة التي تنتشر بين الاطفال والمراهقين والشباب".

(فهد بن عبد الله:2004 ، ص08)

– وتعرف سوزان جوردون (1976)"Susan Gordon" الشعور بالوحدة النفسية: "على أنه الشعور بالحرمان الناتج عن نقص أنواع معينة من العلاقات الإنسانية، وأن نقص هذه العلاقات شيء مؤلم وينشا ذلك الشعور عندما تختفي العلاقات المتوقعة من قبل الفرد". (محمدالسيد:1998، ص108)

– وعرفها جيرسون و بيرلمان"Gerson and Perlman"(1979) : "على انه شعور بالحزن والضيق والالم نتيجة حدوث خلل في علاقات الفرد مع المحيطين به".

– ويرى بيبلاو وبيرلمان (1982) ان الشعور بالوحدة النفسية: " حالة مدركة ذاتيا حيث تكون شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد اما أصغر أو أقل إشباعا عما هو مرغوب فيه". (آل مشرف: 1998، ص 172)

– وتعرف فريدة آل مشرف (1998) خبرة الشعور بالوحدة النفسية بانها:"استجابة انفعالية من جانب الفرد للتغير الذي يحدث في بيئته ويترتب عنها حرمان الفرد من مواصلة الانخراط

في علاقات هامة كانت متاحة له قبل حدوث هذا التغير، بافتقاده لهذه العلاقات يصبح غير قادر على الوفاء بمتطلبات بعض الادوار والممارسات الهامة في حياته". (فريدة آل مشرف: 1998، ص185)

2- أسباب و مصادر الشعور بالوحدة النفسية:

الوحدة النفسية لها اسباب متعددة بعضها يعود لطبيعة الاشخاص انفسهم ويعود البعض الاخر لاضطرابات كمية او كيفية في شكل علاقات اجتماعية حيث يرى" ويسWeiss"ان الشعور بالوحدة يمكن ان يعزى الى مجموعة من الاسباب وهي كالاتي :

2-1- تتصل بالمواقف أو البيئية الاجتماعية :

وهي ترتكز على النواقص أو المشكلات أو الصعوبات القائمة في البيئة باعتبارها اسبابا مؤدية للوحدة، فمن الواضح ان مواقف معينة كموت احد الزوجين او الطلاق او الانتقال الى مدينة أخرى أو العيش في بيئة منعزلة جغرافيا تعتبر من العوامل التي تؤدي الى الشعور بالوحدة النفسية.

2-2- تتصل بالفروق الفردية او ما يعرف بمجموعة الخصائص :

فالفروق الفردية قد تؤثر في ادراك الفرد للموقف، فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعرون بها بانهم لا يتلقون مساعدة من احد وغير معنى بهم وأنهم وحيدون في استجابتهم لحالة اجتماعية معينة. (خضر و الشناوي:1988)

في حين يرى روي (ROY) أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالانتماء فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية :

- الحاجة للحب و المشاركة الوجدانية.

- الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر و الاحاسيس المختلفة .
- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج اليه.

وفي حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ، في حين ان هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الاخرين ومن ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الافراد على التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة. (الشيبي :2005،ص25)

وقد بين بيتر لانت (LUNT ،1991) المشار اليه في (خويطر: 2010) ان هناك اسبابا متراكبة للوحدة النفسية واستخدم (13) سببا وهي كما يأتي :

- التشاؤم.
- الخوف من عدم القبول.
- ضعف المحاولة.
- عدم الحظ و التوفيق.
- قلة الفرص.
- الوضع الرسمي مع الآخرين.
- عدم الجاذبية.
- الخجل.
- قلة محاولة الآخرين عمل علاقات معه.
- شخصية غير محبوبة.
- العلاقات مع المجموعات الأخرى.(عدم اهتمام الآخرين به)
- قلة المعرفة. (إلا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين)
- قلق الآخرين تجاهه. (خوف الآخرين من الارتباط به)

وقد ربط في دراسته جميع هذه الاسباب للوحدة النفسية ببعضها البعض، بحيث جعلها كشبكة مترابطة تؤثر في بعضها البعض بشكل متعدد الأبعاد، وقد أظهرت هاته الشبكة نظرية معقدة للوحدة النفسية، وكذلك أكد في دراسته على الدور الهام للشخصية ذاتها في التأثر بالوحدة النفسية، وهناك تفسير أكثر دقة لأسباب الشعور بالوحدة النفسية نورده على النحو التالي :

- **العوامل الذاتية:**

وهي العوامل التي تتعلق بخصائص وسمات الشخصية حيث يتعرض الاشخاص الذين يتسمون بالانطواء إلى العزلة بدرجة أعلى ويؤدي هذا الى الشعور بالوحدة كما يؤدي نقص الاتصال الاجتماعي إلى الشعور بالوحدة ،لكن هذا النوع من الوحدة نجده لدى الافراد الاجتماعيين ونجد الافراد الذين يتسمون بالخجل، وكذا انخفاض مفهوم الذات او الذين لا يتمتعون بمهارات اجتماعية كافية يعانون هم ايضا من هذه الخبرة المؤلمة.

كما يعد الباحثون جملة من الخصائص الشخصية تتعلق بعدم الجاذبية مثل: المظهر الجسمي والشخصية والخصائص الاجتماعية.

- **العوامل الموقفية:**

تلعب هذه العوامل دورا في الاخلال في شبكة العلاقات الاجتماعية التي تؤدي الى الشعور بالوحدة النفسية حيث توصل Perlman and Pelpau (1981) الى اربعة انواع من الاحداث تودي الى الوحدة النفسية :

- إنهاء علاقات عاطفية حميمية.
- الانفصال الجسدي عن الأسرة والأصدقاء .
- التغيرات في المكانة بالنقل والترقية.

- خفض نوعي لعلاقة موجودة.

ويجمع كل من(بابليا Papalia و اولدز Olds 1988): "على ان كل انسان يوجد لديه شعور عابر بالوحدة النفسية وان هناك عوامل تساعد على هذا الشعور كمكوث الفرد في منزله بمفرده وبدون اشخاص يكونوا ذوي اهمية لديه، او لتسلمه عملا وسط مجموعة تتجاهل وجوده، فكل هذه المواقف تشعر الفرد بالوحدة النفسية المؤلمة". (عبدالباقي: 2005، ص85)

وترى روكاش Rokeach ان هناك مسببات اخرى للوحدة النفسية مثل اضطراب العلاقة مع الاقران او الزوج وعدم قدرة الفرد على تحقيق امكاناته وعدم وضوح المستقبل بالنسبة له وعدم كفاية نظام المساندة الاجتماعية والتغيرات الطارئة في حياة الفرد مثل : (البطالة، التقاعد، ترك الابن للمنزل). وكذلك الامراض الجسمية المزمنة كما توجد خصائص نفسية خاصة لأفراد من الارجح ان تؤدي الى الوحدة النفسية مثل: الخجل وانخفاض تقدير الذات ونقص التوكيدية ونقص المهارات الاجتماعية والعدوانية (مخيمر: 2003)

فاذا تعرض الطفل في سنوات عمره الاولى الى خبرة الانفصال عن الوالدين بسبب الطلاق او فقد احدهما فانه يكون لديه اعلى مستوى من الشعور بالوحدة النفسية واذا تعرض الطفل إلى النبذ والقسوة من الوالدين او تعرض الى العلاقات المشحونة بالصراع والخلاف معهما فانه يكون لديه مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية، أما إذا عاش الأبناء مع ابائهم وعرفوا انهم مصدر للأمن والثقة فانه لا يكون لديهم اي شعور بها. (الدليم عامر: 2004، ص14)

وقد وضح نموذج روكاش (Rokeach) المشار اليه في (عابد: 2008، ص 21) العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة النفسية للأفراد كما هو موضح في الشكل الاتي :

شكل رقم(1) :نموذج روكاش (Rokeach) لأسباب الوحدة النفسية:

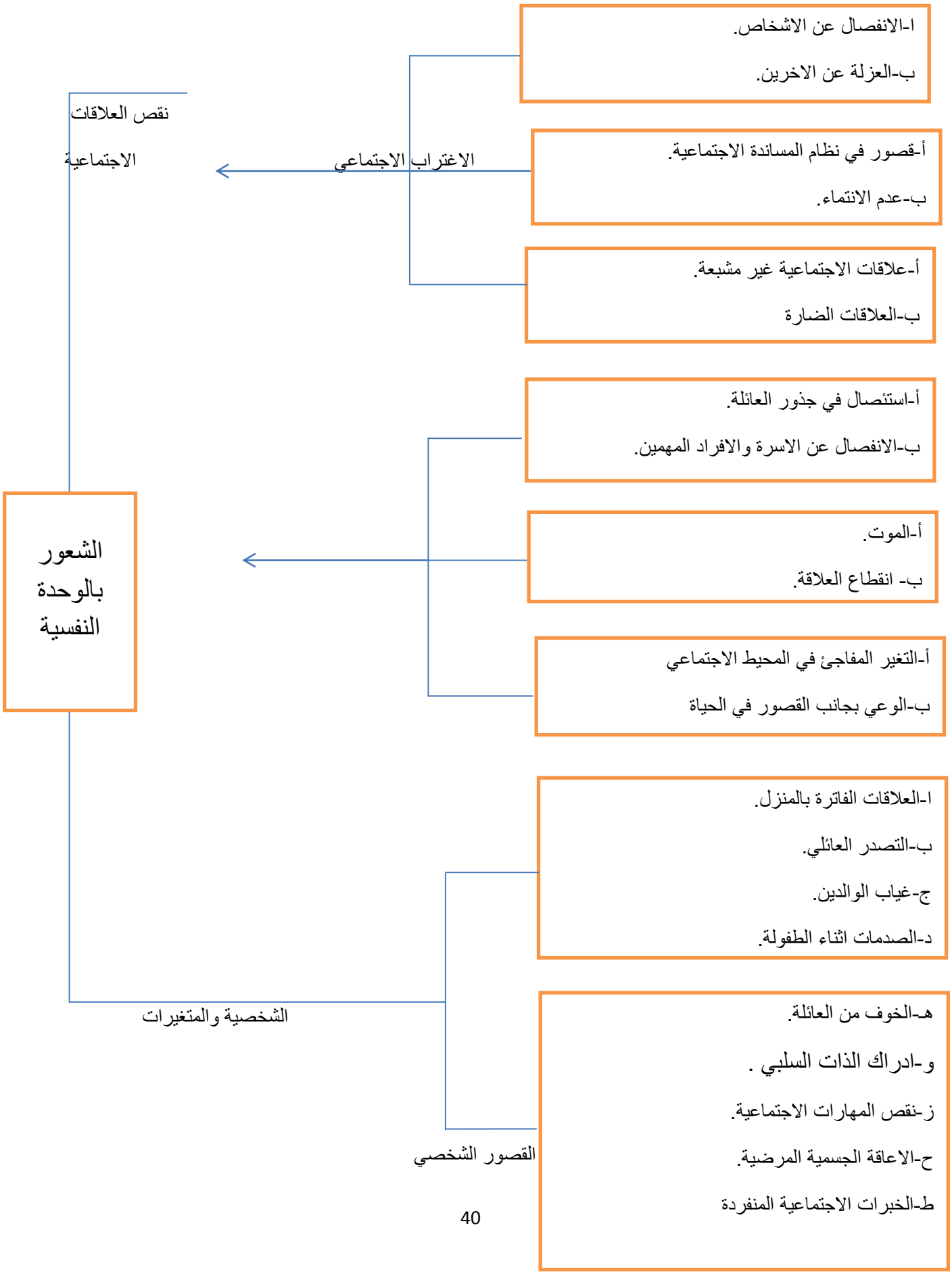

وهناك اسباب مرتبطة بالتطور والتقدم التكنولوجي، وهناك ايضا اسباب مرتبطة بالأسرة وهناك اسباب مرتبطة بجانب الاتصال حيث نلاحظها في إخفاق الفرد في إمكانية الانخراط في عملية التواصل الشخصي والاجتماعي السوي .(شقير: 2002، ص280)

ونجد كذلك ان الشعور بالخجل من بين المشاكل الشائعة بين الشباب والفتيات اذ يدخل الفرد في حالة من الارتباك والتلعثم ويجعله يتوقف عن الكلام والتصرف وبالتالي يندفع ذلك الشاب الى لوم الاخرين ويعزو الى انه لم يجد من يفهمه مما يدفع البعض من هؤلاء الى الشعور بالوحدة والنقص. (حجازي: 1985، ص93)

يقول البرت ادوارد :"ان الوحدة مرض ليس لها اعراض ويقول ان الوحدة تفرض علينا نتيجة لأسباب وعوامل تترسب في نفوسنا ثم يقول ان هناك الشعور بالنقص وهو في مقدمة الاسباب التي تدفع بالفرد للإحساس بالوحدة".

ويتضح مما سبق امكانية ادراج الاسباب التي قد تؤدي للشعور بالوحدة النفسية لدى الافراد على النحو التالي:

- الخصائص الشخصية لدى الافراد الناتجة عن الفروق الفردية فيما بينهم مثل (ضعف تقدير الذات، الخجل وانطواء، التشاؤم، الشعور بعدم الاهتمام، الحساسية من الاخرين... وغيرها).
- الاحداث السلبية المفاجئة مثل: فقدان شخص عزيز، ابتعاد الناس فجأة عن الفرد.
- تفكك العلاقات الاجتماعية وضعف المساندة الاجتماعية لدى الفرد.
- تلعب بعض التغيرات الديموغرافية دورا كبيرا في ظهور مشكل الشعور بالوحدة النفسية ومن امثلة ذلك: انخفاض الدخل وانخفاض مستوى التعليم وكذلك العزلة عن الاصدقاء والانتقال والانعزال.

3- أشكال الشعور بالوحدة النفسية:

وكما أن للوحدة النفسية أسباب فلها أيضا أشكال حيث يرى يونع Yong (1978) ان لها ثلاث أشكال هي :

- الوحدة النفسية العابرة: اي شعور الفرد بالوحدة النفسية لفترة زمنية قصيرة.
- الوحدة النفسية المؤقتة: وتصيب الافراد الذين كانوا في الماضي لديهم رضا عن حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية ولكنهم يشعرون بالوحدة نتيجة للظروف المستجدة.
- الوحدة النفسية المزمنة: ويتميز المصابين بها بعدم قدرتهم على تطوير الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يملكونها و قد تستمر لعدة سنوات.

وذكر خويطر (2010) ثلاث انواع رئيسية للوحدة النفسية و هي :

3-1- الوحدة النفسية الأولية :

توصف على انها سائدة في الشخصية أو في اضطراب في احدى السمات الشخصية ترتبط او تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الاخرين وفي الوقت الذي يجد فيه كثير من الافراد ذوي الاحساس بالوحدة النفسية انفسهم غير قادرين على تكون علاقات مشبعة يحاول بعض هؤلاء الافراد ان يهربوا من احساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط او الدخول في علاقات مؤيدة مرضية مع الاخرين .

3-2- الوحدة النفسية الثانوية:

عادة ما يظهر بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد حدوث مواقف معينة في حياته كالطلاق او الترمل او تمزق او تصدع علاقات الحب. (عرفات :2009، ص 74).

3-3- الوحدة النفسية الوجودية:

يعد هذا الشكل من اشكال الوحدة النفسية اوسع مما يتضمنه اي من الشكلين السابقين، كما يبدو هذا الشكل منفصلا او متميزا الى حدما عن الشكلين الاخرين ومن الجهة النظرية ينظر كثير من اصحاب المنحى الوجودي الى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على انها حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منها، وأن الإنسان يتفرد ويتمايز عن الكائنات الاخرى لأنه يعي ذاته ويستطيع ان يتخذ مواقف وقرارات واختيارات، وخوف الانسان من المسؤولية يجعله واعيا بصورة مخيفة او مرعبة بانفصاله وتمايزه عن بقية الكائنات وهذا يجبره او يرغمه على ان يهرب من تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضلله، مما يترتب عليه في النهاية ان يفقد صحته وأصالته وتفرده، و بالتالي يفقد هويته او كينونته الى درجة قد يصبح فيها او عندها غريبا أو مغتربا عن ذاته وعن رفاقه من بني الانسان.(عابد :2008،ص 62).

كما قدم "راسيل و اخرون" و كذلك (ويس'Weiss') شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية هما :

- الوحدة النفسية العاطفية: داخلية المنشأ ويحدث نتيجة عدم اشباع في العلاقات العاطفية للفرد مما يدفعه للبحث عن تلك العلاقات الحميمية الدافئة من خلال الاندماج مع الاخرين.

- الوحدة النفسية الاجتماعية: خارجية المنشأ ويحدث نتيجة عدم كفاية العلاقات الاجتماعية للفرد مما يدفعه للبحث عن مجموعات تشاركه الميول والاهتمامات والافكار. (خوج: 2002، ص69)

ويعتمد تصنيف (Weiss) للوحدة النفسية على الاعتقاد القائل بان الانواع المختلفة من العلاقات تشبع حاجات مختلفة او تقدم ظروفا اجتماعية مختلفة. (باشماخ:2001 ، ص30)

يتضح مما سبق ان ثمة اشكال متعددة للوحدة النفسية ولكنها جميعها تتضمن شعور بالألم نتيجة لفقدان العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالود مع الآخرين، وقد تتراوح من كونها عابرة أي المستوى التي تصبح فيه مزمنة، كما يمكن ان يتراوح مستواها من البسيط إلى الشديد.

4- أبعاد الشعور بالوحدة النفسية :

اختلفت آراء الباحثين حول أبعاد الشعور بالوحدة النفسية حيث يرى (Weiss) أنه توجد ثلاث أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية وهي :

4-1-البعد الأول: العاطفة :

حيث يحتاج الافراد دوما الى الصداقة العاطفية الحميمية من اشخاص مقربين والى التأييد الاجتماعي، ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم اشباع تلك الحاجات وعندها يفتقد الافراد الشعور بالعاطفة من قبل الاخرين.

4-2-البعد الثاني :فقدان الامل (الياس والاحباط):

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع و الضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

4-3-البعد الثالث: المظاهر الاجتماعية:

وهي شعور الفرد بالوحدة النفسية الذي يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب و يجعل الفرد مستهدفا للإدمان و انحراف سلوك المراهقين الى العنف والعدوان.

ويميزه "دي يونج فيلد و "راد سكيلدرز" De Yong veled and Redskelders في ثلاثة ابعاد للوحدة هي :

– الخصائص الانفعالية: و التي تشير الى غياب المؤشرات الايجابية مثل السعادة ووجود عواطف سلبية مثل :الخوف وعدم الثقة.

– نوع الحرمان : يشير الى طبيعة العلاقات الغائية وهذا البعد يمكن تقسيمه الى ثلاثة أبعاد فرعية هي: مشاعر الحرمان المرتبطة بغياب الود ومشاعر الخواء ومشاعر الهجر.

– منظور الزمن: وهذا البعد ايضا يمكن تقسيمه الى ثلاث مكونات فرعية وهي :الدرجة التي تعاش فيها الوحدة على انها غير قابلة للتغيير والدرجة التي تعاش فيها الوحدة على انها موقوتة (عابرة). والدرجة التي يعفي بها الفرد نفسه من مسؤولية الوحدة ويرجعها للآخرين. (شيبي: 2005، ص19)

5- مكونات الشعور بالوحدة النفسية:

نجد أن قشقوش قد وضع أربعة مكونات للشعور بالوحدة النفسية :

– إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.

– إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية (Psychological Gaop) تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط به يصاحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لأشخاص يستطيع أن يثق فيهم.

– معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية :الإحساس بالملل والإجهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة .

– إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين. (قشقوش: 1988، ص190).

أما عناصر الشعور بالوحدة النفسية عند روكا تش فيمكن تحديدها من خلال النموذج الذي يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية (خويطر: 2010).

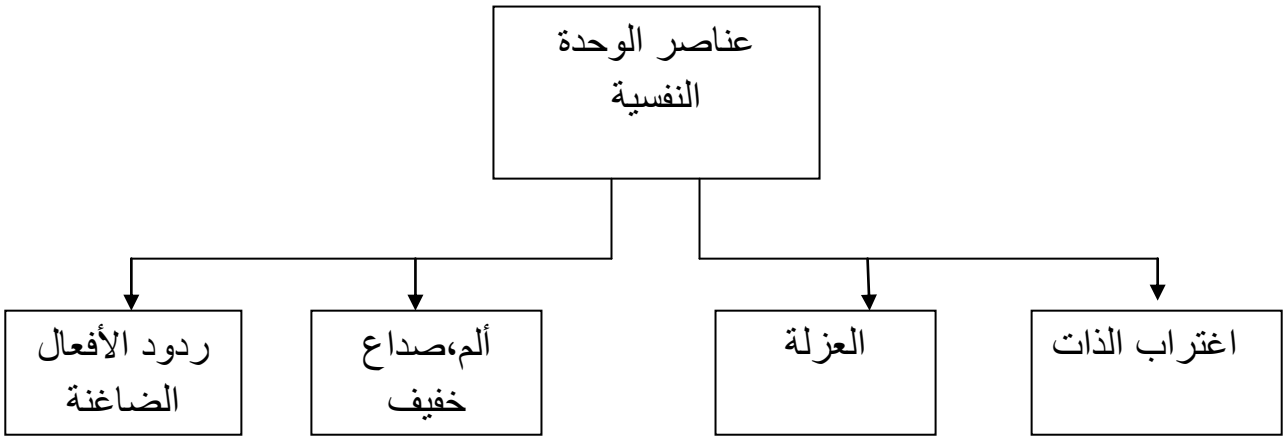

شكل رقم (2): نموذج (روكاش) عناصر الوحدة النفسية

- **اغتراب الذات :**

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات .

- **العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة :**

ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا انفعاليا وجغرافيا واجتماعيا وشعور الفرد بعدم الانتماء في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.

- **ألم، صراع خفيف:**

وتتمثل في الهياج الداخلي والثوران الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة الذي يستهدف أهم الأفراد الشاعرون بالوحدة النفسية.

- **ردود الأفعال الموجعة الضاغطة:**

ويتكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعاشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية (عابد :2008، ص114)

6- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

يتسم الأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة بـ:

- تكوين مشاعر سلبية تجاه الغير.
- أكثر سلبية وغير قادرين على الاستجابة أثناء التفاعلات الاجتماعية.
- في بعض الأحيان يستثيرون ردود أفعال سلبية مع الغير.
- الشعور بالخجل والقلق وعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية وغالبا ما يصاحب هذا الشعور الإحساس بالكبت وتجنب الآخرين.
- الشعور بالاكتئاب وعدم القدرة على التفاعل الطبيعي.

وكل ذلك يجعل الأمر أكثر صعوبة للشخص الذي يعاني من الشعور بالوحدة من أن يقيم علاقات اجتماعية مرضية للحد من الشعور بالوحدة.

(http://www.mckinlus.univ.edd)

وهناك من يقسمها إلى:

- **مظاهر تتعلق بالذات وتنقسم بدورها إلى :**

_ السمات الشخصية: تتركز على أهمية الإدراكات الشخصية ومن أهم مظاهر الوحدة النفسية هي فقدان الثقة بالذات وضعف مفهوم الذات والخجل والعدوان والشعور بالتفاهة وعدم الجاذبية واغتراب الذات بسبب الشعور بالخواء الداخلي (أحمد:2003، ص29_30).

_ مظاهر نفسية جسمية:

تظهر ببعض الأعراض النفسية الجسمية على الفرد نتيجة لما عاناه من الوحدة النفسية منها الصداع والشعور بالضعف وفقدان الشهية والنوم الزائد.

- **مظاهر تتعلق بعلاقته مع الآخرين:**

وحسب فارس فإنه يرى أن هناك اقترابا كبيرا بين عناصر الوحدة النفسية ومظاهر الشعور بالوحدة النفسية ،فجميعها لا تخرج عن عدة مشاعر مؤلمة ،وعزلة اجتماعية وعزلة عاطفية تؤثر على شخصية الفرد وعلى علاقته مع نفسه أو مع الآخرين.(فارس:2010، ص24) .

7- التكيف مع الوحدة النفسية :

ترى إيمي روكاش (1988) Rokeach أنه حتى يستطيع الفرد الذي يعاني من تجربة الوحدة النفسية أن يمارس حياته أفضل عليه أن يتوافق ويتكيف مع الوحدة النفسية، وأن يحاول تحويل الجوانب السلبية للوحدة النفسية إلى جوانب إيجابية وذلك يتطلب المرور بعدة مراحل هي:

_ التكيف مع الوحدة النفسية: عن طريق مزاولة الأنشطة التالية:

– انجاز الأعمال والمهام اليومية ومنها الذهاب للعمل أو المدرسة أو الاعتناء بالأطفال وأيضا الالتحاق بوظائف إضافية.

– تطوير الذات .

– مزاولة الأنشطة في أوقات الفراغ مثل المشي لفترات طويلة وقراءة الكتب...وغيرها.

– العزلة التأملية من خلال:

تحويل الإحساس بالوحدة إلى مجرد عزلة.

الإحساس بالطمأنينة والنظر إلى الحياة بنظرة إيجابية.

تكوين علاقة حميمية مع الذات والبحث عن القدرات الذاتية الكامنة.

_ المرحلة الانتقالية وإعادة تشكيل المصادر التي يمكن اللجوء إليها: وتشتمل هذه المرحلة على عنصرين أساسيين:

_ تحديد الأهداف وانتهاء مرحلة الصراع الداخلي واكتساب مزيد من الثقة بالنفس.

_ الإيمان وتنمية النزعة الدينية،حيث اعتبر كثير من الأفراد الذين مروا بهذه التجربة أن الإيمان هو المصدر الذي يستمدون منه القوة والسلام الداخلي مع النفس.

(hhttp ://mckinley.univ.edu ; Rokeach .1988 :3)

8- نظريات الوحدة النفسية :

8-1- النظرية التحليلية:

8-1-1- حسب فرويد:

فسر فرويد (1856-1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد (الهو والانا والانا العليا)، مما يؤدي إلى سوء توافقه مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله، ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للتلف العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية، ويعبر عنه في صورة عزلة أو انسحاب (خويطر: 2010، ص 125).

8-1-2- حسب أدلر:

فسر أدلر الشعور بالوحدة النفسية بانه حالة عرض مرضي عصابي يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعيا ويعبر عنه بانه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته. (شيبي: 2005، ص33)

8-1-3- حسب يونغ :

فسر يونغ (1875-1961) الشعور بالوحدة النفسية على انه عملية تفرد وسعي شخص ينمو من خلال العلاقة مع الاخرين ويهدف الى تكوين ارتقاء البنى الاساسية للشخصية وهي (القناع، الظل، الانيما، الاينموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة. (عثمان: 2001، خويطر: 2010).

8-1-4- حسب زيلبورج:

والذي يعد اول من قام بتحليل علمي عن الوحدة وفرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية والشخص الوحيد، فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية شعور طبيعي وحالة عقلية عابرة، وتنتج عن فقدان شخص معين، أما الوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب او شعور الفرد بانه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه، مما يؤدي به الى الاكتئاب والانهيار العصبي، وتعود جذور الوحدة النفسية الى المهد. (شيبي:2005، ص33)

8-2- نظرية التدرج الهرمي للحاجات الانسانية: أبراهام ماسلو(MASLOW):

أبراهام ماسلو شخصية معروفة في علم النفس المعاصر لما أمده من اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت في السنين المعاصرة في علم النفس الإنساني، ويؤكد على أن كل السلوكيات البشرية وظيفة تهدف الى اشباع حاجة، ويرى ان الشعور بالوحدة النفسية ينشا بسبب عدم اشباع حاجات الانتماء والحب، والوحيد نفسيا يكون مدفوعا بجوع الاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء، والحاجة الى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الاجتماعي وتحكم الجماعات التقليدية وبعثرة الاسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه لوجه). (الشيبي: 2005،ص75).

8-3- النظرية الجشطالتية:

لقد فسر كل من (كوفكا وفرتمير وكوهلر) الشعور بالوحدة النفسية بانه تعبير عن قصور في حيز حياة الفرد وعن اتجاهاته نحو نفسه وموقفه منها.(خويطر: 2010، ص66)

8-4- النظرية السلوكية:

يرى واطسون ان السلوك متعلم بما فيه تلك السلوكيات المرضية كالمخاوف والاكتئاب والوحدة النفسية، أي ان الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي ايجابي.(الاحمد: 2009)

أما سكينر فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على اساس ادراكه لاستجابات الاخرين في البيئة الاجتماعية. (خويطر: 2010، ص63)

8-5- النظرية الاجتماعية:

يرى كل من بومان وسلاتر ان هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي للوحدة وهي :

- ضعف في علاقات الفرد بالأسرة.
- زيادة الحراك في الاسرة.
- زيادة الحراك الاجتماعي.

وبنى سلاتر (1976) تحليله للوحدة النفسية من خلال دراسة الشخصية الامريكية وكيف فشل المجتمع في تلبية احتياجات الأفراد، لأن المشكلة الأمريكية تكمن في احساس الفرد بالفردية وان كل فرد لديه الرغبة في المشاركة الاجتماعية والارتباط بالآخرين ولكن هذه الرغبة في المشاركة الاجتماعية والارتباط بالآخرين أحبطت في المجتمع الأمريكي، مما أدى إلى أن يتبع كل فرد مصيره منفردا مما ادى الى الوحدة النفسية ومن هنا استنتج سلاتر بأن الوحدة النفسية هي نتيجة للتقدير التكنولوجي المعاصر.

8-6- النظرية التفاعلية:

دمجت هذه النظرية بين العوامل الشخصية والاجتماعية معا وترى ان تفاعل هذه العوامل معا ينتج عنه شعور الافراد بالوحدة النفسية ويشير وييس Weiss الى :

_ إن الوحدة النفسية ليست بسبب العوامل الشخصية او العوامل الموقفية بل هي نتاج تأثير التفاعل لتلك العوامل.

_ إن الوحدة النفسية تنشا عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كاملة ولكنه يعطي اهتماما اكبر للعوامل الموقفية. (العباسي: 1999، ص 40)

8-7-نظرية المجال :

فسر كيرت ليفين (1890-1949) الشعور بالوحدة النفسية بانها حالة عدم اتزان انفعالي تؤدي الى عجز الفرد في الوصول الى مستويات كثيرة من المناطق في مجاله الحيوي وكثيرا ما تطغى المناطق المقفلة على المناطق الاخرى، وتوثر في سلوكه بحيث يبدو غير منسجم او متوافق مع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه. (الشيبي: 2005، ص 69)

8-8- نظرية السمات : (البورتALLPORT)

عبر جوردن البورت (1897-1967) عن الشعور بالوحدة النفسية بعدم قدرة الفرد على تحقيق امتداد الذات وانعدام الاهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الاجتماعي مع تركيزه الكلي على دوافع ومقاصده الخارجية مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الامن الانفعالي وعدم تقبل الذات. (خويطر: 2010، ص 98)

خلاصة:

من خلال ما سبق الالمام به في هذا الفصل تم التعرف بشكل عام على اهم المحاور الاساسية المحيطة بخبرة الشعور بالوحدة النفسية حيث قامت الطالبة الباحثة بتعريفه وذكر أسبابه والتعرف على أشكاله المتمثلة في الوحدة النفسية الاولية والثانوية والوجودية هذا إضافة الى تقسيمات اخرى قدمها العلماء، أما اسباب الشعور بالوحدة النفسية فتباينت بين العوامل الشخصية والعوامل الموقفية، وكان لزاما على الطالبة الباحثة التطرق الى اهم النظريات المفسرة لهذا الشعور والتي تمثلت في النظرية التحليلية والسلوكية والاجتماعية وكذا التفاعلية ونظرية المجال ونظرية السمات المرتبطة بالوحدة النفسية وبالتالي يمكن القول بأن هناك حاجة عامة ودائمة للمودة، والتي تعد دعامة لكل انسان من الطفولة الى مدى الحياة وغيابها يكون مؤشرا مزعجا لخبرة الوحدة النفسية.

الفصل الثاني

الفصل الثاني : السمات الشخصية

تمهيد

المبحث الأول : السمات

1- مفهوم السمات
2- أنواع السمات
3- خصائص السمات
4- معايير تحديد السمة
5- العوامل المؤثرة في اكتساب السمة
6- العلاقة بين السمة وبعض المصطلحات الأخرى
7- النظريات المفسرة للسمة

المبحث الثاني:الشخصية

1- مفهوم الشخصية
2- مكونات الشخصية
3- محددات الشخصية
4- قياس الشخصية
5- العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية
6- علاقة الشخصية ببعض المصطلحات الأخرى
7- نظرية الشخصية

المبحث الثالث:بعض سمات الشخصية

1- مفهوم الخجل
2- تصنيف الخجل
3- مفهوم العدوان
4- أشكال السلوك العدواني
5- أسباب السلوك العدواني

خلاصة

تمهيد:

إن دراسة الشخصية الإنسانية قديمة قدم النوع الإنساني، لأن الإنسان بطبيعته يهتم بالأفراد

الآخرين، وخاصة من بني جنسه فينظر إلى ما يبدو على وجوه الآخرين من انفعالات وانطباعات، ويهتم بما يميز سلوكهم وتصرفاتهم في المواقف المختلفة، وهو في ذلك يقوم دائماً

بعملية وزن وتقييم لهذه الانفعالات والانطباعات وأنماط السلوك، ومن ثم يصدر حكمه على هؤلاء الآخرين ،وكان لابد من دارس الشخصية ان يدرس السمات التي توجد عند الافراد بدرجات متفاوتة لان السمة تعبر عن الفرد وتتحكم في شخصيته ، كما أننا لا نلحظ السمات انما نستنتجها من خلال سلوك واستجابات الفرد ، ويرتبط تحديد وجود السمة استمرار ظهور السلوك الذي يشير اليه ونمطيته.

المبحث الأول : السمات

1- مفهوم السمات:

هناك بعض الاسس الهامة التي يجب ادراكها حتى يتضح مفهوم السمة تماما و هي :

- إن كل سمة هي نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات.
- أن لدى كل شخص عددا من السمات و مجموعها هو الذي يميز الشخصية.
- إن كل سمة تنطوي على عدد من العناصر أو الصفات و أن اجتماع صفات بينها ترابط عال في أشكل وجودها هو الذي يؤكد وجود سمة.(نعم الرفاعي: 1982، ص 116)

1-1- لغة :

جاء في المعجم الوسيط (وسم) الشيء(يسمه) وسما، وسمه: كواه فأثّر فيه بعلامة. وسمه بمعنى كواه و جعل لنفسه سمة يعرف بها و يقال: وهو متسم بالخير أو الشر.

(أنيس و آخرون:1973،ص1032)

إذن، السمة تعني لغوياً: الخاصية، أو الصفة، أو العلامة المميزة للفرد.

السمة في اللغة العربية تعني السكينة و الوقار.(معجم اللغة العربية :1406 ، ص 447)

1-2- اصطلاحا :

تعددت تعريفات علماء النفس للسمة تبعا لاختلاف نظرياتهم و رؤيتهم لها، و لقد اكتسبت سمات الشخصية حظا وافرا من التعريفات لأهميتها في المجال النظري والتطبيقي و من هذه التعريفات:

تعريف جوردون ألبورت:

عرف السمة بانها نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي .

تعريف آيزنك:

"عرف آيزنك السمة بانها تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل، وهي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وافكاره المتكررة." (فرج احمد فرج :1971 ،ص 49)

تعريف كاتل :

"عرف السمة بانها مجموعة من ردود الافعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات ان توضع تحت اسم واحد وتعالج بنفس الطريقة في معظم الاحوال." (سيد غنيم: 1972 ، ص 276)

تعريف جيلفورد :

"عرف جيلفورد السمة بانها جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غريه، أي طريقة ثابتة نسبيا ومتميزة يتميز بها الفرد عن غيره من الافراد." (سيد غنيم: 1972 ، ص 276)

تعريف عبد المنعم المليجي :

"عرف المليجي السمة بأنها خاصية يختلف فيها الناس أو تتباين من فرد لآخر." (عبد المنعم المليجي: 1982 ، ص 336)

تعريف أحمد عبد الخالق:

"السمة هي الخصلة أو الخاصية أو الصفة ذات الدوام النسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم البعض،أي أن هناك فروقا فردية فيها وقد تكون السمة وراثية او مكتسبة ويمكن ان تكون كذلك جسمية اومعرفية اوانفعالية اومتعلقة بمواقف اجتماعية." (أحمد عبد الخالق :1992، ص 572)

والسمات إما أن تتوقف على عوامل وراثية مثل حالة الجهاز العصبي وجهاز الغدد وعملية التمثيل الغذائي، ولا تحتاج إلى التعلم أوالتدريب، واما ان تكون السمات مكتسبة متعلمة عن طريق الارتباط الشرطي والتعميم والتدعيم والتوحد والتقليد ... الخ (زهران:1997، ص 56)

2- أنواع السمات :

يمكن تحديد انواع السمات عموما كما يلي :

2-1- سمات المصدر "العمق" و سمات السطح "الظاهرة ":

-**سمات المصدر "العمق":**

مثل الخلق و الطلاقة العقلية

-**سمات السطح "الظاهرة ":**

مثل المثابرة والمغامرة والتعامل الاجتماعي، والسمات الظاهرة هي محصلة العوامل وسمات عميقة عند الفرد. (عبدالله: 2001 ، ص 87)

2-2- السمات العامة "المشتركة" والسمات الخاصة "الفريدة":

- السمات العامة المشتركة:

يعرفها ألبورت بأنها : "فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة لدى المجموع العام من الناس، ورغم تأثيرها باعتبارات مصطنعة، فان السمة المشتركة تعكس الى حد ما الاستعدادات الحقيقية والتي يمكن مقارنتها لدى الكثير من الشخصيات، والسمة المشتركة ليست سمة حقيقية على الإطلاق بل هي جانب صالح للقياس من السمات الفريدة المعقدة .

- السمات الخاصة الفريدة:

وهي فحسب التي يمكن اعتبارها سمة، لان السمات توجد دائما في أفراد وليس في المجموع بشكل عام، ولأنها تتجاور وتعمم الى استعدادات بطرق فريدة وفقا لخبرات كل فرد. (باظة: 2001 ، ص 11)

2-3-السمات المعرفية والوجدانية والمزاجية.

2-4-السمات المحورية "المركزية" والسمات الثانوية.

2-5-السمات التعبيرية والاتجاهية.

2-6-السمات الشعورية والسمات اللا شعورية .

2-7-سمات الدافع وسمات القدرة والسمات الاسلوبية.

3-خصائص السمات :

من أهم خصائص السمات كما وضعها جوردون البورت ما يلي :(طلعت منصور: 1989 ، ص 362).

- السمات لا تلاحظ بصورة مباشرة إنما يمكن الاستدلال على وجودها أو استنتاج غيابها.
- تختلف درجات بعض السمات باختلاف العمر في سياق عملية النمو.
- يمكن تعديل السمات بالتعلم.
- من السمات ما هو سلبي ومنها ما هو ايجابي.
- السمات موجودة في داخل الفرد ذاته وجودا حقيقيا وليست مجرد أسماء توضع للتصنيف. (سيد غنيم: 1972 ، ص 280)
- تختلف السمات من حيث نوعها ومدى تطورها وتكاملها في نموذج كلي هو الشخصية.
- أن معظم السمات توجد بدون درجات متفاوتة عند الافراد مما يمكن معه افتراض استمرارية كل سمة منها تبدا من الصفر وتتدرج الى الاعلى.
- يختلف الافراد فيما بينهم في موقعهم من هذا التدرج على الاستمرارية .
- العلاقة بين السمات علاقة تبادلية حيث توجد سمات عديدة مرتبطة بصورة ايجابية بعضها بالآخر، فان وجود سمة عند الفرد على قدر عال او منخفض يمكن من التوقع على أن الفرد يحصل على نفس القدر في سمة اخرى، وقد ترتبط بعض السمات بغيرها ارتباطا عكسيا فان درجة عالية في سمة معينة قد تنبئ بدرجة منخفضة في سمة اخرى. (طلعت منصور:1989 ، ص 360)

4- معايير تحديد السمة :

وضع ألبورت ثمانية معايير لتحديد السمة هي :

- السمة لها أكثر من وجود اسمي. (عادات على مستوى أكثر تعقيد)
- السمة أكثر عمومية من العادة (عادتان معا في صورة السمة).
- السمة دينامية أو على الأقل تلعب دور واقعي محرك في كل سلوك يقوم به الفرد.
- وجود السمة قد يتحدد تجريبيا أو إحصائيا .
- السمات مستقلة نسبيا فقط كل منها عن الأخرى. (عادة ترتبط ايجابيا)
- سمات الشخصية قد تتفق أو لا تتفق والمفهوم الاجتماعي المتعارف عليه.
- الأفعال والعادات غير المنسقة وسمة ما ليست دليلا على عدم وجود سمة.
- السمة ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها أو في ضوء توزيعها في المجموع العام من الناس. (عبد الخالق :1987 ،ص 83)

5- العوامل المؤثرة في اكتساب السمات

- **5-1- السمات المزاجية** : وهي التي تدخل في تكوين الشخصية كالحيوية والخمول وكدرجة التأثير الانفعالي او قوة الاستجابة او ضعفها سرعتها او بطئها، فتتوقف في المقام الاول على العوامل الوراثية منها الجهازين العصبي والغددي ومنه عملية الأيض (البناء و الهدم)، وهي لا تحتاج الى تعليم او تدريب.

- **5-2- السمات الاجتماعية و الخلقية** : حيث يبدأ الطفل في اكتسابها في سن مبكرة وهو لا يكتسبها عن طريق التعلم الشرطي وحده كما يزعم السلوكيون بل عن طريق المحاولات والأخطاء وعن طريق الاستبصار أيضا، وهذا ما تقوم به المحاكاة غير المقصودة

والمشاركة الوجدانية والقابلية للإيحاء وعملية التقمص لها دور كبير في هذا الاكتساب .(أحمد: 2003 ، ص 346)

2- العلاقة بين السمات وبعض المصطلحات الاخرى:

6-1- ماهية السمات :

السمة هي نزوع ايجابي لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات وهي من الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الفطرية او المكتسبة التي تميز الفرد بنوع معين من السلوك . (عبد الله : 2001، ص85)

6-2- ماهية الأنماط :

النمط فئة يمكن ان يصنف فيها الشخص شخصا آخر فالأنماط اذا طرق لتصنيف الناس ووضعهم في فئات، فاذا كان الشخص يتصرف على نحو عدواني دائما فقد نقول انه من النمط العدواني. (احمد: 2003 ،ص 345)

6-3 -ماهية العوامل :

هو ما يكشف عنه التحليل العاملي أو ما يصل إليه ،(احمد: 2003،ص 405) وأيضا هو مفهوم رياضي يفسر سيكولوجيا ومستمد من استخدام المنهج التحليلي العاملي لمعاملات الارتباط بين مجموعة من المقاييس السلوكية.

6-4- ماهية الأبعاد:

مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه كما يعني البعد أصلا الطول والعرض والارتفاع، ثم اتسع معناه ليشمل الأبعاد السيكولوجية، فأي امتداد أو حجم يمكن قياسه يسمى بعد. (عبدالله: 2001 ،ص 93-94)

7- النظريات المفسرة للسمة:

7-1- نظرية السمات:

الشخصية هنا عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الفرد، وتقوم هذه النظرية على أساس تحديد السمات العامة للشخصية التي تكمن وراء السلوك، و لقد حاول علماء النفس حصر سمات الشخصية فكان عددها بالآلاف وعندئذ لجأوا الى التحليل العاملي وحصلوا عن طريقه على السمات العامة.

- ومن أقطاب هذه النظرية :

جوردون ألبورت (Allport) ، هانز آيزنك (Eysenck)، ريموند كاتيل (Cattell).

7-1-1- جوردون البورت (Allport): قسم السمات إلى :

- **السمات الوراثية : التي تنتقل بالوراثة .**
- **السمات الظاهرية: التي تحددها البيئة.** (زهران: 1997 ، ص 56)

ينظر البورت للشخصية على انها شيء ما داخل كيان الفرد فيقول: بالطبع أن الانطباع الذي نكونه عن الآخرين واستجابتهم لنا تعد عامل هام في تطوير شخصياتنا ويوافق البورت آدلر في أفكاره بأن كل شخصية متفردة. (عبد الرحمن: 1998 ، ص 311)

<u>المبادئ المتضمنة في نظرية البورت :</u>

- أولا: مبدأ العمومية:

يميز ألبورت بين الفرد والسمات المشتركة في الأمور الجوهرية لفهم نظريته، و هو يؤكد أنه لا يوجد أبدا في الواقع شخصان لهما نفس السمة بالضبط، و يذكر البورت تعريفا

للسمة المشتركة" حيث يقول بأنها فئة تصنف فيها أشكال السلوك المتكافئة وظيفيا لدى المجموعة العامة من الناس"

- ثانيا : مبدأ الدافعية :

ويذهب ألبورت إلى أنه ليس ثمة مشكلة في علم النفس أكثر تشابكا وتعقيدا من مشكلة الدافعية، ويرى ألبورت أن أكثر نظريات الدوافع تقوم على فرض أساسي مشترك هو أن الفرد يتجه إلى التخلص من حالة الإثارة واستعادة التوازن. (احمد: 2003 ،ص 350-355)

- ثالثا : مبدأ الاستقلال الوظيفي :

ويعرفه البورت بانه نزعة قوية لنمو نظام دافعي ما يصبح مستقلا لدرجة بعيدة عن الحافز الاول الذي احدثه في البداية، وعلى ذلك فنشاط ما قد يصبح غاية أو هدف في ذاته.

7-1-2- هانز آيزنك (Eysenck):

وتحتل مفاهيم السمة والطراز مكانا مركزيا في نظرة آيزنك للسلوك، وهو يعرف السمة ببساطة شديدة "باعتبارها تجمعا ملحوظا من النزعات الفردية للفعل ".(لنذري: 1969 ،ص 497)

وتعتبر السمة إطار مرجعي ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به وهي مستنتجة من عمومية السلوك البشري. (عبد الخالق: 1992 ،ص 82)

ويهتم آيزنك بالأنماط، فالهدف في بحوثه ظل البحث عن الانماط.

ونجد أنه بينما تنشأ السمة من الإرتباط بين الإختبارات، فإن النمط ينشأ في الإرتباط بين الأشخاص ومن ثمة يصبح النمط مجموعة من الأشخاص المرتبطين والنمط زملة من السمات أو مستوى أرقى تنتظم فيه السمات. (أحمد: 2003 ،ص 406)

ويرى آيزنك أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسية للشخصية وهي :

- الإنطواء مقابل الإنبساط .(الهو)
- العصابية مقابل اللاعصابية.
- الذهانية مقابل اللا ذهانية . (جابر: 1986 ،ص 330)
- ووفقا لآيزنك يجب اعتبار أن كل فرد موجود في نقطة معينة في أي من الأبعاد الثلاثة ولذلك فإن الأفراد المنحرفين وهم يوصفون (عصابيون–ذهانيون) يختلفون عن الأسوياء في الدرجة فقط وليس في النوع.
- يضاف إلى ذلك أبعاد مثل :
- المحافظة–التطرف. (الجذرية)
- البساطة–التعقيد.
- الصلابة–الليونة.
- الديمقراطية – التسلطية (زهران: 1997، ص 57)

7-1-3- ريموند كاتل (Cattel):

يعرف كاتل الشخصية بانها هي تلك التي تتيح لنا التنبؤ بما سوف يفعله الشخص في موقف ما ويشارك "كاتل" "البورت" الرأي في وصف الخصائص التي لها القدرة على التنبؤ، وتتميز بالثبات النسبي في مصطلح "السمات" ولكنه يختلف عنه في أربعة اعتبارات هامة هي :

-أن العناصر الأساسية في الشخصية وهي سمات المصدر يمكن استنتاجها فقط من خلال التحليل العاملي.

-اعتبر أن بعض السمات الفريدة مع الكثير من السمات الاصلية العامة يشتركان في تحديد الاختلافات بين الأفراد .

-أنه أكثر ايجابية في ميله تجاه نظرية التحليل النفسي.

-كان أكثر تمييزا بوضوح بين الدوافع و الإعتبارات التركيبية للشخصية.(عبد الرحمن: 1998، ص492)

وقد توصل كاتل إلى سمات(وهي سمات ثنائية القطب) ونذكر منها :

- الاجتماعية ضد العدوانية.
- الذكاء العام ضد الضعف العقلي. (ذكي ضد غبي)
- الثبات الانفعالي أو قوة الأنا ضد عدم الثبات الانفعالي أو ضعف الأنا. (ثابت انفعاليا وناضج و هادئ ضد انفعالي وغير ناضج)
- التحرر ضد المحافظة. (منطلق ضد متبلد)
- السيطرة ضد الخضوع.(عدواني ضد وديع)
- الإنبساط ضد الإنطواء.(مبتهج ومرح ضد هادئ وقلق) (زهران: 1997، ص 57)

المبحث الثاني:الشخصية

1- مفهوم الشخصية:

1-1- لغة :

الشخصية مشتقة من لفظ "شخص" وجمعه أشخاص وشخوص وشخاص، وشخص تعني ارتفع، والشخوص ضد الهبوط، كما يعني السير من بلد الى بلد، وشخص ببصره أي رفع فلم يطرف عند الموت.

والاسم أو الشخص هو الإنسان كله حين تراه من بعيد وجمعه البعض (أشخص)، وكلمة (شخص) تعني سواد الانسان تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه. (ابن المنظور: 1981 ، ص 211)

ومعنى الشخصية في اللغة العربية تشتق من الفعل (شخص) بمعنى بارز، والشخص هو التل أو ما يبرز من الأرض، ويقال :فلان (يشخص ببصره)أي يمد رأسه إلى الأمام ويبرز عينيه، والشخص هو البروز اي بروز اي شيء. (قديح. د.ت. 31)

وجاء في معجم الوسيط بأن الشخصية هي كل جسم له ارتفاع وظهور، وللشخصية صفات تميز الشخص عن غيره فيقال فلان لا شخصية له، ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة.

وهي مشتقة من الأصل اللاتيني (PERSONA)، وهذا الأصل "يدل في البداية على القناع الذي يضعه الممثل على وجهه أثناء أداء الدور المسند إليه ثم صار بعد ذلك يدل على الدور نفسه. (محمد النجاتي: 1993، ص 546-647)

1-2- اصطلاحا:

تتعدد تعريفات الشخصية وتختلف بتنوع الخلفيات والنظريات والمنهجيات فيعرفها جلفورد (1959):" بأن الشخصية هي ذلك النموذج الفريد الذي يتكون منه سماته." (القذافي: 1997 ، ص14)

تعريف واطسون (1930) :

"الشخصية هي مجموعة الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الفعلية للسلوك لفترة كافية تمكن من إعطاء معلومات دقيقة وثابته، بمعنى آخر فإن الشخصية هي الناتج النهائي لأنظمة عاداتنا."

يقول ستيرن (Stren):

"الشخصية وحدة زخمية متعددة الصبغ، ولا يبلغ الفرد الكمال في تحقيق تلك الوحدة لكنه يهدف إليه دوما"

ويقول غوته (Ghouta):

"باختصار الشخصية هي القيمة الأرفع للإنسان"

ويقول برنس (Pernis):

"ان الشخصية هي المجموع الكلي للاستعدادات الفرد العضوية الداخلية وميوله ونزعاته وشهواته وغرائزه إضافة لاستعداداته وميوله المكتسبة." (أسعد ميخائيل: 1984، ص 24)

ويعرفها جريفتس (Griffiths) 1936:

"بأنها مجموعة من الصفات التي تصنف بها الفرد والناتجة عن عملية التوافق مع البيئة، وهي تظهر على شكل أساليب معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة." (القذافي: 2001 ، ص 17)

تعريف ألبورت للشخصية :

"الشخصية هي التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية الفيزيقية التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير." (احمد: 2003، ص 343)

تعريف ماكليلاند للشخصية :

"الشخصية هي أكثر التصورات الذهنية موائمة لسلوك الشخص في كل تفاصيله التي يمكن للعالم تقديمها في لحظة ما من الوقت." (المليجي: 2001، ص 20)

تعريف الشرقاوي للشخصية :

"يعرفها بأنها الإطار العام الذي يضم كل المكونات النفسية للفرد والتي تميزه عن غيره من الافراد الآخرين." (الشرقاوي: 1991، ص 399)

تعريف لويس كامل مليكة للشخصية :

"إنها ذلك المفهوم أو الاصطلاح الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الاساليب السلوكية والادراكية المعقدة التنظيم، والتي تميزه عن غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية."

تعريف آيزنك للشخصية:

"الشخصية هي التنظيم الأكثر أو الأقل ثباتا واستمرارا لخلق الفرد ومزاجه وعقله وجسمه، والذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها." (غنيم: 1972 ،ص 54)

ويلاحظ من خلال هذا النوع من التعاريف اعتبار الشخصية نسقا ثابتا يتكون من المثيرات والإستجابات والمتغيرات البيئية التي تتفاعل فيما بينها لتميز الفرد أو الجماعة أو الثقافة المعينة .

2- مكونات الشخصية:

مع تعدد الرؤى بالنسبة لمفهوم الشخصية وطبيعتها وتكاثر النظريات وفق هذه الرؤى، يكون من الطبيعي ان تتعد صور مكونات الشخصية وفقا لهذه الأطر النظرية المتباينة. (داوود والطيب والعبيدي: 1991، ص 13)

ومن أهم هذه المكونات:

2-1-**النواحي الجسمية:** وهي التي تتعلق بالشكل العام للفرد و صحته من الناحية الجسمية.

2-2-**النواحي العقلية المعرفية** : وهي التي تتعلق بالوظائف العقلية العليا كالذكاء العام والقدرات الخاصة .

2-3-**النواحي الانفعالية المزاجية:** وتتضمن أساليب النشاط الانفعالي.

2-4-**النواحي البيئية** : وهي التي تتعلق بالعواطف والاتجاهات والقيم التي تمتص من البيئة الخاصة بالفرد كالأسرة والمدرسة والمجتمع.

2-5-**النواحي الخلقية:** وهي التي تميز صاحبها في تعاملاته المختلفة.(أحمد: 2003، ص 11)

3-محددات الشخصية:

3-1-المحددات البيولوجية:

يميل بعض علماء النفس إلى توكيد أن الطبيعة الإنسانية اجتماعية في أساسها وأن الأساس البيولوجي للسلوك هو القدر المشترك بين الإنسان والحيوانات الأخرى، ويركز أنصار الاتجاه البيولوجي في دراسة الشخصية على مجالات متعددة أهمها :

- دراسة الوراثة : فالأفراد يختلفون بعضهم عن بعض تحت تأثير العوامل الوراثية وبصرف النظر عن الظروف والتأثيرات البيئية المحيطة بهم.
- دراسة الأجهزة العضوية : والعلاقة بين وظائفهم وأنماط الشخصية.
- دراسة التكوين البيو كيميائي والغددي للفرد. (أحمد: 2003 ،ص 12)

3-2-المحددات الاجتماعية:

تعد هذه المنظومة محددا آخر من محددات الشخصية، والمقصود بهذه المنظومة هي الثقافة التي يعيشها الفرد أو ينخرط فيها، كذلك التراث التاريخي والحضاري له، ويشكل هذا التراث التاريخي والثقافة المعاصرة للفرد نوع الشخصية التي تراها متباينة من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى ومن التاريخ الحضاري لشخص عن آخر.(داوود والطيب والعبيدي: 1991، ص 19)

3-3-المحددات الثقافية:

حيث ينخرط الفرد عضوا في المجتمع من خلال التثقيف الاجتماعي، والتي يتعلم بها الفرد أشكال التصرف التي تتقبلها الجماعة، ويتجه بالتالي إلى تبني نمط الشخصية الذي يعد نمطا مرغوبا في المجتمع .

ولقد أظهرت الدراسات أهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات المسؤولة عن طرق تربية الاطفال في عملية التثقيف. (الطفيلي: 2004، ص 112)

3-4- محددات الدور الذي يقوم به الفرد:

مفهوم الدور يذكرنا باستمرار أنه لفهم السلوك يجب أن ننتبه في الوقت نفسه إلى خصائص شخصيته وإلى الموقف الإجتماعي الذي يوجد فيه .

3-5- محددات الموقف:

للموقف الذي يوجد فيه الفرد دور هام في سلوكه، فقد يكون الفرد قائدا في موقف وتابعا في موقف اخر رغم توافر شروط القيادة لديه في كلا الحالتين .(أحمد: 2003، ص 14-15)

4-قياس الشخصية :

إن التراث العلمي لعلم النفس يروي طرقا عديدة لجأ إليها البعض لقياس الشخصية منها: الفراسة وخاصة فراسة الوجه وقراءة الكف، والحظ، والتنجيم، وهذه الطرق الآن يمكن اعتبارها طرقا للتسلية الإجتماعية أكثر منها طرقا للقياس العلمي للشخصية. (زهران: 1997، ص 79)

وتعتبر دراسة الشخصية وقياسها وتقييمها من أبرز مهمات الأخصائي النفساني، وتتنوع القياسات بين يدي الاختصاصي، فمنها ما هو موضوعي ومنها ماهو إسقاطي يضاف إلى ذلك إختبارات الإتجاهات والقيم والميول والإستعدادات والعلاقات الاجتماعية. (أبو حويج والصفدي: 2001 ،ص 197)

ويصنف احمد عبد الخالق (1993) طرق قياس الشخصية من الناحية العملية الاجرائية الي ما يلي :

- الاستخبارات .
- مقاييس التقدير.
- قوائم الصفات.
- الطرق الإسقاطية.
- اختبارات الشخصية الموضوعية.
- المقاييس الفيزيولوجية. (الأنصاري: 2000، ص 33)

ومن الطرق الأساسية لقياس الشخصية ما يلي:

- المقابلة: وهي موقف مواجهة ومحادثة بين شخصين: المفحوص والأخصائي النفسي القائم بالمقابلة، والذي يقوم بعمله هذا بهدف فهم المفحوص أو العميل وجمع المعلومات عن شخصيته وسلوكه وتعتمد المقابلة على التواصل اللفظي.
- قوائم الصفات : وتستخدم قوائم الصفات كثيرا في قياس الشخصية حيث يقدم للمفحوص قائمة طويلة من الصفات أو البنود ويطلب منه أن يحدد ما اذ كانت تنطبق عليه أم لا.(عبد الله :2001، ص99-102).
- الملاحظة: وتتم من خلال ملاحظة سلوك الفرد في مواقف مصغرة من الحياة بحيث تستدعي ظهور سمات الشخصية المطلوب قياسها. (احمد:2003، ص583)

و أيضا من الطرق الأساسية لقياس الشخصية:

- الإختبارات الموقفية:

وهي ترمي إلى تهيئة مواقف و ظروف فعلية وأعمال يؤديها المفحوص فيبرز بالفعل ما لديه من سمات يراد قياسها، دون أن يعرف الغرض من الإختبار ومن هذه الاختبارات إختبار "هارتشون" و"ماي" لقياس سمة التعاون لدى الأطفال الأمريكان.(عيسوي: 2002، ص263).

- الإختبارات الإسقاطية:

وهي عبارة عن موقف مثير على شكل جملة، تتميز بأعلى درجة من الغموض ونقص التكوين، يتعرض له المفحوص فيستجيب استجابة يستطيع من خلالها الفاحص اكتشاف جوانب مختلفة من شخصية المفحوص وتشير هذه الجوانب إلى أفكار المفحوص ودوافعه ومفاهيمه ووجدانياته ودفاعاته ورغباته واحباطاته وهكذا يصبح الموقف المثير في هذه الإختبارات الإسقاطية عبارة عن ستار يسقط عليه المفحوص حياته الداخلية. (أبو حويج والصفدي:2001،ص202)

ومن أنواع الإختبارات الإسقاطية نجد: اختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع.

5-العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية:

من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية نجد:

5-1- العوامل الحيوية:

تؤثر وظائف الأعضاء في نمو الشخصية، وكذلك إفرازات الغدد المتوازنة تجعل الشخص سليما وتأثيره يكون حسن على سلوكه وتؤدي الإضطرابات في الغدد إلى الإضطراب النفسي والسلوك المرضي.

كذلك الحال بالنسبة للجهاز العصبي فهو يشرف على جميع الوظائف العضوية ويؤلف بينها

وأي تلف أو خلل فيه يؤدي إلى اضطراب ملحوظ في الشخصية.

5-2- الوراثة:

تلعب الوراثة دورا هاما في تحديد الخصائص الجسمية للفرد و في تكوين الجهاز العصبي الذي يلعب بدوره دورا هاما في تحديد السلوك، والإنسان يرث الإستعدادات للسلوك بشكل معين، أي أن الوراثة تحدد الأساس الحيوي للشخصية.

5-3-البيئة:

يكتسب الفرد أنماط و نماذج سلوكه و سمات شخصيته نتيجة التفاعل الإجتماعي مع غيره من الناس من خلال التنشئة الإجتماعية والدليل على اسهام البيئة في بناء شخصية الفرد هو اختلاف السلوك الإجتماعي لكل من الجنسين في البيئات والثقافات المختلفة.

5-4- النضج و التعلم:

يتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران معا في عملية النمو فلا نمو بلا نضح ولا نمو بلا تعلم، ويلاحظ أن معظم أنماط السلوك تنمو وتتطور بفعل النضج والتعلم معا.

5-5- الثقافة:

تؤثر الثقافة في تشكيل شخصية الفرد عن طريق المواقف الثقافية ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، حيث أن التغير الثقافي السريع المفاجئ قد يؤدي إلى اضطراب الشخصية وأن التعقيد الثقافي عبء نفسي على الشخصية وأن شخصية الفرد تختلف تبعا لدوره الاجتماعي في إطار النمط الثقافي العام. (زهران :1997، ص ص75-77).

5-6- الأسرة:

تؤثر الأسرة في تكوين الشخصية وظيفيا وديناميا وفي توجيه السلوك منذ الطفولة المبكرة وتلعب العلاقات بين الوالدين والعلاقات بين الطفل وأخوته دورا هاما في تكوين الشخصية وأسلوب الحياة ومن ثم التوافق، كذلك فان مركز الطفل في الاسرة أي كونه الطفل الأكبر أوالأصغر أوالوحيد أو الأخ الوحيد مع أخوات أوالأخت الوحيدة مع اخوة له تأثير واضح في اسلوب تنشئته اجتماعيا وبالتالي على شخصيته.

6- علاقة الشخصية ببعض المصطلحات:

من المصطلحات التي تتداخل مع مصطلح الشخصية مصطلحا الطبع و المزاج:

6-1- الطبع (الخلق):

من حيث هي مقبولة أوغير مقبولة اجتماعيا مثل الأمانة وضبط النفس وعكسها، أي أن الخلق هو الشخصية المقيمة أخلاقيا أي في ضوء القيم والمعايير السائدة في المجتمع، فتحكم على سلوك الشخص بأنه خير أوشر، صواب أوخطأ.

بإيجاز يمكن القول بأن الخلق هو شخصية مقيمة اجتماعيا بينما الشخصية هي الخلق دون تقييم. (المليجي:2001، ص27)

كما يستخدم مصطلح "الطبع" في علم النفس المرضي للدلالة على مجموعة الإضطرابات

والسلوك غير التكيفي الذي يتميز بأنه متأصل لدى الفرد طوال سنين حياته بين الطبع التسلطي والدوري والقهر والإظطهادي إلى السلوك السيكوباتي والعدواني. (عبد الخالق: 1987، ص 51).

6-2- المزاج:

شاع استعمال كلمة مزاج بمعنى مرادف للشخصية، وتجلى ذلك بوضوح في الحضارة اليونانية في حديث أبقراط عن أنماط المزاج.(أبو حويج و الصدفي: 2001، ص 189)

والمزاج لدى ألبورت (1937) هو طبيعة انفعالية مميزة للفرد، ويشمل مدى قابلية الاستثارة الإنفعالية وقوة الإستجابة المألوفة وسرعتها لديه ونوع الحالة المزاجية السائدة عنده، ومن ثم فإن المزاج هو تلك الجوانب من الشخصية التي تعتمد اذن على الوراثة، من الناحية أخرى فإن "آيزنك" يعني به" الاستجابة الانفعالية".

ويذكر أن المزاج يتوقف في المقام الأول على العوامل الوراثية كحال الجهازين العصبي والغدي، كما يتوقف على عملية الأيض وعلى الصحة العامة للفرد. (عبد الخالق:1987، ص 51-52).

وخلاصة القول أنّ الخلق والمزاج من مقومات الشخصية ولكنهما لا يؤلفان الشخصية بأسرها، فالأول يميز المظهر الاجتماعي والثاني يميز الجانب الإنفعالي من الشخصية.

7-نظرية الشخصية لدى آيزنك هانز:

7-1- مفهومها:

يرى آيزنك أن الشخصية الإنسانية تتكون من أربعة عوامل: وهي الإنطواء والإنبساط والعصابية والسواء، وكل محور منها يستوعب العديد من الخصائص الصغرى ورغم بساطة ومنطقية هذه النظرة العاملية الإختزالية ،إلا أن هذا لم يمنع من أن كل عامل أو سمة أمكن الكشف عن مكونات صغرى له وهو يساعد على إثراء البروفيل الذي يرسم الملامح المتنوعة للشخصية في نظرية آيزنك. (حنورة:1998،ص 05)

ويعرف آيزنك الشخصية ويقول: "هي تنظيم دائم ثابت نسبيا، شامل لطباع ومزاج الفرد وتكوينه الجسمي والعقلي ويحدد طرق وأساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز من الناحية التنظيمية للفرد." (Eysenck :1971 ;p02)

ونظر آيزنك إلى -الإنطواء: الإنبساط -على أنه مكون من الإجتماعية والإندفاعية ويبدوا أن هاتين السمتين مرتبطتان ومجتمعتان معا لتكونا السمة الكبرى أوالعريضة، ويوجد في مجال الذكاء نظير لهذا النوع إلى سمة كبرى (الإنطواء-الإنبساط)، وسمات أكثر نوعية (الإجتماعية والإندفاعية)، وسمة الذكاء العام والقدرات العددية واللفظية والميكانيكية والمكانية. (لن :1990، ص107).

ويوكد آيزنك على أهمية التعلم كمصدر أساسي في طبيعة وتكوين الشخصية، ولكنه سيعود إلى إبراز أهمية الإختلاف بين ما هو وراثي وما هو مكتسب بفضل التعلم. (داوود والطيب: 1991، ص138).

7-2-الوراثة لدى آيزنك:

يهتم آيزنك بالناحية الوراثية، لأنها تشير بقوة الى ضرورة وجود بعض الجذور البيولوجية تكمن خلف الشخصية والسلوك، ومن الواضح أنه لا يمكن تصور سمات الشخصية مثل الإنبساطية والإنطوائية يمكن أن تورث دون التسليم بوجود بعض الأسس الفسيولوجية والبيوكيميائية والعصبية التي تنتجها بالفعل أو تعمل على تشكيلها ،يعني أن السلوك نفسه ليس هو الموروث ولكن تركيبات أخرى معينة في الجهاز العصبي المركزي أو الجهاز العصبي المستقل هي التي تورث. (داوود و الطيب:1991، ص138).

ويركز آيزنك على العوامل أو المؤثرات الوراثية (Genetic Factors) ، فتأييدا لتأثير الوراثة وجد أن التوائم العينية وهي التوائم ذات الوراثة الواحدة أو المتشابهة تتشابه فيما يتعلق بالإنبساط والعصبية مقارنة مع الأسوياء. (العيسوي:2002، ص 73).

أشار آيزنك لإثبات صحة نظريته من خلال المتعلقين بالتوائم وأطفال التبني، ويؤكد أن الوراثة لها أثر لا يستهان به في توريث سمات الشخصية.

ويقول أن الاتجاهات الثقافية السائدة أحيانا تعتبر حافز مهما، وخصوصا عند قضية أهمية دور العوامل البيولوجية لتشكيل الشخصية.

7-3-أبعاد الشخصية عند آيزنك:

يعتبر آيزنك من أبرز من ساهموا في نظرية السمات والعوامل، وقد قدم وصفا منظما للشخصية، تتجمع في أبعاد قليلة، وبناءا على تحليل عملي توصل إلى الأبعاد التالية وهي: الإنبساط، الإجتماعية والمرونة وعكسه الإنطواء والعصابية، أي الإستعداد للمرض العصابي والذهانية أي الإستعداد للمرض الذهاني وأبعاد أخرى مثل: المحافظة- التطرف- البساطة- التعقيد-الصلابة-الليونة-الديموقراطية-السلطية. (زهران: 1980، ص 120)

ويتصور آيزنك أن الشخصية عبارة عن تكامل وتفاعل لتلك الأبعاد أوالعوامل، ويستخدم التكوين أو البناء الجسمي كمتغير أساسي من المتغيرات الشخصية، حيث يستخلص آيزنك ثلاث عوامل رئيسية للشخصية وهي:

1- العامل الممتد من العصابية الى قوة الانا.

2- العامل الممتد من الانطواء الى الانبساط.

3- العامل الممتد من الذهانية الى السواء.

إضافة إلى الأبعاد الرئيسية يوجد بعض العوامل الاخرى منها:

(المحافظة-الراديكالية)-(البساطة-التعقيد)-(الصلابة-الليونة)-(الديموقراطية-التسلطية) (الشاذلي: 1999، ص 284).

المبحث الثالث: الخجل و العدوانية

ستقوم الطالبة الباحثة بتناول سمتين اثنتين من سمات الشخصية في دراستها وهذه السمات هي:

العدوانية والخجل وستورد نبذة عن كل سمة من هذه السمات:

1- مفهوم الخجل:

يعد الخجل من أحد الأسباب التي تعوق الفرد عن إشباع حاجاته، وعن تحقيق التوافق الناجح المنشود،لأنه يحول دون تحقيق التفاعل الاجتماعي الناجح للفرد. (الأنصاري:2001 ، ص13).

وهناك عدة تعاريف أخرى منها :

"الخجل هو أسلوب هروبي يحدث عندما لا يتم التوصل إلى هدف وضعه الأنا".

(البحيري:2006 ، ص242).

"الخجل انفعال معين يحدث من فترة لأخرى، وبمناسبة من المناسبات التي يتعرض لها الطفل ويؤدي به إلى الهروب من خجله واللجوء إلى طريق للاختباء والاختفاء عن الأنظار لأجل إخفاء أعراض خجله". (الحلبي: 2000، ص289).

ويعرف (زيمباردو: 1977 zimbardo) الخجل بأنه: "معاناة الذات لدى المراهقين الصغار فهو خبرة عامة يصاحبها اضطراب أوخلل وظيفي، أوأفكار مشوشة وغير سارة". (الأنصاري:2002، ص14).

ويعرف محمد السيد (1998) الخجل بأنه:" الشعور بعدم الارتياح الشخصي وصعوبة التعبير عن الذات ، والرغبة في تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي".(حسين ،2009، ص17).

ويعرف الخجل بأنه:" حالة انفعالية تنم عن حياء مفرط يدعو إلى الحيرة والاضطراب".(النملة :1995، ص35).

2- تصنيف الخجل:

صنف آيزنك الخجل إلى نوعين هما:

الخجل الانطوائي: وهو الميل للعزلة وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية غير أن أفراد هذا النوع لديهم القدرة على العمل بشيء من الكفاءة مع الجماعة إذا اضطروا لذلك.

الخجل العصابي: فالشخص الخجول من هذا النوع يكون غير قادر على العمل حتى لو توفرت لديه الرغبة ،ويتصف هذا الشخص بالقلق الشديد والحساسية للذات والوحدة النفسية (الطيب:1994، ص174).

وصنف أندريه الخجل إلى :

الخجل العلني: يلاحظه الآخرون.

الخجل الضمني :يلاحظه الفرد الخجول دون غيره.

الفرق بين الخجل و الحياء:

يرى محمد الغزالي أن الحياء علامة صادقة على طبيعة الإنسان، فهو يبين مدى أدبه وقيمه التي ينتمي إليها، فالشخص الذي يحرج من فعل ما لا ينبغي فعله، أو يتعارض مع قيمه فهو حي الضمير، فالحياء يحمي الإنسان من الوقوع في المحظور ،لذا فإن الله سبحانه وتعالى وصى به المسلمين لأنه يجعل المرء يراقب خطواته ،فلا يتعدى حدود الدين الإسلامي.(الغزالي:1988، ص99).

في حين أن الخجل الذي يتطلب علاجا يظهر في صورة مرضية تؤدي بالفرد إلى الوحدة النفسية، والخوف الاجتماعي المزمن من كل المواقف الاجتماعية سواء المألوفة، أوغير المألوفة والذي يعاني منه الفرد ضغوطا نفسية وقلقا شديدين، ويعوقه عن أداء عمله.(الطيب :1994، ص 175).

الفرق بين الخجل والانطواء:

ينحصر الفرق بينهما في أن الشخص الخجول يرغب في الاحتكاك والتفاعل مع غيره ولكنه يشعر بعدم الارتياح إذا فعل ذلك الأمر الذي يجعله يتفادى الآخرين في مناسبات معينة، أما الانطواء فيشتمل على ميل الفرد إلى توجيه الاهتمام إلى الداخل، بمعنى أن كل اهتماماته وطاقاته النفسية منصبة على الذات وعالمه الخاص.(حسين: 2009، ص20).

3- مفهوم العدوان:

لقد عرف السلوك العدواني في كل العصور ، وفيه يقوم المعتدي بإيذاء الغير أوإيذاء نفسه، ويصبح أكثر خطورة حينما يأخذ صورة السلوك الجماعي أو عصبة لتفريغ الطاقة، وحينما يصبح سلوك مرضيا تنعكس آثاره على المحيطين في الأسرة، والمجتمع في الدول.(منصور والشربيني:2003، ص152).

وهناك العديد من التعريفات نذكر منها:

عرفه(Murray)على أنه حاجة الفرد إلى أن يتغلب بقوة على المعارضة، أو إلى أن يقاتل أويعاقب آخر، أو أن يثأر لأذى لحق به. (باظة: 2001، ص382).

ويعرفه يحي بأنه أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل، يهدف إلى إيقاع الأذى أوالألم بالذات أو ممتلكات الذات، أوممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعال أوحاجة أودافع (يحي: 2003، ص185).

ويعرفه حسين بأنه: "أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه، أو بالآخرين سواء كان هذا الأذى بدنيا أومعنويا، مباشر أو غير مباشر، صريحا أوضمنيا أووسيطا أوغاية في حد ذاته، كما يدخل في نطاق هذا السلوك أي تعدي على الأشياء، أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود، سواء أكانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير".(حسين: 1987، ص208).

4- أشكال السلوك العدواني:

يأخذ العدوان الأشكال الرئيسية التالية:

-**العدوان الجسدي:** ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أوالآخرين ومن أمثلة ذلك: الضرب، الدفع، الركل، شد الشعر، والعض وهذه السلوكيات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة. (يحيى:2003،ص186)

- **العدوان اللفظي:** ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد، وذلك بقصد الإيذاء وخلق جو من الخوف ويكون موجها نحو الذات والآخرين.(يحيى: 2003، ص 186).

- **العدوان الاجتماعي:** ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم الإنسان بها ذاته، أوغيره، وتؤدي الى فساد مجتمعه، وهي الأفعال التي يكون فيها تعد على الكليات الخمس وهي: (المال، النفس، العرض، العقل، الدين).

- **العدوان الإلزامي:** ويشمل الأفعال التي يجب على الإنسان القيام بها لرد الظلم والدفاع بها عن النفس والوطن والدين.

- **العدوان المباح:** يشمل الأفعال التي يحق للإنسان القيام بها قصاصا، ممن اعتدى عليه في نفسه، أوماله، أوعرضه، أودينه أووطنه. (مختار:2001، ص52).

- **العدوان الوسيلي:** وينطوي على مقاصد(نوايا)الأذى، إلا أن هدفه الأساس يتمثل في حماية الذات، أوبعض الأهداف الأخرى مثال: الملاكم المحترف الذي يسعى إلى إيذاء خصمه بهدف الإنتصار والشهرة.

- **العدوان السلبي:** إذا تحول عن وعي وغير وعي الى السلاح، ويعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان و بالنسبة لبيئته على السواء. (العقاد: 2001، ص99).

5- أسباب العدوان:

5-1- الأسرة:

حيث أظهرت دراسة أجراها (Cox) من عام (1980-1979) أن هناك ارتباط بين طلاق الزوجين وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال بسبب الضغوط والصراعات داخل المنزل كرد فعل لهذه الضغوط ، ومن الجدير بالذكر أن الأسرة التي تستخدم العدوان اللفظي أوالبدني في كل نزاع بين الوالدين، تميل إلى استخدام نفس الأسلوب العدواني مع الآخرين، ومن ثم فان الطفل العدواني هو نتاج عدوان الوالدين.

5-2- المستوى الاقتصادي و الاجتماعي:

في دراسة أمال عثمان (1982) أثبتت أن الأسرة ذات المستوى الاجتماعي المنخفض، يستخدمون العقاب البدني بصورة أكبر من الطبقات الوسطى والعليا مما يشكل

دافعا للسلوك العدواني بعكس الطبقات الوسطى التي تميل إلى استخدام العقاب النفسي مثل: النبذ واللامبالاة، والتجاهل، وهذا يفسر زيادة نسبة السلوك الإجرامي بين الطبقات الدنيا.

5-3- جماعة الأصدقاء:

من المعلوم أنه تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي، وتبتعد المعايير الإجتماعية التي تتحكم في العدوان ومن ثم تظهر جميع الاندفاعات العدوانية المكبوتة في مختلف الاتجاهات، وبالإضافة إلى ذلك، فإننا لا نستطيع أن نغفل دور المجتمع بأسره الذي يعيش فيه الفرد كأحد الظروف الهامة المساعدة على العدوان، فالمجتمع الذي تغيب فيه العدالة الإجتماعية في توزيع المكاسب وإشباع الحاجات لدى الأفراد، تنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط، وضعف الإنتماء للوطن والشعور بالإغتراب، أن مثل هذا المجتمع يثير العدوان بأنواعه المختلفة كالسلبية واللامبالاة والخروج عن القانون، وارتكاب الجريمة.

www.elazayem.com

خلاصة:

من خلال ما سبق الإلمام به في هذا الفصل استطعنا بشكل عام التعرف على أهم المحاور الأساسية المحيطة بسمات الشخصية، حيث قمنا بتقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث يتضمن المبحث الأول مفهوم السمات وأنواعها وخصائصها ومعايير تحديد السمة وأهم العوامل المؤثرة في اكتساب السمة ثم العلاقة بين السمة وبعض المصطلحات الأخرى، في حين تناول المبحث الثاني مفهوم الشخصية ومكوناتها ومحدداتها وكيفية قياسها والعوامل المؤثرة في تكوينها ثم علاقة الشخصية ببعض المصطلحات الاخرى.

ونظرية مفسرة للشخصية من وجهة نظر آيزنك، أما المبحث الثالث فتناول السمتين الرئيسيتين في موضوع الدراسة ألا وهما سمتي الخجل والعدوانية من حيث المفهوم والأشكال والأسباب.

الفصل الثالث

الفصل الثالث : الإعاقة السمعية والطفل الأصم

تمهيد

1-مفهوم الإعاقة السمعية

2-مفهوم الطفل الأصم

3-تصنيف الإعاقة السمعية

4-أسباب الإعاقة السمعية

5-العوامل المؤثرة في أنشطة المعاق سمعيا

6-الإعاقة السمعية عند الأطفال.

7-مستويات الوقاية من الإعاقة السمعية.

خلاصة

تمهيد:

إن الإنسان يعتمد في إدراكه لعالمه على المعلومات التي يستقبلها عبر الحواس (السمع، البصر، الشم، الذوق، اللمس)، وحدوث أي خلل في واحدة أو أكثر من هذه الحواس ينجم عنه صعوبات، وينصب الإهتمام هنا على عجز حاسة السمع عن القيام بدورها وبالتالي افتقار الفرد الى المثيرات السمعية الذي يؤدي به إلى العجز ومثل هذا العجز يعود إلى صعوبات عديدة لان السمع يلعب دورا رئيسيا في نمو الإنسان، فحاسة السمع هي التي تجعل الإنسان قادر على تعلم اللغة، وبالتالي تطور السلوك الاجتماعي الذي يمكنه من فهم بيئته ومعرفة المخاطر الموجودة فيها.

1- مفهوم الإعاقة السمعية:

1-1- لغة:

في مختار الصحاح عاقه عن كذا اي حبسه عنه وصرفه والمعوقون هم الاشخاص الذين يعانون من نقص جزئي اوعجز في بعض قدراتهم البدنية أوالحركية أوالعصبية أوالحسية اوالعقلية اوالنفسية، تحول بينهم وبين مزاولة أنشطة حياتهم الخاصة أوالعامة مما يستوجب تقديم العون الخارجي لهم ورعايتهم صحيا ونفسيا وتربويا وثقافيا لتعاد قدراتهم إلى المستوى العادي او على الاقل اقرب ما يكون الى هذا المستوى (أبو المصطفى وشعت: 1997، ص17)

1-2- اصطلاحا :

تعددت وجهات النظر لدى المختصين في مجال الاعاقة السمعية لبيان و تحديد مفهوم للإعاقة و من هذه التعريفات ما يلي:

تعريف لويد "Loyd":

" الإعاقة السمعية هي نتائج لشدة الضعف السمعي وتفاعله مع العمر عند فقدانه والعمر عند اكتشاف هذا الفقدان و المدة الزمنية التي استغرقها حدوث ذلك الفقدان ونوع الإضطراب المؤدي إليه وأثر الوسائل المعنية في ذلك." (العزة: 2001، ص22)

" وتعرف الإعاقة السمعية على أنها حالة من حرمان الإنسان من حاسة السمع أوضعف القدرة السمعية لديه، مما يحول دون استخدامه لهذه الحاسة في التواصل مع الآخرين بشكل عادي، بمعنى أن الإعاقة السمعية تحول دون قيام الجهاز السمعي بتأدية وظائفه، فينفصل الفرد عن الاخرين لعدم التواصل بواسطة اللغة مع من هم حوله".(أبو النصر: 2005، ص71)

ولقد عرفها القريطي فقال :"الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع (Hearing Loss) يتراوح بين الصمم أوالفقدان الشديد الذي يعوق عملية تعلم الكلام".

والفقدان الخفيف الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة، وهكذا يمكن التمييز بين طائفتين من المعوقين سمعيا هما :

_ الأطفال الصم Deaf Children _ ثقيلو السمع Hard of Hearing (القريطي: 1996، ص 137_138)

2- مفهوم الطفل الأصم:

2-1- لغة:

عرف ابن المنظور الصم في لسان العرب بأنه انسداد الأذن وثقل السمع .

(ابن المنظور: (ب.ت)، ص2500)

2-2- اصطلاحا :

" وهو الطفل الذي لا يسمع وفقد قدرته على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة بشكل طبيعي بحيث لا تصبح لديه القدرة على الكلام وفهم اللغة." (عبيد: 2000، ص 33)

"أوهو ذلك الشخص الذي يعاني من فقدان حاسة السمع بدرجة تعوقه عن التواصل مع الآخرين إلا باستخدام طرق وفنيات خاصة تساعده على التواصل اعتمادا على حاسة الإبصار". (عامر ومحمد: 2008، ص 31)

وهناك تعريف للإعاقة السمعية من الناحية التربوية والمهنية والطبية وهي كما يلي:

التعريف التربوي: الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تؤثر على أداء الفرد التربوي.

التعريف المهني: الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تؤثر على الأداء المهني للفرد.

التعريف الطبي: هي تلك الإعاقة التي تعتمد على شدة الفقدان السمعي عند الفرد مقاسه بالديسبل.(العزة: 2001، ص22)

3-تصنيف الإعاقة السمعية:

يمكن تصنيف الإعاقة السمعية بحسب :

- العمر عند الإصابة.
- موقع الإصابة.
- شدة الإصابة.

3-1- من حيث العمر عند الاصابة :

ويمكن تقسيمها الى:

- إعاقة سمعية ولادية.
- إعاقة سمعية ما قبل تعلم اللغة.
- إعاقة سمعية بعد تعلم اللغة.
- إعاقة سمعية مكتسبة. (العزة: 2001، ص 23)

3-2- من حيث موقع الإصابة :

وهنا يتم تصنيف الإعاقة تبعا لموقع الإعاقة أوالضعف في الأذن إلى إعاقة توصيلية

وإعاقة سمعية حسية عصبية وإعاقة سمعية مركزية.

- الإعاقة السمعية التوصيلة:

تنتج الإعاقة السمعية التوصيلية عند أي اضطراب في الأذن الخارجية أوالوسطى وذلك لأنه يمنع الموجات أوالطاقة الصوتية إلى الأذن الداخلية، لذلك فالحد الأقصى للضعف السمعي الناتج عن الإعاقة السمعية التوصيلية هو (60 Db) لأن الأصوات السمعية التي تزيد شدتها عن (60 Db) تؤثر على القوقعة مباشرة وتتخطى الأذن الوسطى. (الخطيب: 1998، ص 29)

ولكي تمنع حدوث مثل هذا الصمم يمكن علاجه طبيا و جراحيا ،و الإهمال في العلاج المبكر يودي إلى التهابات في الأذن الوسطى تؤدي إلى الصمم العصبي نتيجة انتشارها في الأذن الداخلية أو المخ. (عبيد: 2000، ص 42)

- الإعاقة السمعية الحسية العصبية:

وتشير الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الداخلية أوالعصب السمعي.(أبو النصر: 2005، ص 74)

ومن الصفات المميزة للضعف السمعي الحسي العصبي الناجم عن اضطرابات القوقعة:

- اضطراب نغمات الصوت.
- ازدياد شدة الصوت بشكل غير طبيعي.

كما أن الشخص المصاب يجب أن يتكلم بصوت مرتفع نسبيا ليسمع نفسه مما يجعله يتكلم مع الآخرين بصوت عال. (الخطيب: 1998، ص 30)

- الإعاقة السمعية المركزية:

وتكمن المشكلة في التفسير الخاطئ لما يسمعه الإنسان بالرغم من أن حاسة السمع قد تكون طبيعية والمشكلة تكون في توصيل السيالات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصدغي في الدماغ وذلك نتيجة وجود أورام أو تلف دماغي، والمعينات السمعية في هذا النوع تكون ذات فائدة محدودة. (العزة: 2001، ص 25)

3-3- من حيث شدة فقدان السمع:

وهذا النوع يتحدد حسب درجة الإعاقة لدى الشخص المعاق سمعيا وفي ضوء درجة ضعف حاسة السمع لدى الشخص ويمكن تصنيف هذه الإعاقة إلى فئات خمس وهي :

- الإعاقة السمعية البسيطة جدا: ويتراوح الفقدان السمعي ما بين (27-40) ديسبل، وما يميز هذه الاعاقة صعوبة في سماع الكلام الخافت أوعن بعد أوتمييز بعض الأصوات ولا يواجه الفرد صعوبات تذكر في المدرسة وقد يستفيد من المعينات السمعية والبرامج العلاجية. (العزة: 2001، ص 25)

- إعاقة سمعية بسيطة:

يتراوح شدة الفقدان السمعي بين (41-55) ديسبل ولا يستطيع الشخص الذي لديه هذا المستوى من الفقدان السمعي أن يسمع جيدا إلا إذا كان الصوت عاليا. (كمال: 2007، ص 127)

- إعاقة سمعية متوسطة:

ويتراوح فيها الفقدان السمعي بين (56-70) ديسبل، ولا يستطيع الشخص فهم المحادثة إلا إذا كان الصوت عال جدا ويواجه صعوبات كبيرة في المناقشة وقد يعاني

من اضطرابات كلامية ولغوية وقد تكون الذخيرة اللفظية محدودة. (الخطيب: 1998، ص 34)

- إعاقة سمعية شديدة :

ويتراوح فيها شدة الفقدان السمعي في هذه الحالة بين (71–90) ديسبل، وصاحب هذه الإعاقة لا يستطيع سماع حتى الأصوات العالية ويعاني من اضطرابات في الكلام واللغة ويحول دون تطور اللغة لدى الطفل إذا كانت عنده منذ السنة الأولى، ويحتاج الطفل الى مدرسة خاصة بالمعاقين سمعيا ليتدرب على السمع وقراءة الشفاه ويكون بحاجة الى سماعة طبية، ويكون الإعتماد الكلي على حاسة البصر. (العزة: 2001، ص 26)

- الإعاقة السمعية الشديدة جدا:

وفيها يتراوح الفقدان السمعي لدى الشخص المعاق أكثر من 90 ديسبل، وهذا النوع يشكل إعاقة شديدة، حيث أن الشخص لا يستطيع ان يسمع الاصوات العالية ويكون لديه ضعف واضح في الكلام واللغة ويحتاج إلى دوام كامل في مدرسة للأشخاص الصم تكون مزودة بالوسائل الخاصة وتوظف طرق التواصل اليدوي والتدريب السمعي.(الخطيب: 1998، ص 35)

والجدول التالي يوضح مستوى ودرجة الفقدان السمعي والحاجات التربوية لفئة الأطفال الصم:

جدول رقم (01): يوضح مستوى و درجة الفقدان السمعي والحاجات التربوية لفئة الأطفال الصم:

المستوى	درجة الفقد السمعي	الحاجات التربوية
1	45-35 ديسبل	لا يحتاجون إلى فصول خاصة أو مدرسة خاصة، ولكنهم يحتاجون إلى رعاية خاصة في فهم المقررات والجلوس في الأماكن الأمامية في الفصل، ويجب أن تكون الاضاءة كافية في مكان التعلم.
2	69-55 ديسبل	يحتاجون إلى فصول خاصة ومعينات سمعية في عملية التعلم والحاجة إلى العناية بالثروة اللغوية وعملية تصحيح مخارج الحروف والكلام.
3	89-70 ديسبل	يحتاجون فصلا خاصا بالمدرسة الخاصة وتدريبات والإهتمام بمعرفة المصادر لهؤلاء الاطفال والحاجة الى تدريب سمعي وقراءة الشفاه.
4	90 ديسبل فاكثر	هؤلاء يحتاجون إلى مدرسة خاصة بهم ويعتمدون في تعليمهم على برنامج خاص بالصم والإهتمام بقراءة الشفاه والتدريب السمعي المستمر طوال الوقت كلما أمكن ويفضل أن يكون التدريب السمعي فرديا.

(رسلان: 2009، ص 196)

4- أسباب الإعاقة السمعية:

تتنوع أسباب الإعاقة السمعية وتتباين فهناك حالات ولادية، وهناك حالات أخرى مكتسبة، وهناك حالات أخرى لا يعرف لها سبب محدد، حيث تشير الدراسات إلى أن من المتعذر على الأطباء تحديد سبب الضعف السمعي في حوالي 30% من الحالات.(الخطيب: 1998، ص 47)

وتلخص نجاح الصابغ (2001) أسباب الإعاقة السمعية فيما يلي :

4-1- عوامل وراثية: حيث تشير الدراسات إلى أن حوالي 55% من حالات الصم تعزى إلى أسباب وراثية، وقد تكون الاعاقة لإصابة احد الوالدين اوكليهما.

4-2- عوامل ولادية: تحدث نتيجة لإصابة الام في الشهور الاولى للحمل بأمراض كالحصبة وبالذات الحصبة الألمانية أوأمراض القلب أوعامل ريزيس RH أوتعاطي أدوت ذات أثار جانبية أثناء الحمل دون استشارة الطبيب أوتناول الأم بعض العقاقير.

4-3- عوامل مكتسبة: وتبدأ منذ لحظات الولادة والولادة العسرة واستخدام المخدر أثناء الولادة، أونقص الأكسجين بالدم عند الولادة أوالتهاب أغشية الدماغ سواء داخل الرحم أوعند الولادة، وقد يصاب الطفل بأحد الأمراض: كالحصبة أوالتهاب السحائي أوالحمى القرمزية أوانفجار الطبلة فضلا عن الحوادث.(عامر ومحمد: 2008، ص 52)

5- العوامل المؤثرة في أنشطة المعاقين سمعيا :

هناك بعض العوامل التي تؤثر على ممارسة الشخص الأصم للأنشطة في حياته اليومية ومنها:

- مهارات التواصل: و تعتمد بشكل كبير على الإعتماد على التفاعل مع البيئة المحيطة.

- الظروف النفسية الإجتماعية: وتعتمد على قدرة الفرد الأصم من إنشاء علاقات اجتماعية ومدى تواصله وتفاعله معهم .

مشكلات التدريب أوالتأهيل: وتتمثل في صعوبة وجود فرص التوجيه المهني المناسب والتي تناسب وظروف الإعاقة. (الزريعات: 2009، ص 228)

ومن بين الصعوبات والمشاكل التي تؤثر على المعاق سمعيا نجد:

- دوام الشك وعدم الإطمئنان للأفراد المحيطين به مما يؤدي الى الخوف المستمر.
- صعوبة الاتصال والتفاعل بالشكل المتعارف عليه وبالتالي تشكل عائق اجتماعي.
- افتقار الأصم إلى أساليب التفاهم مع الوسط الاجتماعي.
- صعوبة النمو الإجتماعي والعاطفي مما يترتب عليه ميلهم إلى الإبتعاد عن الأفراد .

6- الإعاقة السمعية عند الأطفال :

تشير الإحصاءات إلى أن هناك حوالي 70 مليون ممن يعانون من الإصابة بالصمم على مستوى العالم، وأن نسبة الإصابة بين المواليد بالصم واضطرابات السمع حوالي 5%.

ومن خلال تلك الإحصاءات السابقة نستطيع أن ندرك مدى خطورة مشكلة المعوقين والى أي حد يتزايد عددهم وتتعاظم تلك المشكلة بسبب ارتفاع نسبة الأطفال المعوقين ممن هم دون سن الخامسة عشر الأمر الذي يلقي بظلاله الكثيفة على مستقبل البشرية وعلى جهود التنمية في دول العالم المختلفة.

ثم إن الإهتمام بهذه الفئة في أي مرحلة من المراحل لا ينطوي على نظرة أخلاقية وحسب، ولكنه يعبر أيضا عن رؤية حضارية لكل أفراد المجتمع على مختلف مستوياتهم

وفئاتهم هذا فضلا عن أن فقدان هذه الفئة بسبب أي مظهر من مظاهر الإعاقة يعني فقدانا لعناصر أساسية في مسارات التنمية. (اللقاني: 1999، ص 21)

لذا فإننا جميعا مطالبين بسرعة التحرك وتكريس كافة الجهود للحد من إعداد المعوقين من خلال توعية أفراد المجتمع بخطورة تلك المشكلة وبطرق الوقاية منها وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة وعبر المؤسسات والهيئات الاجتماعية والتربوية والصحية على مختلف أنواعها وتخصصاتها .

7- مستويات الوقاية من الإعاقة السمعية :

وتتضح الصورة بشكل أفضل من خلال الإشارة إلى مستويات الوقاية الثلاث:

7-1- الوقاية الأولية :

هي جملة الإجراءات التي تهدف إلى الحيلولة دون حدوث نقص في السمع وذلك من خلال تحسين مستوى الرعاية الصحية الاولية.

7-2- الوقاية الثانية:

هي جملة الإجراءات التي تسعى لمنع تطور حالة الضعف إلى حالة العجز، وذلك من خلال الكشف المبكر.

7-3-الوقاية الثالثة:

هي عملية الإجراءات التي تهدف إلى منع تفاقم حالة العجز وتطورها إلى حالة إعاقة من خلال تعزيز القدرات المتبقية لدى الفرد والحد من التأثيرات السلبية للعجز لديه.

جدول رقم (02): يوضح مستويات الوقاية من الاعاقة السمعية

المستوى	الاجراءات
الاول	8- التخطيط لمرحلة ما قبل الحمل. 9- تطعيم الأطفال ضد أمراض الطفولة سواء الفيروسي منها أو البكتيري. 10-امتناع الأم عن تناول العقاقير الطبية أثناء الحمل دون استشارة الطبيب. 11-مراجعة الأطباء بشكل دوري والحصول على رعاية صحية منتظمة. 12-الإرشاد الصحي. 13-إزالة المخاطر البيئية. 14-توعية الجماهير.
الثاني	15-الكشف المبكر عن نقص السمع عند الأطفال. 16-توفير المعينات السمعية عند الحاجة. 17-تقديم خدمات التدخل المبكر. 18-المعالجة الطبية والجراحية المناسبة.
الثالث	19-تقديم خدمات التربية الخاصة والتأهيل 20-تعديل اتجاهات الأسرة والمجتمع. 21-تقديم خدمات الإرشاد والتدريب الأسري. 22-توفير فرص الدمج الإجماعي.

ناهيك عن وجود طرق الوقاية للأشخاص غير المعنيين بالإعاقة ونذكر منها:

- الابتعاد عن زواج الأقارب خاصة في العائلات التي يوجد بها الاعاقات السمعية.
- القيام بالتحاليل الطبية اللازمة قبل الزواج.
- تطعيم الإناث قبل سن الزواج.
- عرض الأم الحامل على الطبيب بصفة دورية خلال فترة الحمل.
- سرعة عرض الأم الحامل على الطبيب بمجرد ظهور طفح على الجلد اوحدوث ارتفاع في درجة الحرارة.
- عدم تعاطي الأم الحامل للعقاقير أوالتعرض للأشعة المختلفة الا بعد استشارة الطبيب.
- ضرورة إشراف الطبيب على عملية الولادة لتجنب الاخطار التي قد تصيب الام والوليد اثناء الولادة في المنزل.
- تطعيم الأطفال في المواعيد التي يتم الاعلان عنها ضد أمراض الطفولة وخاصة الحصبة.
- سرعة عرض الطفل على الطبيب إذا أصيب بأي نوع من أنواع الحمى.
- عدم الإهمال في علاج أمراض التهابات الاذن المختلفة.
- عدم تعريض الأطفال للضوضاء الشديدة.

خلاصة:

من خلال العرض العام حول موضوع الإعاقة السمعية والطفل الأصم تبين للطالبة الباحثة أهمية هذه الإعاقة من بين الإعاقات وحجم المعاناة التي يعانيها الطفل الأصم في مجتمعه، من خلال الإشارة إلى أهم التعاريف والتصنيفات لهذه الإعاقة، والتعرض إلى تصنيف الإعاقة السمعية ثم عرض أسبابها والعوامل المؤثرة في أنشطة المعاق سمعيا، ومنه الى الإعاقة السمعية عند الأطفال ليتم عرض مستويات الوقاية في الأخير، والتي تتجلى في جملة من الإجراءات التي تسعى لمنع تطور حالة النقص الى حالة العجز من خلال الكشف المبكر والتدخل العلاجي للحد من التأثيرات السلبية، هذا ناهيك عن جملة من الإرشادات للأشخاص غير المعنيين بالإعاقة.

الدراسة التطبيقية

الفصل الرابع

الفصل الرابع: منهجية البحث الميداني

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-منهج الدراسة الأساسية.

3-عينة الدراسة.

4-مجالات الدراسة.

5-أدوات الدراسة.

6-الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

7-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

يسعى كل باحث من خلال دراسته إلى إيجاد حل للإشكال الذي طرحه حيث تتم الإجابة من خلال إثبات أو نفي الفرضيات التي تمت صياغتها كإجابات مؤقتة على تساؤلات الدراسة وذلك بإخضاعها للدراسة العلمية عن طريق اختبار الفروض ميدانيا، ولكي يتسنى ذلك ينبغي على الباحث اعتماد منهج معين يلاءم طبيعة الموضوع بالإضافة إلى تحديد مجالات دراسته المكانية والزمانية والبشرية، ومنه يتم تحديد أدوات جمع البيانات الميدانية التي تخدم موضوع الدراسة وكذا الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة المتغيرات المراد دراستها، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال هذا الفصل.

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية الخطوة الأولى لأي بحث علمي في جانبه الميداني لأنها تلم بمختلف جوانب المشكلة المطروحة، بالإضافة إلى أنها تعطينا نظرة أولية حول متغيرات الدراسة، كما تمكننا من إعادة صياغة الفرضيات أو تعديلها، فالغرض من قيامنا بهذه الدراسة هو:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة وإمكانية الحصول عليها.
- التعرف على حجم مجتمع البحث.
- التأكد من الخصائص السيكو مترية لأداء الدراسة.

جدول رقم (03): يوضح عينة الدراسة الاستطلاعية:

العينة الاستطلاعية	العدد الموزع	العدد المستبعد	العدد المتبقي
مربيين	02	00	02
مربيات	05	00	05
المجموع	07	00	07

يوضح الجدول أعلاه العينة الإستطلاعية التي يتم تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية عليها، وكذا استبانة الخجل والعدوانية للتأكد من الخصائص السيكومترية قبل تطبيقهم على العينة الأصلية للدراسة.

– بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل ثبات المقياس (0,97) وهذا يدل على أن المقياس الذي سيتم تطبيقه في هذه الدراسة يتمتع بثبات مرتفع جدا وعليه سيتم تطبيقه في الدراسة الأساسية.

– بعد تطبيق استبانة الخجل تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل ثبات الاستبانة (0.72) وهذا يدل على أن الاستبانة التي سيتم تطبيقها في هذه الدراسة تتمتع بثبات مرتفع وعليه سيتم تطبيقها في الدراسة الأساسية .

– وبعد تطبيق استبانة العدوانية تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة (0,84) وهذا يدل على أن الاستبانة التي سيتم تطبيقها في هذه الدراسة تتمتع بثبات مرتفع جدا وعليه سيتم تطبيقها في الدراسة الأساسية.

2- منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والاجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها.(محمد شفيق: 2001، ص86)

وتحديد المنهج المتبع في البحث يعد خطوة هامة وضرورية وتماشيا مع طبيعة هذه الدراسة التي تبحث عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المربيين"، فقد اتبعت الطالبة الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يسعى لدراسة المتغيرات ثم تحليل الإرتباط القائم بينهم.(بشير صالح الرشيدي:2000، ص67) كما يعني بالوصف الكمي وذلك باستخدام مقاييس كمية.

3- عينة الدراسة :

اشتملت عينة الدراسة على (27) مربي ومربية وقد اعتمدت الطالبة الباحثة في دراستها هاته على العينة القصدية المتوافرة، والتي سيتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الطالبة

الباحثة نظرا لتوفر خصائص الدراسة في أولئك الأفراد دون غيرهم، وكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.(عبد الرحمن :1999،ص49).

3-1- خصائص العينة:

توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة:

الجدول رقم(04) يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس:

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	9	%45
	أنثى	11	% 55
المجموع	20		%100

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن العينة تضمنت كلا الجنسين حيث بلغت نسبة عينة الذكور45% ونسبة عدد الإناث 55%.

4- مجالات الدراسة:

4-1- المجال المكاني: تمت الدراسة بمدرسة صغار الصم بالمسيلة.

4-2-المجال الزماني: تمت الدراسة الحالية من بداية شهر نوفمبر 2014 إلى غاية شهر أفريل من العام 2015.

4-3-المجال البشري: تمثلت في مربي الأطفال الصم والبالغ عددهم 27 فردا.

5- أدوات الدراسة :

5-1- مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

أعد هذا المقياس في الأصل راسيل Russell (1996)، كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية، وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس أنجلس للشعور بالوحدة، وقد قام الدسوقي (1998) بترجمة المقياس وتطبيقه وتقنينه من خلال حساب معاملات صدقة وثباته، حيث يتكون المقياس من 20 بند، ولأن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن الوحدة النفسية من وجهة نظر المربي تم تعديل المقياس ليناسب الفئة المعنية من خلال عرضه على(07) محكمين من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية ليتكون في صورته النهائية من 19 بندا.

أعطى لكل فقرة مدرج ثلاثي حيث تعطي الدرجات (1.2.3) للاستجابات (دائما، أحيانا،أبدا) على الترتيب، ومن خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص يمكن معرفة درجته الكلية.

5-2- استبانة سمة الخجل:

أعد هذه الاستبانة الباحث صالح إبراهيم محمود كباجة (2011) لتلاءم موضوع دراسته لنيل شهادة الماجستير والتي تسعى لدراسة سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم ، حيث تتكون الاستبانة من (22) بند، لكل عبارة ثلاثة أبعاد، وبعد عرض الاستبانة على المحكمين البالغ عددهم (07) من أساتذة ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية تم حذف (04) عبارات لعدم ملاءمتها موضوع البحث، وتعديل (04) عبارات أخرى لتتماشى مع البيئة الحالية ليتكون في صورته النهائية من (18) عبارة تقابلها ثلاثة أبعاد هي (دائما – أحيانا – أبدا) وتنقط الإجابة ب(1.2.3) للعبارات الموجبة، وهكذا يتم جمع هذه الدرجات في أبعاد ثم يتم حساب الدرجة الكلية.

5-3- استبانه سمة العدوانية:

أعد هذه الاستبانة الباحث صالح ابراهيم كباجة (2011) لتلائم موضوع دراسته لنيل شهادة الماجستير، والتي تسعى لدراسة سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم ، حيث تتكون الاستبانة من (22) بندا، لكل عبارة ثلاثة أبعاد، وبعد عرض الاستبانة على المحكمين البالغ عددهم (07) من أساتذة ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية تم حذف (05) عبارات لعدم الحاجة اليها في موضوع الدراسة وتعديل (03) عبارات أخرى لتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من (17) عبارة تقابلها ثلاثة أبعاد هي: (دائما، أحيانا، أبدا) وتنقط الإجابة بـ (1.2.3) للعبارات الموجبة و هكذا يتم جمع هذه الدرجات في أبعاد ثم يتم حساب الدرجة الكلية.

6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

6-1- صدق وثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

- **الثبات :**

تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة تكونت من 20 مربي ومربية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار وتطبيق معادلة برسون. والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (05): يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية:

العينة	معامل الثبات	مستوى الدلالة
20	0,81	0,01

يوضح الجدول أعلاه معامل الثبات حيث بلغ (0,81) عند مستوى الدلالة 0,01 =α ، وهذا يدل على ان المقياس ثابت.

- **صدق المقياس:**

لقد اعتمدت الطالبة الباحثة على صدق المحكمين في حساب الصدق، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (07)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (06): يوضح نسب صدق المحكمين لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

عدد المحكمين	عدد البنود المتفق عليها	نسبة الإنفاق
01	أ/ضياف زين الدين	% 95
02	أ/مجاهدي الطاهر	% 100
03	أ/بعلي مصطفى	%100
04	أ/دهيمي شهرزاد	%100
05	أ/مكفس عبد المالك	%100
06	أ/بودربالة	%100
07	أ/بوجلال	%95

وقد بلغ متوسط نسب الاتفاق:98.57%

6-2- صدق وثبات استبانة سمة الخجل :

- **الثبات :**

تم حساب ثبات هاته الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(07): يوضح نتائج حساب ثبات استبانة الخجل:

العينة	معامل الثبات	مستوى الدلالة
20	0,74	0,01

يوضح الجدول أعلاه معامل الثبات والذي بلغ 0,74 عند مستوى الدلالة ،0,01 =∝ ، وعليه فالاستبانة ثابتة.

صدق الاستبانة:

تم الإعتماد على صدق الحكمين البالغ عددهم(07) في حساب الصدق وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم(08): يوضح نسب صدق المحكمين لاستبانة سمة الخجل:

عدد المحكمين	عدد البنود المتفق عليها	نسبة الاتفاق
01	أ/ضياف زين الدين	%95
02	أ/مجاهدي الطاهر	%63
03	أ/بعلي مصطفى	%100
04	أ/دهيمي شهرزاد	%80
05	أ/مكفس عبد المالك	%100
06	أ/بودربالة محمد	%95
07	أ/بوجلال	%85

وقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق:88.28%

6-3- صدق وثبات استبانة سمة العدوانية :

- **الثبات :**

تم حساب ثبات هاته الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية والنتائج موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم(09): يوضح نتائج حساب ثبات استبانة سمة العدوانية :

العينة	معامل الثبات	مستوى الدلالة
20	0,84	0,01

يوضح الجدول أعلاه معامل الثبات والذي بلغ (0.84) عند مستوى الدلالة $0,01 = \propto$ ، وعليه فإن الاستبانة ثابتة.

صدق الاستبانة:

تم الاعتماد على صدق المحكمين البالغ عددهم(07) في حساب الصدق وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم(10): يوضح نسب صدق المحكمين لاستبانة سمة العدوانية :

عدد المحكمين	عدد البنود المتفق عليها	نسبة الاتفاق
01	أ/ضياف زين الدين	%95
02	أ/مجاهدي الطاهر	%90
03	أ/بعلي مصطفى	%100
04	أ/دهيمي شهرزاد	%95
05	أ/مكفس عبد المالك	%95
06	أ/بودربالة محمد	%100
07	أ/بوجلال	%95

وقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق:95.71%

7- الأساليب الإحصائية

لقد استخدمنا مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة وذلك بغرض معرفة علاقة الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى أطفال الصم من وجهة نظر المربيين ،بالإضافة إلى التعرف على دلالة الفروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل وسمة العدوانية والتي تعزي لمتغير الجنس(ذكر- أنثى) حيث تم الاعتماد على برنامج المعالجة الإحصائية المعروف بالحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار(21) لتحليل النتائج وتم تطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

7-1- الإحصاء الوصفي:

7-1-1- المتوسط الحسابي:

هو مجموع القيم مقسوم على عددها، ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$\bar{x} = \frac{\sum x}{n} \quad \frac{\text{مجموع القيم الفردية}}{\text{عدد الأفراد}}$$

حيث أن:

$\bar{x}$ =المتوسط الحسابي

X=القيم التي حصلنا عليها بعد عملية

N=حجم العينة

7-1-2-الانحراف المعياري:

هو متوسط انحراف القيم عن متوسطها الحسابي، وهو من مقاييس التشتت وأدقها ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$s^2 = \frac{\sum(xi - \bar{x})2}{n}$$

حيث أن :

$\bar{x}$ =المتوسط الحسابي

xi=القيم التي حصلنا عليها بعد عملية القياس

n=حجم العينة

7-2-الإحصاء الاستدلالي:

حيث تم تطبيق الأساليب الآتية:

7-2-1-معامل الارتباط بيرسون البسيط:

يرمز له بالرمز(R) وهو يدل على ضعف أو قوة العلاقة بين متغيرين وهو يقيس درجة التغيير الذي يحدث في المتغير (Y) نتيجة التغير الحادث في المتغير (X) أو العكس، ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$R= \frac{N\sum X.Y-(\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n\sum x2-(\sum x)2][n\sum y2-(\sum y)2]}}$$

7-2-2-قانون (t-test):

هو مقارنة بين متوسطين لنتائج عينتين مستقلتين، ويعبر عنه بالقانون التالي:

$$t = \frac{\overline{x1}-\overline{x2}}{\sqrt{\frac{(n1-1)\int_1^2+(n2-1)\int_2^2}{n1+n2-2}\times\frac{1}{n1}+\frac{1}{n2}}}$$

7-3-النسب المئوية :

7-3-1-نسبة الاتفاق :

نسبة موافقة الحكام = $\frac{\text{عدد البنود المتفق عليها}\times 100}{\text{عدد بنود المقاييس}}$

7-3-2-متوسط نسبة الإتفاق:

متوسط نسبة الانفاق = $\frac{\text{مجموع النسب الانفاق}}{\text{عدد المحكمين}}$

خلاصة:

وفي الأخير نستخلص أن الفصل المنهجي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسة أو البحث لأنه يمكن الباحث من الإحاطة والإلمام بالظاهرة ورصدها، وكل هذا عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتخذها الباحث لتحقيق الهدف الأساسي من هذه المرحلة والمتمثلة في الحصول على عينة من السلوك المدروس في شكل بيانات ومعلومات لمعالجتها في إطارها الإحصائي من أجل فروض الدراسة.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1-عرض وتحليل وتفسير النتائج.

2-استنتاج عام.

3-اقتراحات.

4-البحوث والدراسات المقترحة .

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى أهم الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها، وذلك من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة النفسية لمحمد مجدي الدسوقي واستبانة كل من الخجل والعدوانية (لصالح إبراهيم محمود كباجة) وكل هذا من أجل الكشف عن صحة الفرضيات المطروحة.

1. عرض وتحليل وتفسير النتائج تبعا للفرضيات:

1-1-عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة"

ولاختبار صحة هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(11): يوضح نتائج اختبار العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل لدى صغار الصم.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Rp	مستوى الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	40,55	6,45	0,27	0,01
سمة الخجل	31,75	5,91		

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي (0,27)عند مستوى دلالة $\propto$ =0,01 وعند درجة حرية df=n-2=18،وهذا ما يدل على أن العلاقة ضعيفة جدا أي أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل وبالتالي فالفرضية لم تتحقق.

وهذا ما يتنافى مع ما جاءت به دراسة (كماث وكانيكار) اللذان وجدا أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل، حيث كانت العلاقة ارتباطية إيجابية، أي أنه كلما زاد الشعور بالوحدة النفسية زاد الخجل، في حين وجدت الطالبة الباحثة أنه لا توجد

علاقة لا ايجابية ولا سلبية وتبعا لما أفرزته نتائج الدارسة من خلال تحليل الجدول السابق والذي ينفي صحة الفرضية التي تنص على أنه:" توجد علاقة ذات دالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل لدى صغار الصم"

نجد انه رغم ان كلا المتغيرين يؤديان الى القصور الاجتماعي الا أنه ليس بالضرورة أن يرتبط الواحد بالآخر ارتباطا حتميا، وهذا ما يشير إليه محمد السيد (1998) فيقول: " بأن الخجل هو العجز في الانخراط في العلاقات وهو ما يمثل البعد الاجتماعي للشعور بالوحدة النفسية "فالخجل يمكن أن يمثل بعدا ولكنه لا يستطيع أن يمثل كل الأبعاد التي تحتويها محاور الشعور بالوحدة النفسية"، ولكنه يتعارض مع ما جاءت به الحجازي (1985) حيث تؤكد على مثل هاته علاقة فتقول: " ونجد كذلك ان الشعور بالخجل من بين المشاكل الشائعة بين الشباب والفتيات اذ يدخل الفرد في حالة من الارتباك والتلعثم ويجعله يتوقف عن الكلام والتصرف وبالتالي يندفع ذلك الشاب الى لوم الآخرين ويعزو إلى أنه لم يجد من يفهمه مما يدفع البعض من هؤلاء إلى الشعور بالوحدة والنقص".

ومن المعروف أن الشعور هو خبرة داخلية ،فكون الشخص يشعر بأنه وحيد ليس بالضرورة أن يكون خجولا، إنما الشخص الخجول هو الذي يتجنب مواقف التفاعل الاجتماعي ويلجأ إلى الهرب والبحث عن مكان للاختباء كما عرفه (الحلبي 2000)، والاختفاء عن الناس هو ما يجعل الشخص وحيدا ومنعزلا جغرافيا ولا يترتب عليها – بالضرورة– الإحساس بالوحدة النفسية، هذا ما يختلف مع ما تراه (Rokeach) التي تقول: "بأن هناك متغيرات شخصية تترابط مع الشعور بالوحدة النفسية مثل: تقدير الذات المنخفض والخجل والشعور بالاغتراب والضجر وعدم السعادة والاكتئاب النفسي"، والظاهر أن دراسة (حنان بنت أسعد، 2002) تتفق مع ما جاءت به (Rokeach) حيث أسفرت نتائج دراستها على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الشعور بالوحدة النفسية والخجل.

وبناءا على ما تم التقدم بذكره فإن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق.

1-2-عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه :

" توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية لدى أطفال الصم بمدرسة صغار الصم بالمسيلة ".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون (Rp) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم(12): يوضح نتائج العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و سمة العدوانية لدى صغار الصم:

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Rp	مستوى الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	40,55	6,45	0,08	0,01
سمة العدوانية	26,90	5,77		

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون Rp قد بلغت (0,08) عند مستوى دلالة $\alpha = 0,01$ وهذا ما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية لدى أطفال الصم، وبالتالي فإن الفرضية التي تنص على "وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية لدى الاطفال الصم" لم تتحقق.

إذن يمكن القول أن ما تم التوصل إليه ظهر بعكس ما تم التطرق إليه نظريا، وعليه تعزو الطالبة الباحثة ذلك إلى أن أفراد الدراسة وباختلاف مراحلهم العمرية والدراسية فإنهم

يعيشون في ذات البيئة الاجتماعية والمحلية المشبعة بنفس العادات والتقاليد والمعروفة بالتحفظ وانتشار الوازع الديني الذي يحث على محاربة كل أنواع السلوكيات الهدامة و اللاأخلاقية من عنف وجرائم واعتداءات، بالإضافة إلى نمو الوعي الثقافي والعلمي، كما أن أفراد الدراسة هم أفراد تجمعهم نفس الإعاقة ناهيك عن أنهم متقاربين من حيث العمر مما يجعلهم متجانسين الأمر الذي يقلل من الاختلافات بين وجهات النظر.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بهذا الفرض يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة الباحثة (بوعزيز راضية 2012).

وبناءا على ما تم التقدم به فإن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق وقد يعود ذلك إلى طبيعة الوعي والانسجام بين أفراد العينة.

1-3-عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصم في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزى لمتغير الجنس".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بحساب قيمة (T-test) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(13): يوضح نتائج الفروق بين صغار الصم في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس:

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tc	Tt	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الشعور بالوحدة النفسية	ذكر	9	40,88	6,99	0,20	1,73	18	0,05
	أنثى	11	40,27	6,31				

– يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ، حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (0,20) عند مستوى الدلالة ($\propto = 0,05$) ودرجة حرية $Df=n1+n2-2=18$ وبمقارنتنا لقيمة (T)المحسوبة مع قيمة (T) المجدولة وبنفس درجة الحرية وعند نفس المستوى والتي قدرت ب: $Tt=1,73$ نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة وبالتالي فهي غير دالة عند هذا المستوى.

– إن عدم وجود فروق بين الجنسين في الوحدة النفسية هو عكس ما تطرقنا إليه نظريا من خلال الفرضية المطروحة وعليه تفسر الطالبة الباحثة هذا الطرح وترجعه إلى التنشئة الاجتماعية الصحية التي لا تفرق بين تربية الذكر عن تربية الأنثى، وبالتالي الأحوال المحيطة بأفراد العينة مستقرة إلى حد ما ولم تتعرض لأي ضغوط أو مشكلات أوتغيرات، وهذا ما يؤكده (Weiss) ويشير إليه (خضر والشناوي :1988،ص 65) حيث يرون بأن الوحدة لا تتصل بعامل الجنس إنما تتصل بعامل الفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة

الخصائص فالفروق الفردية قد تؤثر في إدراك الفرد للموقف والناس يختلفون في الدرجة التي يشعرون بها حينما لا يتلقون مساعدة من أحد فيكونون بذلك وحيدين في استجاباتهم للحالة.

– وعليه فالنتيجة الحالية اختلفت مع نتيجة كلا من دراسة (الأنور: 2001، ص 46) و(حسين والزياني: 1994)، (كينيت وكمبرلي: 2004) في عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، حيث أسفرت نتائجهم على وجود مثل هذه الفروق .

– وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة (كماث وكانيكار 1993) في عدم ظهور فروق بين الجنسين.

– و بناءا على ما ما تم التقدم به فإن الفرضية لم تتحقق.

1-4-عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصم في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قامت الطالبة الباحثة بحساب قيمة (T-test)وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (14): يوضح نتائج الفروق بين صغار الصم في مستوى الخجل تبعا لمتغير الجنس:

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tc	Tt	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الخجل	ذكر	9	31,22	6,90	0,35	1,73	18	0,05
	أنثى	11	32,18	5,28				

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدلالة $\propto = 0,05$ ودرجة حرية $df=n1+n2-2=18$ وبمقارنتها لقيمة (T) المحسوبة مع قيمة (T)المجدولة، وبنفس درجة الحرية وعند نفس المستوى والتي قدرت ب $1,73=Tt$

– نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة وبالتالي فهي غير دالة عند هذا المستوى.

وعليه فقد أظهرت نتائج الدراسة عكس ما تم التطرق إليه في الأدب النظري وهذا ما يتفق مع دراسة (صالح إبراهيم 2011) الذي تدل نتائج دراسته على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس في مستوى الخجل وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى تلقي الفئتين من الذكور والإناث نفس الخدمات من خلال تواجدهم بنفس المؤسسة، حيث أنهم يتلقون تعليمهم على أيدي نفس المعلمين هذا من جهة ومن جهة أخرى يوجد الوعي في أساليب التنشئة الاجتماعية والتوجيه والإرشاد من قبل المربي والوالدين على حد سواء لأن نتائج الدراسة ترتبط ارتباطا وثيقا بنوعية العلاقات الأسرية وبالأساليب المتبعة أثناء التنشئة .

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة (محمد خليل الأشقر 2002) لا تتفق مع النتيجة الحالية حيث أسفرت نتائجه على أن سمة الخجل لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور.

وبناءا على ما تم التقدم به فإن الفرضية الجزئية الرابعة لم تتحقق.

1-5-عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

تنص الفرضية الجزئية الخامسة على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصم في مستوى العدوانية تعزى لمتغير الجنس".

ولاختبار صحة الفرض القائم قمنا بحساب (t-test) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (15): يوضح نتائج الفروق بين صغار الصم في مستوى العدوانية تبعا لمتغير الجنس:

البعد	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tc	Tt	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العدوانية	ذكر	9	26,88	6,15	0,008	1,73	18	0,05
	أنثى	11	26,90	5,75				

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (15) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى العدوانية حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (0.008) عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ ودرجة حرية $df=n1+n2-2=18$ وبمقارنتها لقيمة (T)المحسوبة مع قيمة (T) المجدولة وبنفس درجة الحرية وفي نفس المستوى والتي قدرت ب $Tt = 1,73$ نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة، وبالتالي فهي غير دالة عند هذا المستوى.

بعد الاطلالة والتفحص الذي قمنا به على مستوى استبانة العدوانية يمكن القول أن ما تم التوصل إليه ظهر بعكس ما تم التطرق إليه في الأدب النظري ومن خلال الفرضية المطروحة : " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم في درجات مستوى العدوانية تعزى لمتغير الجنس بمدرسة صغار الصم بالمسيلة "، فإنه يمكن إرجاع النتيجة الحالية إلى الاهتمام الكافي من قبل الأسرة لكلا الجنسين وعدم وجود تفرقة بين الرعاية التي ينالها الطفل الأصم عن الرعاية التي تحصل عليها الفتاة الصماء في المدرسة وهذا ما أشار إليه (الصباطي: 1998، ص 126) ومن جهة أخرى تجد الطالبة الباحثة أن هناك عوامل أخرى قد أدت إلى عدم ظهور الفروق بين الجنسين نذكر منها وجود موازنة في توزيع العاملين والعاملات داخل المدرسة، المجتمع الأصلي للعينة من حيث الجنس، ذلك أنه بنظر الطالبة الباحثة لو كانت نسبة العاملين الإناث أكثر بكثيرمن نسبة العاملين الذكور، لظهرت العدوانية من قبل الذكر الأصم نحو الفتاة الصماء وهذا ما تؤكده دراسة (صالح 2011)، ومن جهة أخرى فإن المربين هم أقرب إلى فهم سلوك الأصم فما يحكم عليه عامة الناس على أنه سلوك عدواني للأصم قد يكون استجابة طبيعية في العالم الصامت كون هذا الأخير في حالة افتقاد للمثيرات السمعية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن نتائج الفرض الحالي لم يتفق مع نتيجة كلا من (صالح: 2011)، (بوعزيز راضية: 2012) اللذان تم التوصل فيهما إلى الكشف عن وجود فروق بين الجنسين في درجة العدوان ولصالح الذكور

وبناءا على ما تم التقدم به فإن الفرضية الجزئية الخامسة لم تتحقق.

1-6-عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه:

" توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية (خجل ،عدوان) لدى الأطفال الصم".

ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (16): يوضح نتائج العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و بعض سمات الشخصية لدى صغار الصم :

المجالات	المتوسط الحسابي	نوع الارتباط		البعد	Tc	Tt	مستوى الدلالة ∝= 0,05
الشعور بالوحدة النفسية والخجل	0,27	ضعيف		الشعور بالوحدة النفسية	0,20	1,73	غير دال
الشعور بالوحدة النفسية والعدوانية	0,08	ضعيف		سمة الخجل	0,35	1,73	غير دال
مستوى الدلالة	0,01			سمة العدوانية	0,008	1,73	غير دال

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لا توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من سمة الخجل والعدوانية لدى الأطفال الصم.

وقد أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للشعور بالوحدة النفسية وكل من الخجل والعدوانية على الترتيب (0,27) و(0,08) وعليه فإن الارتباط ضعيف عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,01$

كما يتضح من خلال الجدول أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الوحدة النفسية وفي مستوى الخجل وفي مستوى العدوانية عند مستوى الدلالة $\propto = 0,05$ ودرجة حرية $df=n1+n2-2=18$ وبمقارنتنا لقيمة (T) المحسوبة في كل بعد مع قيمة (T) المجدولة وبنفس درجة الحرية وعند نفس المستوى والتي قدرت ب($Tt=1,73$) نجد أن القيمة المحسوبة ل(T) في كل بعد أقل من القيمة المجدولة وبالتالي فهي غير دالة عند هذا المستوى.

وعليه فقد أظهرت نتائج الدراسة عكس ما تم التطرق إليه نظريا الذي اتفقت نتائجه مع نتائج (بوعزيز راضية 2012) في عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية، ودراسة (كماث وكانيكار 1993) في عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس في مستوى الخجل، وترى الباحثة أن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل والعدوانية هي علاقة نسبية، فكلما زاد وعي الفرد وإدراكه لذاته قل شعوره بالوحدة النفسية، فإذا أدرك الفرد مثلا أن ابتعاده عن شبكة العلاقات المتعددة التي ترتبط بالآخرين يتم باختياره ولم يتحتم عليه بفعل أعراض معينة فإن ذلك لا يعد خجلا ولا يترتب عليه شعور بالوحدة النفسية، وهنا تظهر الفروق الفردية، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن التنشئة الاجتماعية التي تسعى إلى زرع القيم الأخلاقية ونشر الوازع الديني هي بيئة قلما تنتج أفراد عدوانيين، وبالتالي فإن الفئة المستخلصة عن هدم كل السلوكات اللاأخلاقية هي فئة مرحب بها، وبالتالي لا يوجد أي داع للشعور بالوحدة النفسية وبالحديث عن الفروق القائمة بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل وسمة العدوانية فإن الطالبة الباحثة ترى أن انتشار الوعي والثقافة وفكرة المساواة بين الرجل والمرأة عزز كثيرا أساليب التربية والعناية، والعامل الذي يمكن أن يؤثر في النتائج ليس هو الفروق بين الجنسين إنما هو الفروق الفردية التي تؤثر في إدراك الفرد للموقف .

وهذا ما يختلف مع نتائج دراسة (الأنور 2001)، (حسين والزياني 1994)، (كينيث وكيمبرلي 2004) الذين وجدوا فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، ودراسة (صالح إبراهيم 2011)الذي وجد أيضا فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى الخجل، ودراسة (بوعزيز راضية 2012)التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق بين الجنسين في درجة العدوان ولصالح الذكور.

وبناءا على ما تم التقدم به فإن الفرضية العامة لم تتحقق.

2- استنتاج عام:

من خلال المعطيات النظرية والتطبيقية للدراسة الوصفية التي قمنا بها في هذا البحث من أجل إيجاد العلاقة القائمة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمدرسة المعوقين سمعيا بالمسيلة، وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وفي ضوء المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة والتأكد من تحقق الفرضيات المعتمدة في الدراسة من عدم تحققها فإننا وبعد التحليل للجداول نستنتج ما يلي:

- لا توجد هناك علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية خجل، انطواء لدى الأطفال الصم بمدرسة المعوقين سمعيا بالمسيلة من وجهة نظر المربين.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المربين.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المربين.

- لم يتم الكشف عن وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وأيضا لم يتم الكشف عن وجود فروق بين الجنسين في كل من الخجل والعدوانية من وجهة نظر المربين.

- وعلى ضوء ما توصلت إليه الطالبة الباحثة، تجدر الاشارة إلى أنها أرادت من خلال النتائج أن توضح وجود الوعي عند المجتمعات العربية تجاه الإعاقة وكيفية التعامل معها، وكان ذلك واضحا من خلال زياراتها المتكررة لمدرسة المعوقين سمعيا أثناء فترة التربص، والتي تعنى بالصم وتطوير العمل مع هاته الفئة وإيجاد طرق بديلة تطويرية للارتقاء بهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، حيث تستخلص الطالبة الباحثة أن هؤلاء المعاقين سمعيا هم بشر يعقلون ويعلمون ما يدور حولهم وبالتالي هم بحاجة إلى رعاية أكثر في ظل تهميش فئات

كثيرة من المعاقين، وذلك ليس بكثرة المؤسسات العاملة معهم، إنما نوعية الخدمات التي تقدم لهم على كافة الأصعدة.

3- التوصيات :

استنادا إلى نتائج الدراسة وضعت الطالبة الباحثة مجموعة من التوصيات وهي كما يلي:

- ضرورة التدخل المبكر لاكتشاف الإعاقة، وتأهيلها مبكرا لما له من أثر إيجابي واضح في بناء الثقة بالنفس لدى الفرد المعاق.
- ضرورة الاهتمام بفئة ضعاف السمع، خاصة أنهم فئة بينية مهمشة لا هم صم ولا هم عاديون.
- تهيئة الأسرة والمجتمع لاستقبال وتقبل إعاقته ومساعدة المعاق على التعايش مع إعاقته وتقبلها وعدم الخجل منها.
- العمل على إدماج المعاقين سمعيا في المدارس العادية، حيث أن العزل في المؤسسات الخاصة ضار لهم أكثر من وضع الإدماج.
- تفعيل دور المرشدين والأخصائيين النفسيين داخل المراكز وخارج المراكز التي تتعامل مع الأطفال الصم.
- بث الوعي من خلال أجهزة الإعلام لتشجيع الصم على ضرورة استثمار وقت الفراغ، وعرض نماذج ناجحة لإيقاظ الحماس والإرادة لدى الطفل الأصم.
- تشجيع الطفل الأصم على المشاركة الاجتماعية الفعالة لأقرانهم العاديين من غير المعاقين
- العمل على تنمية وعي المجتمع لكيفية تقديم المساعدة الإيجابية، والبعد عن الأفكار الخاطئة عن الفرد الأصم، لتعديل اتجاهات المجتمع بشكل تدريجي نحو الصم.

– دعم الجهود لقنوات فضائية خاصة بالصم تعالج مشكلاتهم وتطلعهم على العالم الخارجي، وتوفر لهم تعليما متقدما.

4- البحوث والدراسات المقترحة :

كشفت الدراسة عن بعض المشكلات التي يجب أن توضع في الاعتبار كنواة لدراسات وأبحاث تالية منها:

– إجراء دراسة مماثلة ولكن على عينة أكبر ومتغيرات أخرى بالإضافة إلى متغير الجنس ومن وجهة نظر الأولياء.

– أثر برنامج إرشادي لتعديل اتجاه الأصم نحو إعاقته، وأثر ذلك على التوافق النفسي لدى الطفل الأصم.

– برنامج إرشادي مقترح لتعديل السلوك لدى الطفل الأصم.

– دراسة مقارنة للسمات الشخصية لدى الأطفال الصم والعاديين.

– دراسة سمات الشخصية لدى الأطفال الصم وضعيفي السمع.

– دراسة لمفهوم الذات لدى الطفل الأصم.

– دراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض سمات شخصية لدى الطفل الأصم دراسة مقارنة بين الأولياء ومعلمي الصم.

خاتمة:

في حدود إمكانيات الطالبة الباحثة، حاولت جاهدة دراسة موضوع الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المربين، علما أن هذا الموضوع لم يختر عشوائيا إنما استغرقت الطالبة الباحثة وقتا طويلا في ضبط متغيراته حتى استقر على ما هو عليه، والذي كانت تهدف من خلال دراسته الى الوصول إلى غاية واحدة ألا وهي تحقيق عمل يكون بمثابة لبنة تضاف إلى المجهودات الكثيرة التي تسعى كلها إلى مساعدة الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث حاولت جاهدة إبراز هذا الهدف من خلال معرفة ما إذا كانت هناك نواتج بين متغيرات الدراسة التي تم ذكرها آنفا وعليه تم البدء بجمع المعلومات النظرية حول هاته المتغيرات، بعدها تم الانطلاق في الدراسة الميدانية لمعرفة أبعاد هذه النتائج التي سبق افتراض وجودها كخطوة أكثر جرأة، ومنه توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة بشكل عام في:

- لا توجد علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية لدى الطفل الأصم من وجهة نظر المربيين.

هذا بالنسبة للفرضية العامة أما بالنسبة للفرضيات الجزئية فتمثلت النتائج في ما يلي:

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة الخجل لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المربيين.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الشعور بالوحدة النفسية وسمة العدوانية لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المربيين.

خـاتمــة:

- لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية من وجهة نظر المربيين لدى الأطفال الصم.

- لا توجد فروق بين الجنسين في سمة الخجل من وجهة نظر المربي لدى لدى الأطفال الصم من وجهة نظر المربيين.

- لا توجد فروق بين الجنسين في سمة العدوانية من وجهة نظر المربيين لدى الأطفال الصم.

قائمة المصادر والمراجع :

قائمة المصادر:

قرآن كريم.

قائمة المراجع:

- **المراجع العربية :**

1.الأحمد،أيمن محمد(2009): مفهوم الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

2.أحمد سهير (2003): سيكولوجية الشخصية، ط2، الإسكندرية،مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

3.أحمد كامل (2003): الصحة النفسية والتوافق، ط2، القاهرة، شركة الجلال للطباعة.

4.أحمد،عبد الخالق(1992): الأبعاد الأساسية في الشخصية، القاهرة، دار النهضة.

5.أحمد مجدي الدسوقي(1998): مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، مصر.

6.أسعد ميخائيل (1984): شخصيتي كيف أعرفها، بيروت، دار الآفاق.

7.الأنصاري بدر الدين(2002): المرجع في مقاييس الشخصية تقنين على المجتمع الكويتي، الكويت، دار الكتاب الحديث.

8.باشماخ زهور حسن عبد الله (2001): الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرفوضين أسريا والمقبولون أسريا بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.

9.باظا أمال (2001): الشخصية والاضطرابات الشخصية والوجدانية، ط2، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية.

10. بركات عبد الحق (2007): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

11. بشير صالح الرشيدي (2000): مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة، الكويت، دار الكتاب.

12. جابر عبد الحميد جابر(1986): نظريات الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية.

13. جعفر فاكهة جعفر محمد(2007): الخجل وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية _دراسة مقارنة على عينتين من طلبة جامعتي دمشق وعدن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

14. حجازي عزت عبد الغني(1985): العنف الجماعي، الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد الخامس.

15. حسين طه عبد العظيم (2009): إستراتيجيات إدارة الخجل والقلق الإجتماعي، ط1، عمان، دار الفكر.

16. الحسيني نادية السيد(2000): ذاكرة الأحداث اليومية لدى المسن وعلاقتها بالتقاعد ومستوى الطموح والوحدة النفسية، المؤتمر الإقليمي الأول لرعاية المسنين، جامعة حلوان.

17. الحلبي موفق هاشم(2000): الإضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين ، ط2، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة.

18. حنورة نصري عبد الحميد(1998): الشخصية والصحة النفسية، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة.

19. أبو حويج مروان والصفدي عصام(2001): المدخل إلى الصحة النفسية، ط1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20. الخطيب جمال(1998): مقدمة في الإعاقة السمعية، ط1، الأردن، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

21. خضر علي السيد الشناوي ومحمد محروس(1988): الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، رسالة الخليج العربي، جزء 25.

22. خوج حنان بنت أسعد (2002): الخجل وعلاقته بكل من الوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، مأخوذة من الرابط:. www.gulfkids.com ، تاريخ الدخول: 17_03_2015 ، الساعة: 02.32.

23. خويطر وفاء حسين علي(2010): الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية، غزة.

24. داوود عزيز والطيب محمد العبيدي(1991): الشخصية بين السواء والمرض، مكتبة الأنجلو المصرية.

25. الدليم فهد عبد الله وعامر جمال شفيق(2004): الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض.

26. الدهان منى (2001): الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياوالأصم دراسة نفسية، العدد1، الجزء11.

27. رسلان شاهين (2009): سيكولوجية الإعاقات العقلية والحسية، التشخيص والعلاج، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.

28. الزريقات إبراهيم عبد الله فرج (2009): الإعاقة السمعية، مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي، عمان، دار الفكر.

29. زهران حامد عبد السلام(1980): التوجيه والارشاد النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية.

30. زهران حامد عبد السلام(1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، القاهرة، عالم الكتب.

31. السيد تفاحة جمال (2005): الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الإجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد 58، مصر.

32. سيد محمد غنيم (1972): سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها، القاهرة، دار النهضة العربية.

33. الشبؤون دانيا(2006): الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

34. شاذلي عبد الحميد (1999): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الأسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.

35. الشرقاوي أنور محمد (1991): التعلم نظريات تطبيقات، ط4، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

36. شقير زينب(2002): الشخصية السوية والمضطربة، ط3، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

37. شقير زينب محمد (2000): الشخصية السوية والمضطربة، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

38. شيبي الجوهرة بنت عبد القادر (2005): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير جامعة أم القرى، مأخوذة من الرابط: www.ummto.dz ، تاريخ الدخول:27 _03_2015 ، الساعة 09:14.

39. الطفيلي إمتثال (2004): علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، ط1، بيروت، لبنان، دار المنهل اللبناني.

40. الطيب محمد عبد الظاهر(1994): مبادئ الصحة النفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

41. عابد وفاء(2008): علاقة الشعور بالوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء بكل من المساندة الإجتماعية والإلتزام الديني، رسالة ماجستير ،كلية التربية، الجامعة الإسلامية ، غزة.

42. عامر طارق عبد الرؤوف ومحمد ربيع (2008): الإعاقة السمعية، مفهومها ، أسبابها، تشخيصها، ط1، القاهرة، دار طيبة للنشر والتوزيع.

43. العباسي عبلة حسين (1999): الحرمان الأسري وعلاقته بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.

44. عبد الخالق أحمد (1987): الأبعاد الأساسية للشخصية، ط4، الإسكندرية، مصر ، دار المعرفة الجامعية.

45. عبد الرحمان الواصل (1999): البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف.

46. عبد الرحمان محمد(1998): نظريات الشخصية، القاهرة، مصر، دار قباء للطباعة والنشر.

47. عبد الباقي سلوى محمد(2005): موضوعات في علم النفس الإجتماعي، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.

48. عبد الله محمد (2001): مدخل الى الصحة النفسية، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.

49. عبيد ماجدة السيد(2000) :السامعون بأعينهم، الإعاقة السمعية، ط1، عمان، دار الهناء للنشر والتوزيع.

50. عثمان أحمد عبد الرحمان (2001): المساندة الإجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة.

51. عرفات فضيلة (2009): الوحدة النفسية، على الموقع www.almoor.com. تاريخ التسجيل: 11-12-2014.

52. العزة سعيد حسني (2001): الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة، عمان ،الأردن، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

53. العقاد عصام عبد اللطيف (2001): سيكولوجية العدوانية وترويضها، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

54. العيسوي عبد الرحمان (2002): نظرية الشخصية، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.

55. العيسوي عبد الرحمان (2002): سيكولوجية الشخصية، الإسكندرية، منشأة المعارف.

56. العيسوي عبد الرحمان (1990): أبعاد الشخصية بين علم النفس والقياس النفسي ، الإسكندرية، منشاة المعارف.

57. الغزالي محمد(1988): خلق المسلم، القاهرة، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع.

58. فارس حمود بن حماد العنزي(2010): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى نزلاء التربية الاجتماعية، رسالة ماجستير، الرياض.

59. فرج أحمد فرج (1971): سيكولوجية الشخصية، القاهرة، مكتبة جامعة عين شمس.

60. فهد بن عبد الله الدليم وجمال شفيق عامر (2004): الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، بحث غير منشور، المملكة العربية السعودية.

61. قديح رمضان (د،ت): الصحة النفسية، الأقصى، غزة، كلية التربية، مكتبة القادسية.

62. القريطي عبد المطلب (1996): سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط1، القاهرة، الفكر العربي.

63. قشقوش ابراهيم زكي (1988): مقياس الإحساس بالوحدة النفسية لطلاب المجتمعات ، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة.

64. كمال طارق (2007): الإعاقة الحسية _المشكلة التحدي_، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

65. اللقاني أحمد حسين وأمير القريني(1999): مناهج الصم التخطيط والبناء والتنمية ، ط1.

66. لن ريتشارد(1990): مقدمة لدراسة الشخصية، ترجمة سيد محمد غنيم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للنشر.

67. معجم اللغة العربية(1983): المعجم الوسيط، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر.

68. محمد رمضان القذافي(2001): الشخصية ونظرياتها، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.

69. محمد رمضان القذافي (1997):التوجيه والإرشاد النفسي، بيروت، دار الجيل.

70. محمد شفيق(2001): البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الاسكندرية، المكتبة الجامعة للنشر.

71. محمد السيد (1998): حول صحتك النفسية الأمراض النفسية، الأمراض العقلية، مشكلات الأطفال وعلاجها، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

72. محمد عثمان النجاتي (1993): الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين، القاهرة، دار الشروق.

73. مختار وفيق صفوت (2001): مشكلات الأطفال السلوكية،ط2، القاهرة، دار القلم والثقافة.

74. مخيمر عماد(2003): الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، دراسات نفسية، العدد 1، الجزء 13.

75. آل مشرف فريدة عبد الوهاب (1998): تأثير متغيرات الجنس والجنسية والتخصص الدراسي في درجة الشعور بالوحدة لدى عينة من طلاب جامعة الخليج العربي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 88، الرياض، جامعة الملك فيصل.

76. أبو مصطفى نظيمي عودة ورزق عبد المنعم شعت(1997): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة _مقدمة في التربية الخاصة_، ط1، غزة، مطبعة مقداد.

77. المليجي عبد المنعم والمليجي حلمي(1982): النمو النفسي، الطبعة السادسة، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

78. المليجي حلمي (2001):علم النفس الشخصية، ط1، بيروت، دار النهضة العربية.

79. مليكة لويس كامل(1989): سيكولوجية الجماعات والقيادة، جزء الأول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

80. منصور طلعت وآخرون(1989): اسس علم النفس العام، القاهرة، مكتبة الأنجلوالمصرية.

81. ابن منظور (1981): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، الجزء الرابع.

82. ابن منظور وجمال الدين محمد بن مكرم (د،ت): لسان العرب، المجلد الثالث، بيروت، دار صادر.

83. أ بو النصر مدحت (2005): الإعاقة السمعية، المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

84. نعيم الرفاعي(2001): الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف.

85. النملة عبد الرحمان (1995): دراسة تجريبية في برنامج للعلاج النفسي الإسلامي لحالات الخجل، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية.

86. هول ولندزي ترجمة فرج أحمد فرج(1969): نظريات الشخصية، القاهرة، دار الفكر.

87. يحي خولة (2003): الإضطرابات السلوكية والمعرفية، ط2،عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

-المراجع الأجنبية :

88. Eysenck ; H ,J(1971) :dimensions of personality ,personality and Individual differences.

89. Gordon, Suzanne (1976) :Inely in America ,simon and schut New York.

90. Hojat .M (1982):loneleness,Afounction of parent child peer relation ,journal of psychology.

91. Jackson and Cochran,s(1990):loneliness and psychologicaldistress, the journal of psychology,vol,125.

92. _Jackson et Al (2000):personality traits and quality of relationships as predictor of future loneliness a mong American college students.

93. Kamath,M and Kamekar , s (1993): loneliness , shpness , self _ Esleem.and Extraversion,The journal of social psychology.

94. _Kenneth M.C and kumberley .A.N (2004): sex differences in loneliness;This role of masculinity and femininity ,journal six roles.

95. _LAZARUS, S,R(1976):patterns of Adjustement, Third editions international student iditor Me Graw hill kongakurha,L.T.D.

96. _Lunt ,p (1991):the perceived causal structure of loneliness ,journal of personality and social psychology.

97. Michell walter p (1971): sociological aspects of crime and delinquency.London roul ledge konganpaul.

98. Papalia, D, and Olds sally (1988): psychology, second Edition ,MC graw Hill Book comrany ,London.

99. Paplau ,A and Perlman ,D,(1981) :lonelinessa source Book of current therapy , research ,and theory ,new York, john and sons.

100. Roberts .R and Chen .Y .(1995):Depressive symptoms and suicidal al indection among Mexican Academy of child and adolescent psychiatry.

101. Rokach. A (1988): The Experience of loneliness :Atri_level Model ,the journal of psychology.

102. Shmit J .P and krdek .L.A(1985): Age and Gender differences in and personality correlates of loness in defferents relationship, journal of personality assessment ,vol 49.

103. Solano et al (1982): loneleness and patterns of self – disclosure, journel of personality and social psychology,vol 43.

104. www.elazayem.com. On 07-04-2015.

105. _http://www.mckinlus.univ.edd. On 07-04-2015.

106. _http:www. mckinlus.univ.edd.rokach .1988. On 18-04-2015.

الملاحق

ملحق السمات قبل التعديل

البعد	رقم	العبارات	دائما	احيانا	ابدا
سمة الخجل	01	يجد صعوبة في التعبير عن آرائه			
	02	لديه صعوبة في النظر بوجه من يتحدث معه			
	03	يكون متوترا إذا كان متواجدا مع مجموعة من الناس			
	04	يرغب بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية			
	05	لديه رغبة في الابتعاد عن الناس			
	06	تقديمه للناس و تعريفهم عليه يقلقه			
	07	ينتهز الفرصة لتكوين صداقات جديدة			
	08	لديه حساسية عالية			
	09	يشعر بالوحدة والانعزال حتى بوجود الاخرين			
	10	يكون هادئا في كل المواقف حتى التي تستدعي الحزم			
	11	شارد الذهن ومشغولا بمشاكله الخاصة			
	12	لا يستطيع التواصل مع اللآخرين			
	13	يمسك بيد من جانبه عندما يريد أن يعبر عن مشاعره			
	14	يخاف من سخرية الاخرين			
	15	لديه رغبة بعدم مخالطة الناس			
	16	ينظر للمناسبات الاجتماعية بأنها مقلقة و مزعجة			
	17	يبحث عن مبررات حتى لا يشارك الآخرين مناسباتهم			
	18	يتلعثم كثيرا عندما يوجه له سؤال مفاجئ و لو كان بسيطا			
	19	يشعر بالحرج لوجوده بمدرسة خاصة			
	20	يرى بأن إعاقته تقلل من تفاعله مع الآخرين			
	21	يحمر وجهه إذا مدحه أحد			
	22	يتردد كثيرا في طلب المساعدة من الآخرين			

	01	عندما يغضب يتلفظ بألفاظ غير لائقة				
	02	يضرب بقدميه و يضرب الابواب بعنف				
	03	يبصق على الآخرين لأتفه الأسباب				
	04	يشعر بالسعادة لإيذاء الآخرين				
	05	يغضب و يكون عصبيا و يؤذي الآخرين				
	06	يميل لتمزيق ملابس زملائه عندما يشتد الخلاف بينهم				
	07	عندما يضايقه احد يروي عنه قصصا غير حقيقيه				
	08	لا يعتذر للآخرين إذا أخطأ بحقهم				
سمة	09	يخفي شعوره الطيب اتجاه الآخرين				
العدوانية	10	يجد راحة في إفشاء أسرار زملائه				
	11	عندما يعاني من مشكلة لا يلوم نفسه				
	12	يحاول تخريب الممتلكات العامة				
	13	يؤمن بمبدأ الأقوياء هم المنتصرون في الحياة				
	14	يحب مشاهدة النار و الحرائق و آثار الدمار				
	15	يفضل المعلم الذي يعاقب الطلاب داخل الفصل				
	16	يشعر بالسعادة عند مشاهدة أفلام القتل و العنف				
	17	يلجأ الى الغش بالامتحانات				
	18	إذا ضايقه احد فإنه يشتمه				
	19	يشعر بأن له اعداْ يرغبون في إيذائه				
	20	يرفع من شأن إخوته امام والديه				
	21	يغضب جدا إذا قاطعه احد أثناء حديثه				
	22	لديه رغبة في السخرية من الآخرين				

استبانة سمة الخجل والعدوانية بعد التعديل

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

السن : .....

اخي المربي ...اختي المربية .... تحية طيبة.... و بعد :

ارجو منكم المساعدة بقراءة جميع الفقرات و الاجابة عليها بكل جدية و موضوعية بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

سمة الخجل	م	العبـــارات	درجة التقدير		
			دائما	أحيانا	أبدا
	01	يجد صعوبة في تعبير عن آرائه امام الاخرين			
	02	لديه صعوبة في النظر بوجه من يتحدث معه			
	03	يتوتر اذا كان متواجدا مع مجموعة من الناس			
	04	يبدوسعيدا عندما يشارك بالمناسبات الاجتماعية			
	05	يبتعد عن الناس و يتجنب مقابلتهم			
	06	تقديمه للناس و تعريفهم عليه يوتره			
	07	ينتهز الفرصة لتكوين صداقات جديدة			
	08	لديه حساسية عالية من الأماكن العامة			
	09	يبقى وحيدا حتى مع وجود الآخرين			
	10	يكون هادئا في كل المواقف التي تستدعي الحركة منها			
	11	يبدو شارد الذهن و مشغول			
	12	يخاف من سخرية الاخرين			
	13	لا يشارك في المناسبات الاجتماعية			
	14	يتردد كثيرا عندما يوجه له سؤال مفاجئ حتى لو كان بسيطا			
	15	يبدو محرجا لوجوده بالمدرسة خاصة			
	16	إعاقته تقلل من تفاعله مع الآخرين			
	17	يحمر وجهه إذا مدحه أحد			
	18	يتردد في طلب المساعدة من الآخرين			

	م	العبـــــارات	دائما	أحيانا	ابدا
سمة العدوانية	01	عندما يغضب يشير بألفاظ غير لائقة			
	02	يضرب بقدميه الأبواب بعنف			
	03	يبصق على الاخرين لأتفه الاسباب			
	04	تظهر عليه علامات السعادة عند إيذاء الآخرين			
	05	يغضب ويتعصب و يؤذي غيره			
	06	يميل لتمزيق ملابس زملائه عندما يشتد الخلاف بينهم			
	07	عندما يضايقه أحد يروى عنه قصصا غير حقيقة بلغة الاشارة.			
	08	لا يعتذر للآخرين اذا اخطاء بحقهم			
	09	يخفي شعوره الطبيب اتجاه الاخرين			
	10	يفشي أسرار زملائه بلغة الاإشارة			
	11	عندما يثير مشكلة لا يبدو نادما			
	12	يحاول تخريب الممتلكات العامة			
	13	يحب مشاهدة النار و الحرائق و آثار الدمار			
	14	يحب مشاهدة أفلام القتل و العنف			
	15	يلجأ إلى الغش للنجاح في الامتحانات			
	16	يصف زملاءه بالأعداء			
	17	يغضب جدا إذا قاطعه أحد أثناء حديثه			

مقياس الشعور بالوحدة النفسية قبل التعديل

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

السن : .....

إليك مقياس الشعور بالوحدة النفسية :

م	العـــبـــــارات	درجة التقدير				
		ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1	إلى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟					
2	إلى أي مدى تشعر بأنك تفتقد إلى صحبة؟					
3	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يستطيع أن تلجا إليه عندما تريد ؟					
4	إلى أي مدى تشعر بأنك وحيد ؟					
5	إلى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة او جماعة ؟					
6	إلى أي مدى تشعر بأنك يشارك الناس في اشياء عديدة؟					
7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريبا من احد ؟					
8	إلى أي مدى تشعر بان الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات و الأفكار ؟					
9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي أو انبساطي ؟					
10	إلى أي مدى تشعر بأنك قريب من احد ؟					
11	إلى أي مدى تشعر بأنك مهمل و منبوذ ؟					
12	إلى أي مدى تشعر بان علاقاتك مع الآخرين بلا معنى ؟					
13	إلى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي يفهمك جيدا ؟					
14	إلى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الاخرين ؟					
15	إلى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد ؟					
16	إلى أي مدى تشعر بان هناك آخرين يفهمونك جيدا ؟					
17	إلى أي مدى تشعر بالخجل ؟					
18	إلى أي مدى تشعر بان الناس حولك و لكنهم ليسوا معك ؟					
19	إلى أي مدى تشعر بان هناك من يستطيع التحدث معك ؟					
20	إلى أي مدى تشعر بان هناك من يمكنك أن يلجأ إليك عندما تريد ؟					

مقياس الشعور بالوحدة النفسية بعد التعديل

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

السن : .....

أخي المربي ...أختي المربية .... تحية طيبة.... و بعد :

أرجو منكم المساعدة بقراءة جميع الفقرات المقياس و الإجابة عليها بكل جدية و موضوعية و بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة :

م	العـــبـــــارات	دائما	احيانا	ابدا
1	يشعر بأنه على وفاق مع الناس من حوله			
2	يشعر بأنه يفتقد الى الصحبة			
3	يشعر بأنه لا يوجد من يلجأ اليه وقت الحاجة			
4	يشعربأنه وحيد			
5	يشعر بأنه عضو في صحبة او جماعة			
6	يشعر بأنه يشارك الناس في اشياء عديدة			
7	يشعر بأنه لم يعد قريبا من أحد			
8	يشعر بأن الآخرين من حوله لا يشاركونه اهتماماته			
9	يشعر بأنه شخص اجتماعي و انبساطي			
10	يشعر بأنه قريب من احد			
11	يشعر بأنه منبوذ			
12	يشعر بأن علاقته مع الاخرين لا معنى لها			
13	يشعر بأنه لا يوجد من يفهمه جيدا			
14	يشعربانه في عزلة على الاخرين			
15	يشعر بأنه يستطيع تكوين صداقات متى اراد			
16	يشعر بأن هناك اخرين يفهمونه جيدا			
17	يشعر بالخجل			
18	يشعر بأن الناس حوله و لكنهم ليسوا معه			
19	يشعر بأن هناك من يستطيع التحدث معه			

نتائج معامل الارتباط بيرسون

العلاقة بين الوحدة و الخجل

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
الخجل	31,7500	5,91941	20
الوحدةالنفسية	40,5500	6,45205	20

Corrélations

		الخجل	الوحدةالنفسية
الخجل	Corrélation de Pearson	1	,273
	Sig. (bilatérale)		,245
	N	20	20
الوحدةالنفسية	Corrélation de Pearson	,273	1
	Sig. (bilatérale)	,245	
	N	20	20

العلاقة بين الوحدة و العدوان

Corrélations

		الوحدةالنفسية	العدوان
الوحدةالنفسية	Corrélation de Pearson	1	-,086
	Sig. (bilatérale)		,718
	N	20	20
العدوان	Corrélation de Pearson	-,086	1
	Sig. (bilatérale)	,718	
	N	20	20

نتائج الفروق

الخجل مع الجنس

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الخجل	ذكر	11	32,1818	5,28807	1,59441
	أنثى	9	31,2222	6,90612	2,30204

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الخجل	Hypothèse de variances égales	,412	,529	,352	18
	Hypothèse de variances inégales			,343	14,793

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence
					Inférieure
الخجل	Hypothèse de variances égales	,729	,95960	2,72411	-4,76355
	Hypothèse de variances inégales	,737	,95960	2,80027	-5,01633

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance 95% de la différence
		Supérieure
الخجل	Hypothèse de variances égales	6,68274
	Hypothèse de variances inégales	6,93552

العدوان مع الجنس

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
العدوان	ذكر	11	26,9091	5,75247	1,73443
	أنثى	9	26,8889	6,15314	2,05105

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
العدوان	Hypothèse de variances égales	,023	,880	,008	18
	Hypothèse de variances inégales			,008	16,700

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence
					Inférieure
العدوان	Hypothèse de variances égales	,994	,02020	2,66708	-5,58313
	Hypothèse de variances inégales	,994	,02020	2,68609	-5,65470

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes
		Intervalle de confiance 95% de la différence
		Supérieure
العدوان	Hypothèse de variances égales	5,62354
	Hypothèse de variances inégales	5,69510

الوحدة مع الجنس

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الوحدةالنفسية	ذكر	11	40,2727	6,31016	1,90259
		9	40,8889	6,99007	2,33002

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الوحدةالنفسية	Hypothèse de variances égales	,000	,998	-,207	18
	Hypothèse de variances inégales			-,205	16,394

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
الوحدةالنفسية	Hypothèse de variances égales	,838	-,61616	2,97591
	Hypothèse de variances inégales	,840	-,61616	3,00813

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
الوحدةالنفسية	Hypothèse de variances égales	-6,86831	5,63598
	Hypothèse de variances inégales	-6,98068	5,74835

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

المسيلة في :

الرقم:...../ ق.ع.ن/ك.ع.إ.إ.ج/2015

إفادة إجراء تربص

أنا الممضي أسفله السيد مدير مؤسسة : .....توافق عبد السلام.....

أفيد أن الطالب : ...[illegible]...قد أجرى تربصا ميدانيا بمؤسستنا

وذلك في الفترة الممتدة من..2014.11.09..إلى..2014.12.16...

الختم و الإمضاء

المدير

توافق عبد السلام

قسم علم ، الهاتف/ الفاكس: 035541939 (213):
- البريد الالكتروني للقسم : psychologie_ed@yahoo.fr

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم:...../ ق.ع.ن/ك.ع.ا.ا.ج/2015

المسيلة في : 29-04-2015

إفادة إجراء تربص

أنا الممضي أسفله السيد مدير مؤسسة : .....توافق عبد السلام.....

أفيد أن الطالب : .....قد أجرى تربصا ميدانيا بمؤسستنا

وذلك في الفترة الممتدة من 2015-04-29 إلى 2015-05-06

الختم و الإمضاء

توافق عبد السلام

قسم علم ، الهاتف/ الفاكس: 035541939 (213):
- البريد الالكتروني للقسم : psychologie_ed@yahoo.fr